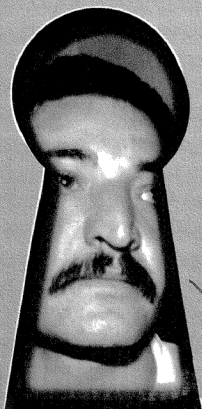




أرفض  
حكيم وقمر  
وعمر ودياب



قضية عزام .. عذاب مفتاحها

اسرائيل قسطنطين  
نار التجسس



## الحرب بالتفريون بين زعماء لبنان قراءة في ملف «الحرامية»



## نجد محفوظ

فتاياهو خيب أملي في السلام  
ديانا .. قصة حب هندية  
الفتايات حل سحري مدمر





PEPSI

الرّاعي الرّسمي للعبة الرّياضية العربيّة الثامنة

PEPSI



بلا شباب بلا ديبسي

تحتفظ

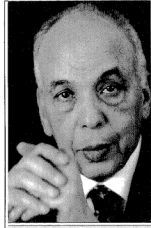
أطرافها، معادلة عالمية وإقليمية نتجت - كما تخيل نيتانياهيو - عن انتهاء الحرب الباردة، التي أسفرت - عالميا - عن منتصر واحد هو الولايات المتحدة الأمريكية، التي تملئ الآن شروطها، ليكون لها الدور الأوسع في صياغة العالم الجديد، كما أنها أسفرت - إقليميا - عن منتصر واحد هو إسرائيل، ومن ثم فإن من حقها أن تملئ شروطها في إدارة عملية السلام على النحو الذي يكفل لها الدور الأكبر في صياغة مستقبل المنطقة، ولذا فمن حقها أن يتخذ من السياسات ما يشاء، وعلى العرب أن يتقبلوا ويتكيفوا مع هذا الواقع؛

الوهم الثاني - الذي يقف وراء تناقض نيتانياهيو - اعتقاده بأن امتلاك إسرائيل للسلاح النووي من جهة، وتفوقها عسكريا على جميع الدول العربية من جهة أخرى، قد أدخل نهائيا بالتوازن العسكري العربي - الإسرائيلي، يصاحب ذلك ترويج مفاهيم عدوانية تنظر إلى السلاح باعتباره هو الأقدر على حماية الأمن الإسرائيلي، إذا قورن بآية اتفاقيات سلام أخرى.

الوهم الثالث: الأطمئنان

الزائف إلى ثبات الموقف الأمريكي، موزعا بين انحياز مطلق يبيده الكونجرس، والتيار اليهودي في الإدارة الأمريكية، وتشاغل أو انشغال يتسم به موقف الخارجية الأمريكية، وتعثر كامل لجولات المنسق الأمريكي دينيس روس.

لذلك فإن قدر العرب وجميع القوى الإقليمية والدولية صاحبة المصلحة في استقرار المنطقة هو إزالة هذا التناقض، وتبديد هذه الأوهام، قسبل أن لفظ عملية السلام روحها بين يدي هذا الرجل ■



## ما بين إزالة التناقض وتبديد الأوهام!!

هناك شبه إجماع إقليمي ودولي على حقيقة لم تعد تقبل الشك أبدا، هذه الحقيقة يمكن تلخيصها في كلمات محدودة تقول: إن هناك تناقضا حادا بين ما يعلنه رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي لا يكف عن تمسكه اللفظي بمسيرة السلام، وما يمارسه في الواقع العملي، على أرض الواقع، وبالتالي ما يتخذه من إجراءات وسياسات لا تهدف إلا إلى الإجهاد على عملية السلام برمتها، وإزهاق روحها بالقتل البطيء ولحدادة خيرة نيتانياهيو بالحكم بداية، وبتعقيدات عملية السلام خاصة، فإنه لا يدرك أن هذا التناقض إنما هو في حقيقته لعب بالنار في منطقة مشحونة بالتوتر، وبالعديد من عناصر الاشتعال، وبالرغم من ذلك، فإنه يتخيل أن هذا التناقض هو نوع من المهارة السياسية أو المناورة الذكية.

وإذا كانت هناك عوامل معينة تجعل تصدير الإدارة الأمريكية لإسرائيل غير صريح وغير واضح تجاه عواقب هذا التناقض، فإن الاتحاد الأوروبي لا يتردد في التحذيرات الصريحة

للحكومة الإسرائيلية، وأخرها ما جاء على لسان الرئيس الفرنسي جاك شيراك، حين أكد أن: «تجميد عملية السلام سوف يفجر أعمالا إرهابية تصعب السيطرة عليها، وأن هذه الأعمال لا تهدد الشرق الأوسط فقط، وإنما تهدد الولايات المتحدة وأوروبا أيضا».

مثل هذا التحذير، كان يكفي لو كان هناك من يسمع ومن يعقل، ولكن يبدو أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يتلقى مثل هذه التحذيرات، كأنها نوع من أنواع التدخل غير المرغوب فيه، مصرا مرة أخرى على هذا التناقض، الذي تقوده إليه بالفعل عدة أوهام نذكر منها:

الوهم الأول: إن عملية السلام تنطبق على

انوار

رئيس مجلس الإدارة  
ورئيس التحرير  
**إبراهيم نافع**  
نيس التحرير التنفيذي  
**أسامة سراج**

مدير	نائب رئيس
التحرير	التحرير التنفيذي
<b>نصر القفاص</b>	<b>عاصم القرش</b>
المدير الفني	سكرتير التحرير
<b>عطية أبو زيد</b>	<b>محمد جوشة</b>

مجلس التحرير

سكربتيرا التحرير الفني

نبيل السجيني      أحمد إبراهيم

الإخراج: خالد عميرة - عمرو الشيشيني

مستشار التسويق والإعلان د. سامي طايح

المكاتب والمؤسسات :

[illegible]

مجلة الأهرام العربي

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -  
 ٥٧٨٦٤٤ - ٥٧٨٦٨٣٣ فاكس: ٥٧٨٦ ٢٠٠/٢٠٠/٨٠٠ :ت  
 e. mail: abramarabi@hotmail.com

الإعلانات

القاهرة ت: ٥٧٩٦١٣٢ جدة - اللبنانية - عمارة مصر  
للطيران - طريق المدينة ت: ٦٤٣٧٦٦٦ - ٦٤٣٠٤٧٣

الطباعة : مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

## الفيتامينات ليست سحرة.. بل خطية كبرى

هناك تخريف طلي يقول: حَذِّ فِتْنَانَا  
مَعَ الْمَضَامِ الْحَيَوِيَّةِ وَمُلُوكِ تَجَارَةِ  
الْجَمَالِ وَالرِّشَاقَةِ وَالصِّدْقَةِ الْكَائِنَةِ  
نَحْنُ أَهْلُ فِي تَحْوِيلِهَا مِنْ عَنَاصِرِ غَذَائِيَّةٍ  
أَمْ لَا تَقْدَمُ الْمَجْدُوعَةُ إِلَى جُذُوعِ  
وَسَاحِرِ بَرَاعِجِ الصَّبْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
وَيَمْنَحُهُمُ الْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ، لَكِنَّ الْخَبَرَ  
وَعُلَمَاءَ الصِّدْقَةِ يَكُونُونَ أَيْ اسْتِغْرَافَهُمَا  
عُشْرَانِيَا يَسْبِيبُ الصِّدَاعَ وَالْجَلْدَ  
الْكَبِيدَ، وَصِحَايَاتِ الْكَلْبِيِّ  
وَيَحْدِرُونَ الْأَطْلَالَ مِنْ  
تَعَامُلِهِ.

٤٦



اقبال

- دبي.. لياقة السياحة والرياضة والبيئة
- اخصخصة قطاع دول الخليج
- د. سمير غوشه: إسرائيل تحاصر الاقتصاد الفلسطيني
- في مزار بنت الباشا: الترابيزة بـ ٤٥ ألف جنيه
- الزهور تكشف غموض النساء
- المهرجان القومي للسينما بين الوزير والفنانين
- شمس قريب .. ونجوم تلمع في سهرت ٩٧





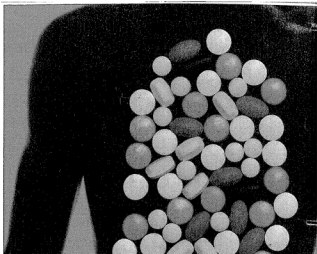
## وقفه مع التاريخ

### توشكى المصرية .. وشعب يغير الجغرافيا

في ساعات قليلة، عبرت بنا طائرة الرئيس حسنى مبارك إلى توشكى، في رحلة تاريخية، وقفنا خلالها نتأمل الحضارة، ونزرو إلى المستقبل، هنا على هذه الأرض الصحراوية القاحلة، يشق المصريون قناة جديدة، تنقل بلاد نهر النيل إلى حضارة جديدة، والتغيير جذرى وكبير، فهو فى الجغرافيا .. حيث يغير خريطة مصر من خط متعرج يخرق واديا قديما، إلى خريطة متوازنة شاملة على محاور عديدة، عبر الصحراء الغربية والشرقية، وسيبأ.

تذكرت حكام مصر، ليس الذين خلدوا أسماهم فى التاريخ، ولكن الذين خلدهم التاريخ، لأنهم عملوا لصالح الشعوب، تذكرت مينا الذى اشتهر بأنه موحد القهريين، وكان أول من وضع خريطة مصر، وحدد مساحة القطر المصرى كما نعرفها الآن منذ ثلاثة آلاف و ٢٠٠ سنة قبل الميلاد، ثم أسنحت الأول - مؤسس الأسرة ال ١٢ - ذلك الرجل العصامى الذى جاء من الشعب ورفعه لكرانه وحسن إداركه للأمر إلى المكانة التى يستحقها فى التاريخ، فقد استصلح الأرض وأقام الخزانات، واهتم بالبنون، وأنشأ المراكز التجارية والاقتصادية، واهتم بالحدود، ونقل العاصمة. تذكرت حمص الأول - الفارس المخلص من الأسرة ال ١٨ - الذى حرر مصر من أول احتلال أجنبى، وصولا إلى تحتمس الثالث، الذى كون أول وأكبر إمبراطورية فى التاريخ القديم، ولم يغفل الإصلاحات الداخلية، فقد نفذ دغنى إلى العصر الحديث، إلى الصورة التى أراها أمامى فى توشكى، والرئيس مبارك الذى يضع عينه على مصالح الشعب وتطلعاته، ولا يسمح لأى قوى داخلية أو خارجية بأن تبعد عن تحقيق هذا الهدف. اللحظة تاريخية.. ولذلك توقفت.. إن ما تقوم مصر به حاليا يستدعى وقفة تفكير حقيقية .. فمصر مشروعاتها الكبيرة دائما تنور حول المياه .. فهى روح الحياة والحضارة، والقناة الجديدة، تعلى الحياة لـ ٣,٥ مليون فدان، وتحول منطقة توشكى ودرى الأربعين، وشرق العوينات من مناطق قاحلة، إلى مفعلة، وتفتح آفاقا جديدة أمام الاستثمار بكل أنواعه: الزراعى حيث المياه السهلة الطازجة مباشرة من بحيرة السد، والمياه الجوفية الوفيرة والمباشرة، ثم الاستثمار الصناعى، حيث الحديد والخامات، بل والثروات الكامنة فى باطن الأرض التى تكثف عن خفاياها للمجتهدين، وتفتح زراعيها لأبناء النيل. مصر تفتح زراعيها للاستثمار فى كل المجالات فى أحسب الأرضى وأهمها إقامة حضارات المستقبل. توقفتنا بعد الرحلة، التى حملت لنا نتائج الجدية فى العمل المصرى الجاد، من أجل فتح آفاق التنمية الواسعة، التى تتزامن مع الإصلاح الاقتصادى والثروة الكبيرة، التى تقفز بمصر إلى مصاف الثروات الاقتصادية.. فى حوار مع الرئيس مبارك، سألناه بكل صراحة عن مستقبل مصر الاقتصادى، وعن رد فعل دعوى إلى السوق العربية المشتركة، وحجم التجاوب العربى.. فقال الرئيس بصراحة وتمكنه من تحليل وفهم الأجزاء المحلية والإقليمية والدولية للحاجة بالقرار السياسى والاقتصادى العربى: هناك تجاوب عربى واضح وملتزم لإقامة السوق العربية المشتركة، خاصة من إخواننا فى الخليج وسوريا، وعن مستقبل قمة الوحدة الاقتصادية نقالا، إنه مرهون بتقدم فى اجراء السلام، والتسليم الإسرائيلى للحقوق العربية .. الفلسطينية والسورية واللبانية، فلكى تحصل على السلام والتعاون المشترك، يجب أن ترد الحقوق والأرض المقتضية، فى ظل سلام عادل للجميع. خرجت من الحوار المشترك والرؤى على أرض الواقع، إلى مستقبلنا وقرارنا السياسى فى يد قيادة أمينة ومخلصه، تعرف الأمور جيدا، وتدرك بدقة، ولذلك فقد دخل تاريخنا الحديث من باب القلوب، لأنه القائد الذى يعمل من أجل مصالح الشعوب ومستقبلها.

### أسامة سوايا



### هل يتحالف العرب مع اليونان؟

فى ظل الظروف الحالية التى تشهدها المنطقة فإن التحالفات الاستراتيجية بين اليونان والعرب تعد من قبيل الإمكانات التى لاتجد سندا واقعا خاصة أن انتماء اليونان لحلف الأطلسى يفرض عليها التزامات لايمكن التوصل منها .. لمذاييل السؤال مطروحا وإيجابه لا

٢٢

### خير تجميل يعيد شبابك بعد الثمانين

يظهر إحصائى التجميل فى أمريكا .. حاليا .. يؤكد من جانبته أنه يستطيع إعادة شباب المرأة العربية بصورة مطابقة لأصل «مریم بخیر الدين» وجمال «نادية لطفي» وتائق أى سيدة تقرب من الثمانين، لتبدو زهرة فى الأربعين من عمرها، وأن تكاليف التجميل لم تعد مقصورة على طبقة الأثرياء والفنانين دون سواهم.

٥٠

### محاكمة أثرياء الحرام فى السودان

رئيس العابدين الهذلى - نائب رئيس الحزب الاتحادى فى السودان - سجل لنا اعتراضاته فى حوار هاتفى، سيطرت عليه نبرة الحزن والقرين، حيث أكد أن مناصرة الجوار الوطنى لم تنجح فى شق صفوف حزبه الداخل، ونفى تلقا قاطعاً تلك التقارير الصحفية حول استغلاله الخافوة فى الخرطوم، كما طالب بمحاكمة كل من ارتكب ثراء جراما على حساب قوت الشعب السودانى.

٢٠

### لوفى عنان يبدأ معركة إصلاح الأمم المتحدة

لوفى عنان - سفير عام الأمم المتحدة - بدأ معركة إصلاح الأمم المتحدة، عبر العرض المفرد الموسع يوم الأربعاء القادم، أمام الجمعية العامة، ويريد فى عملية إصلاحه على ضم ألمانيا واليابان لمجلس الأمن مع منضمها «حق اللجوء» فى الوقت الذى تسعى فيه دول الجنوب والعالم النامى إلى إصلاح شامل، يركز على الرئيس الجوفية بلوى الأمم المتحدة فى حفظ الأمن والسلام

١٨

## معركة سعودية ساخنة بسبب الصحيفة «الثامنة»



■ عبد الله خياط

جدة - مجدى الجالاد:

في واحدة من المعارك والمواجهات الساخنة، التي تشهدها الأوساط الثقافية السعودية من آن لآخر، اشتبك مجموعة من المثقفين والكتاب البارزين، خلال الأيام الماضية، مع الكاتب الصحفي المعروف عبدالله عمر خياط، بسبب رأيه اللئيم، وانتقاده الحاد لصدر صحيفة يومية سعودية «ثامنة» في منطقة عسير جنوب المملكة.

كان خياط قد انتقد مطالبة أبناء عسير بإصدار صحيفة تعبر عن منطقتهم، مثل المناطق الأخرى.

ثم سرد مبرراته أثناء المحاضرة التي ألقاها في نادي «أبها الأدبي» قائلا: «إن صحيفة أبها أو أي مدينة مماثلة لن يصل صوت الكاتب فيها لأبعد من حدودها الجغرافية، وما هي الجدوى ما دامت تجارب الحياة قد أشتت أن الصحف الإقليمية تظل أشبه بصحيفة حائط، وأن صوتها وصوت من يكتب فيها لا يخرج كثيرا عن جدرانها الجغرافية».

وفور إطلاق هذا الرأي، تحولت المحاضرة إلى «منارلة» حامية، حيث انبرى كل من الدكتور علي بن موسى، والدكتور عبدالله الحميد، والكاتب محمد عبدالله الحميد - رئيس نادي «أبها» الأدبي - في تنقيد رأي «خياط»، والدفاع عن «علمهم الصحفي والثقافي» - كما وصفوه - فأكندوا أن الصحيفة لن تكون إقليمية، وأنها ستنافس الصحف السعودية اليومية التي توزع في جميع المدن والمناطق بالمملكة.

ويبدو أن كل الطرفين كانت تلعب ضد عبدالله خياط، فلم تمر أيام قليلة، حتى أعلن صاحب السمو الملكي، الأمير خالد الفيصل - أمير منطقة عسير - عن صدور الموافقة على قيام مؤسسة «عسير» للصحافة والنشر، والتي ستقوم بإصدار صحيفة يومية، وقال في مؤتمر صحفي بجدة: «إن عسير لن تتسرع في إصدار الصحيفة، حيث سيتم تشكيل لجنة من الخبراء ورجال الإعلام، وأهل المنطقة، لوضع ملامح الصحيفة، والتي تمتكها من النضال في النافذة، فنحن نريد أن نبدا من حيث انتهى الآخرون، وأن تكون بحجم الإنجاز».

وقبل تصريحات الأمير الفيصل وبعدا، كانت «الجملة» التي خاضها بعض الكتاب في مواجهة عبدالله خياط مثيرة، فالكاتب عبدالله جفري وصف كلامه في نادي «أبها» الأدبي بـ «الموقع» التي أثارها ضيف العسيريين في مقر دارهم، وقال إن حلم المنطقة الجنوبية قديم، وإن ما حدث بعيدا على عدة أعوام خلت، عندما صدرت موافقة سابقة على إصدار صحيفة بعسير.

وأضاف: يومها شرفني الأمير خالد الفيصل باختيارى لشرفه هذا الحلم مع كل الأسماء الصحفية التي سأختارها لتشكل معه أسرة متحابه متعاونة، وكانت فكرة الأمير أن تكون الورقة الأولى من الصحيفة باللون «الأخضر» والداخل «بالإبيض»، وذلك قبل أن تصدر صحيفة «الشرق الأوسط» التي سارعت إلى اقتباس الفكرة، بعد أن أبلغنا وزير الإعلام - آنذاك - د. محمد عبده يماني، أن التصريح الذي منحته لنا وزارة الإعلام، يقضى بإصدار صحيفة «عسير» أسبوعية، وليست يومية، وبذلك أهبط الحلم الجميل.

تونس ستضيف

التشكيليين العرب

في صفاقس والمهرجس

تونس - الأهرام

العربي:

تعتقد في مدينتي صفاقس والمهرجس التونسيين، أعمال الدورة العاشرة لجمعية المهرجان الدولي للفنون التشكيلية، اعتبارا من ٢٢ يوليو الجاري، وحتى ١٦ أغسطس المقبل يشارك في الدورة فنانين وفنانين من ٣٥ دولة عربية وأجنبية، وسوف تشهد الدورة عدة ملتقيات ونشاطات المناقشة مقدرة الجماليات في القرن ٢١، ومكانة الفنون الجميلة في التقارب بين الشعوب، وندوة عن الصورة وجدلية العلاقة بين الفنون «الشعر، والمسرحة، والسيمياء» كما ستقام بالدورة عدة ورشات عمل في مختلف تخصصات الفن التشكيلي للفنانين (فرادى ومجموعات) كما تنظم الدورة معرضا تشكيليين، وأحدا للأعمال الفنية التي أنجزت في ورشات العمل في الدورات السابقة، والثاني لأعمال الفنانين المشاركين في الدورة العاشرة.

## الجامعة العربية تطالب بتمثيل دائم في مجلس الأمن

القاهرة - الأهرام العربي:

أكد السفير د. حسين عبد الخالق حسونة - المندوب الدائم الجديد للجامعة العربية لدى الأمم المتحدة - أن المجموعة العربية بالأمم المتحدة سوف تبدأ تحركا دوليا لدعوة الجمعية العمومية للأمم المتحدة للانعقاد، لاستصدار قرار ضد سياسة إسرائيل الاستيطانية، إذا لم تلتزم إسرائيل بتنفيذ قرار الجمعية العامة بوقف كل عمليات الاستيطان خلال شهرين، خاصة أن الأمين العام للأمم المتحدة ملزم بتقديم تقرير عن وضع الاستيطان بعد نهاية المهلة الممنوحة لإسرائيل. وقال السفير حسونة: إن الجامعة العربية سوف تنظم ندوة دولية في بروكسل - خلال شهر أغسطس المقبل - لعرض الحقوق الفلسطينية في الأراضي العربية المحتلة، بحضور عدد من الشخصيات العالمية والمنظمات الدولية، وكشف السفير حسونة النقاب عن أن الجامعة العربية قدمت اقتراحا محددا إلى فريق العمل الذي يرأسه وزير خارجية ماليزيا، لبحث إعادة ميثكة مجلس الأمن الدولي، تطالب فيه الجامعة العربية بمقعده وتمثيل ثابت في مجلس الأمن، على أن يكون التمثيل العربي الدائم بالتقارب بين الدول العربية الأعضاء في الجامعة.

## مبادرة لوقف العمليات الإرهابية داخل مصر وخارجها

كتب - أحمد موسى :

المبادرة التي أطلقها ستة من مؤسسي تنظيم الجماعة الإسلامية بوقف العمليات الإرهابية داخل مصر وخارجها، أثارت المخاوف حول الأسباب وراء إطلاقها في هذه المرحلة، وما إذا كانت الجماعة تهدف إلى إعادة تكوين صفوفها في أعقاب الضربات الأمنية الناجحة التي تعرضت لها الجماعة طوال الفترة الماضية.

متنصر الزيات أحد أبرز أعضاء هيئة الدفاع عن المعتنقين قال إنني فوجئت بهذه المبادرة خلال أولى جلسات محاكمة ٩٨ متهمًا أمام القضاء العسكري، إذ طلب مؤسس الجماعة الستة وهم : كرم زعوي، وناجح إبراهيم وصوبو الزمر وحمدي عبد الرحمن وفؤاد الدواليبي وعلى الشريف، وقف العمليات واعتبر الزيات أن هذه المبادرة تمت بعد دراسة موسعة أجراها مؤسس التنظيم. وروى أن الظروف الحالية على الصعيد السياسي تحتاج إلى تعزيز جهود الدولة لمواجهة إسرائيل، ومن يقف خلفها. فمصر هي قلب العالم الإسلامي والعربي، وحرصت القيادات على عدم تشتيت الجهود وإيضاح حقنا للدماء، وأكد متنصر الزيات أن الواجبات الشرعية تلزم الحفاظ على حق الإنسان في الحياة. ونظرا للنتائج الأمنية التي شهدتها مصر في الفترة الماضية. كل هذه الظروف كانت وراء المبادرة من المجموعة القيادية، باعتبارهم أصحاب الخبرة والدراية في الجماعة. وما إذا كانت المبادرة مبنية للجمع، قال لحماني متنصر الزيات: الأسماء التي اتخذت "المبادرة من مؤسسي الجماعة - أسماء لها ثقل، وبالتالي ليس من حق الآخرين أن يهاجموها ،



■ عبود الزمر

ونكر أن الزمر ومجموعته يعطى لهم ميثاق الجماعة الصلاحية الواسعة والتي تقيد الجميع بمن فيهم الشيخ عمر عبد الرحمن نفسه، والمبادرة قصد منها أن تصل للجميع حتى الهاربين داخل الزناعات الذين سيلتزمون بتوجهات القيادات الشرعية وهذه استراتيجية للجماعة الإسلامية في المرحلة الحالية، وليس هناك أية شروط على الإطلاق.

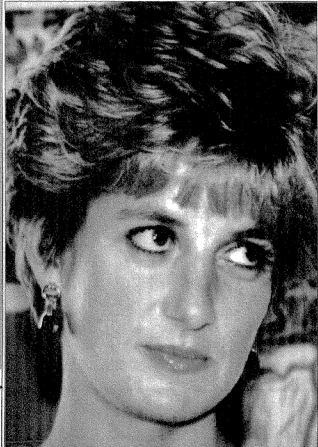
والواقع يؤكد أن أجهزة الأمن نجحت في حصار العمليات واقتصرت على جرائم محدودة تقع بين الحين والآخر، وأصبح لجهاز الأمن اليد الطولى في السيطرة على الموقف تماما، وشكك متنصر الزيات في أن تكون المبادرة مجرد التقاط الأنفاس ومعاودة العمليات: وقال: إنهم جادون في حقن الدماء، وتلك المبادرة جاءت كرد اعتبار من حاولوا التشكيك في المبادرة التي أطلقتها في فبراير عام ٩٦. ويتبنى ردود أفعال جماعتي الجهاد وطلائع الفتح، باعتبارهما للمناضين للإسلامية، وربما لا يلتزمان بهذه المبادرة وإن كان ياسر السرى قد دعاهما بصفة مبدئية ويسمى بياناً عنها، وستكشف الأيام المقبلة جميع الحقائق المتعلقة بالمبادرة ومدى الالتزام بها.

### القاهرة فتفى شبابيك النور النضالية

كتب - محمود حسونة:  
تحفل القاهرة مساء السبت القادم بافتتاح مهرجانها الدولي للإذاعة والتلفزيون، والذي تشارك فيه مختلف الدول العربية بإنتاجها الإذاعي والتلفزيوني في مجالات: المسلسلات والأفلام والمسهرات والفيديو كليب والبرامج. ويقام حفل الافتتاح في قاعة خفوف بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات، ويبدأ بكلمة المهندس عبدالرحمن حافظ - رئيس المهرجان - وكلمة السيد صفوت الشريف - وزير الإعلام - ويعدا سيتم تقديم أعضاء لجان التحكيم والفنون المشاركة من العالم العربي، وخلال تقديم كل وفد سيتم عرض جزء من معالم البلد الذي ينتمي إليه على شاشة خلفية. حفل الافتتاح يخرج به عبدالعزیز السكری، ويتضمن «أوبريت» باسم «شبابيك النور» عن الفضائيات العربية والأقمار الصناعية، وتكنولوجيا الاتصال العالمي، ويتخلل الأوبريت لقطات من أشهر البرامج في الفضائيات العربية والعالمية على الشاشة الخلفية.

### ديانا وقصة حب جديدة

تعيش الأميرة ديانا قصة حب جديدة مع رجل أعمال هندي يعيش في لندن اسمه جولو لالفاني، ويبلغ من العمر ثمانية وخمسين عاما، ويعمل في مجال الإلكترونيات، وتقدر ثروته بمائة وسبعين مليون جنيه استرليني، بخلاف عقارات في معظم أنحاء العالم، فضلا عن يخت فاخر ومطارة خاصة. ووفق ما تقوله مراسلة مجلة «بونت» الألمانية في لندن، فإن جولو لالفاني، مطلق حديثا من ملكة جمال تركيا السابقة، وهو رجل وسيم ذو لحية وشعر أبيض، وقد تعرفت عليه ديانا خلال حفل خيري، ولفت نظرها بجرعه بسبضاء، وشوهدا بعد الحفل في سيارة جولو، الذي كان يوصل الأميرة المطلق إلى محل إقامتها في قصر سنجتون.



■ الأميرة ديانا

## مناورات بحرية مصرية سعودية مشتركة الشهر القادم



كتب - محمد عز الدين :

اختتم أمس الأول الفريق أول الركن صالح بن علي المحيا رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة السعودية زيارته الرسمية لخصر التي بدأها السبت الماضي والتقى خلالها بالرئيس حسني مبارك، وسلمه رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تتعلق بالعلاقات بين الجانبين المصري والسعودي في جمع المجالات، وصرح رئيس الأركان السعودي عقب لقائه بالرئيس مبارك أن الرئيس أكد له قوة وخصوصية العلاقات المصرية السعودية وأهمية دعم التعاون القائم بين البلدين، وقال: إن زيارته لخصر تعد فرصة لتبادل الرأي بين البلدين الشقيقين، وكذلك الإطلاع على أوجه التطوير في مختلف المرافق التعليمية العسكرية والتشكيلات الميدانية للقوات المسلحة المصرية.

وأعلن رئيس الأركان السعودي عن اتفاق مصر والسعودية على إجراء تدريبات بحرية مشتركة بدمجها سلاح الجو من الجانبين، وقال: إن هذه التدريبات ستتم قريباً.

وتعد التدريبات البحرية المصرية السعودية المرتقبة - التي يطلق عليها اسم «مهرجان» - الثالثة بين البلدين وعلت «الأهرام العربي» أنه قد تحدد مطلع شهر أغسطس المقبل موعداً لإجراء المناورات في المياه الإقليمية السعودية.

وكان الفريق أول الركن صالح بن علي المحيا رئيس الأركان السعودي قد التقى بالشير حسين طنطاوي - القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع المصري - في بداية زيارته لخصر ثم عقد جلسة مباحثات مع نظيره المصري الفريق مجدي حتاتة رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية، تناولت أوجه التعاون العسكري، والتدريبات المشتركة بين البلدين في حضور الوفد العسكري السعودي المرافق والسفير السعودي في القاهرة.

عرض

مسرحي لبناني

بالقاهرة

أعلن المخرج اللبناني جوزيف صقر، الذي يزور القاهرة حالياً، أنه يستعد لتقديم عرض مسرحي في القاهرة من تأليفه، وتلحين محمد الزين، وهو عرض تجريبى موسيقى تتخلله ١٥ دقيقة استعراض موسيقى خالص، في تجربة سمعية ودرامية، ويتناول موضوعها كفاف الإنسان العربي في مواجهة النظام العالمي الجديد، وقال المخرج جوزيف صقر: إن مصر سباقة دائماً لاحتضان كل التجارب العربية الجادة، والتي كان آخرها استضافة المسرح القومي لعرض «طقوس الإشارات والتحولات» عن نص سعد الله وئوس، وإخراج نضال الأشقر، وأضاف جوزيف صقر: إن واقع المسرح اللبناني، وغلبة التيار التجارى عليه، عدا مجموعة من المسرحيين الجادين، أمثال كركلا ونضال الأشقر، وزياد رحباني، وروجيه صاف، هي التي جعلت المسرحيين اللبنانيين يبحثون بأنفسهم عن مجالات عرض للتعبير عن أفكارهم، بعيداً عن الإسفاف الذى يسود المسرح اللبناني.

## مؤتمر عام للأحزاب العربية لمناقشة المشاركة الديمقراطية



■ عمرو موسى

كتب - أحمد عبدالحكم:

يعقد بالقاهرة يومى ٢١ و٢٢ من الشهر الجارى، المؤتمر العام للأحزاب والمنظمات غير الحكومية العربية، تحت شعار «من أجل تضامن عربي»، يشارك في المؤتمر وفود تمثل ٥٠ حزبا من مختلف البلدان العربية، ويمثلون لأكثر من ١٠٠ منظمة غير حكومية، إضافة إلى رؤساء ١٥ اتحاداً مهنيًا عربيًا، ووفود لجان التضامن العربى، التي يبلغ عددها ١٥ لجنة.

وصرح أحمد حمروش - رئيس اللجنة المصرية للتضامن، وأمين عام المؤتمر لـ «الأهرام العربي» - بأن الدعوة قد وجهت إلى العقيد معمر القذافي - قائد الثورة الليبية بناء على اقتراح بعض أحزاب المعارضة المصرية، كما وجهت الدعوة للدكتور عصمت عبدالمجيد - الأمين العام لجامعة الدول العربية - ووزير الخارجية المصري عمرو موسى، وعدد كبير من الشخصيات العربية. وأضاف حمروش: إن الدعوات قد اقتصرت على الأحزاب الممثلة في برلمانات دولها، والاتحادات المهنية التي تضم جميع الدول العربية والمنظمات العربية الأهلية، وإن كانت المشاركة مفتوحة لكل الأحزاب العربية، التي ليس لها ممثلون بالبرلمان.

# مفتى القدس: تدويل المدينة أخطر من تهويدها!

القدس - الأهرام العربي:

أكد فضيلة الشيخ عكرمة صبري مفتى القدس، أن تدويل المدينة أكثر خطرا من عمليات التهويد - التي تتم حاليا - لأن التدويل سوف يعنى ضياع المدينة إلى الأبد، أما عمليات التهويد فمهما كانت أخطارها، فإنه تبقى عمليات يقوم بها محتل وأصحاب المدينة لن يسلموا أو يفرطوا بحقهم فيها، على عكس التدويل، الذي يعنى أن الفلسطينيين قد تنازلوا عن حقهم التاريخي والقانوني في المدينة، وسلموها لإدارة عدة دول، لن نستطيع استرجاعها منهم أبدا. وعن اقتراح تقسيم القدس إلى عاصمتين قال الشيخ عكرمة صبري في تصريح خاص لـ «الأهرام العربي»: إن هذا حل مرحلي، مرتبط بظروف وأوضاع الصراع العربي - الإسرائيلي الراهن، وإذا أصرت إسرائيل على ضم القدس الشرقية، فنحن كمسلمين سوف نصر على استعادتنا للقدس الغربية، لأن لنا هناك أوقافا إسلامية، إضافة إلى أملاك المواطنين الفلسطينيين بها، فضلا عن الآثار والشواهد التي تؤكد حقنا العربي في القدس الغربية، وقال الشيخ عكرمة: إننا قدمنا مئات الشكاوى والطلبات إلى اليونسكو لحماية المقدسات والأماكن التاريخية الأثرية، إلا أن أحدا لم يستجب لنا.

**«المارة» الكويت**  
**في مهرجان المسرح**  
**التجريبى بمصر**

الكويت - حسن

فكتي:

رشح اتحاد المسارح  
الألمية في الكويت مسرحية  
«ترنوا كي يصغر المارد»  
للمشاركة في مهرجان  
القاهرة للمسرح التجريبي  
في سبتمبر القادم.

هذه المسرحية حصلت  
ثلاث جوائز في المهرجان  
المسرحي الخامس لدول  
مجلس التعاون، الذي أقيم  
في مارس الماضي، من  
بينها جائزة أفضل عرض  
مسرحي.

الأمين العام المساعد  
لشئون المسرح في المجلس  
الوطني للثقافة والفنون  
والآداب خالد عبدالمطيف  
رمضان، قال: إن مشاركة  
للمسرحية في المهرجان  
التجريبي تحتاج إلى  
ميزانية كبيرة، وربما تقضى  
على الميزانية المخصصة  
للمشاركات الأخرى في  
مهرجانات مسرحية قادمة،  
نظرا للتكلفة الإنتاجية التي

تحتاجها من يكونات  
خففة، وأعداد كبيرة من  
الشاركين. واقتصر رمضان  
التوقف عن المشاركة في  
المهرجانات المسرحية  
العربية لمدة عامين من الآن،  
والتركيز على تنظيم شئون  
البيت المسرحي في الكويت،  
وبعد ذلك يمكن أن تكون  
مشاركات الكويت مدروسة  
وعلى مستوى الطموح.

## التسامح الديني في «الأهرام»

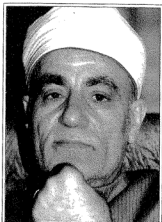


■ شيخ الأزهر والبابا ورئيس جامعة الأزهر والسفير محمود سعيد وأسامة سرايا ود. حدى حسن

للتسامح الديني والوحدة  
الوطنية بين المسلمين والمسيحيين  
في مصر، كنا من أهم المحاور  
التي تاراتها الندوة، التي نظمتها  
معهد الأهرام الإقليمي  
للصحافة، والتي دعا فيها ١٥  
من رؤساء تحرير صحف دول  
«الكومنولث» «الاتحاد السوفيتي  
سابقا»، وحضرها فضيلة شيخ  
الأزهر الشريف، والبابا شنودة  
بابا الإسكندرية وأسقف الكرازة  
للرقسية، ورئيس جامعة الأزهر.  
أكد الإمام الأكبر د. محمد  
سيد طنطاوي، أن الأديان  
الساوية جميعا، تنبذ التلطف  
والتعصب الأعمى، والعنصرية  
المطلق، والكذب والفساق،  
والعدوان على النفس الإنسانية  
بأي صورة من الصور.

والشريعة الإسلامية السمحة، اعتبرت أن من يقتل نفسا واحدة، كأنه قتل الناس جميعا، ومن أحياءها أحياء الناس جميعا، والمقصود  
بالإحياء هنا، أي إنقاذها من الظلم والعدوان. وقال فضيلته: إن الأديان الساوية جميعها تتعاون ولا تتصارع.  
وانتدح فضيلة البابا شنودة الثالث، حالة التعايش في مصر، وقال: لقد عشنا في مصر معا مسلمين ومسيحيين حتى الآن ١٤ قرنا،  
كلنا مواطنون في وطن واحد، بيننا مشاعر كبيرة من الودة والمحبة، لأننا نؤمن بالله واحد، ونعمل معا ضد الإحدا وإلكار وجود الله،  
ومحاربة الفساد بكل صوره، ولعل الاجتماعات التي تتم بين شيخ الأزهر، وبينى، تعطى صورة طيبة عن هذا التعايش السلمي، لقد  
اجتمعنا في أكثر من مناسبة في قضايا سياسية مثل القدس، وقضايا البيئية ومحاربة الأمية، وكافة الإيمان، واستطرد البابا: لقد  
عشنا معا منذ أيام عمرو بن العاص، وحتى يومنا هذا، ما عدا فترات سبئية في التاريخ، خلال حكم المالك ثم الأتراك، وكانت تلك  
الفترات سبئية على المسيحيين والمسلمين معا، وشدد فضيلة الإمام الأكبر على أننا في مصر لا فرق بين مسلم ومسيحي، من حيث  
الحقوق، ولا من حيث الواجبات، فكلنا يحمل الجنسية المصرية مسلما، كان أو مسيحيا، أو غيرهما، ولكل إنسان عقيدته، وتحدث البابا  
شنودة عن أحداث التطرف، وقال: هي أحداث من مجموعة لا تمثل المسلمين الحقيقيين إطلاقا، وفي أحداث غربية علينا، وقال رئيس  
جامعة الأزهر د. أحمد عمر هاشم: إن مصر - الآن - تشهد وحدة وطنية يدل عليها لقاء الإمام الأكبر والبابا شنودة. وشملت الدورة التي  
نظمتها معهد الأهرام مع صندوق دعم دول الكومنولث بوزارة الخارجية، التعرف على التجربة المصرية في الإصلاح الاقتصادي وزيارة  
معالم مصر السياحية في إطار البرنامج، الذي اتفق عليه رئيس الصندوق السفير محمود سعيد مع معهد الأهرام.

## مفتى مصر : التخصيب الصناعي بعد وفاة الزوج حرام



■ د. نصر فرید وأصل

كتب - محمد عبد الخالق  
أكد مفتى الديار المصرية - فضيلة الدكتور نصر فرید وأصل، إن الحصول على حيوانات منوية من الرجل المتوفى حديثاً بفرض حفظها وإجراء عمليات التخصيب الصناعي لزوجته بعد وفاته حرام قطعاً، لأنه بعد الموت، فإن الزوجة حكماً شرعياً ترتب على هذا الموت، وهو إنقطاع العلاقة الزوجية بينهما إلا مرحلة العدة فقط، حيث تعتبر زوجته حكماً فقط حتى يتبين حملها من عدنه.

وقال المفتى : إن ما يأتي من الزوج إلى زوجته بعد موته لا يعتد به شرعاً ولا ينسب هذا الجنين إليه من الناحية الشرعية، وهذا فعل محرم ومحظور في الشريعة الإسلامية لأنه يفتح الباب إلى اختلاط الأنساب والأنداء بأن هذا الجنين من الزوج أو ليس منه. وعن إمكانية أن يكون الزوج قد تبرع بـ «منيه» قبل وفاته، أوضح فضيلة المفتى أن ذلك أيضاً لا يجوز شرعاً.

وكانت الأرياسط الطبية قد شهدت جدلاً واسعاً بسبب ازدياد عدد النساء اللاتي يطلبن تخصيبهن صناعياً بالحيوانات المنوية من أزواجهن المتوفين حديثاً، حيث يمكن استخراج السائل المنوي من الجثة خلال ٤٨ ساعة بعد الوفاة، حيث يتم تجميده وحفظه ويقوم بعض الأطباء في الدول الغربية باستخراج السائل المنوي من المتوفين حديثاً حيث لا توجد قوانين تمنع ذلك، بينما يعترض أطباء آخرون على تلك الإجراءات معتبرين أنها تسمح بالحصول على مواليد بدون موافقة الآباء.

وطالب فضيلة المفتى بالالتزام بأمر الشريعة الإسلامية والعدة وما تنص عليه بالنسبة للعلاقة الزوجية في حال الحياة وبعد الموت، وأشار فضيلة المفتى إلى أن عدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرة أيام إن لم تكن حاملاً فإن كانت حاملاً فإلى أن ينتهي الحمل على بعض الآراء، وإلى أن تنتهي مدة الأشهر الأربعة عند البعض الآخر.

## إسرائيل تساهم مرتكب

### «الفعل الفاضح»

### في جيشها

أذاعت شبكة CNN الأمريكية تحقيقاً لرسلها في القدس عن الاتحاد المقدسي بين صفوف الجيش الإسرائيلي، بده الراسل بقوله: إن ارتكاب ضابط أمريكي لفعل فاضح، كليل تحويله إلى محاكمة عسكرية، لكن الأمر يحتفظ في الجيش الإسرائيلي، فمعظم الحالات التي يتم الإبلاغ عنها، يتم التفاوض عن بعضها، وقال الراسل إن عدداً كبيراً من الإسرائيليين، يتساءل بتعجب: لماذا اضطرت أو أجبرت «كلتي بلين» ضابطه الطيران الأمريكية، على ترك الخدمة في الجيش الأمريكي، بسبب اتهامها بإقامة قصة عاطفية مع أحد الجنود وإتهامها بالكتب أيضاً، وقد التقى الراسل مع عدد من الإسرائيليين بينهم الصحفي الإسرائيلي «أمونو لنكرن»، الذي قال إن الإقدام على توقيع عقوبة على ارتكاب الفعل الفاضح في الجيش، قد يهدد الأمن القومي الإسرائيلي، لأننا لو فعلنا ذلك سنفاجأ بعدم وجود جيش في إسرائيل، لأن الجميع سيقدّمون استقالتهم، وإن يبقى غير حفة صغيرة من الضباط المتدينين.

## تدريب قطري - بريطاني على نظم الاتصالات العسكرية بالأنمار الصناعية

### الدوحة - العزب الطيب الطاهر:

يبتغي غداً التمرين العسكري البريطاني - القطري المشترك، الذي بدأ في الحادي والعشرين من يونيو الماضي، ويطلق على هذا التمرين اسم «زينون ميل كوري»، وهو حسب مسئول عسكري بريطاني، يركز على مجال الاتصالات العسكرية، وتحت رعاية القيادة المشتركة الدائمة بمنطقة «نورفولك» بالملكة المتحدة، وذلك بهدف اختبار قدرات بريطانيا للطوارئ في ميدان الاتصالات في مختلف أرجاء العالم وفي ذات الوقت رفع قدرات القوات القطرية في هذا الميدان، وعن طبيعة التمرين المشترك وأهدافه، قال الرائد «مايك كروكوب» - المسئول البريطاني عن التمرين المشترك لـ «الأمرام العربي»: إنها تكمن في التدريب على تحريك أفراد ومعدات الكتبية، وتأسيس قيادة قوات مشتركة في قطر، والتدريب على الاتصالات باستخدام الأقمار الصناعية، والربط الخلفي على التردد العالي بشبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية ما بين قطر والملكة المتحدة، ويأتي هذا التمرين في إطار الاتفاقية الدفاعية بين البلدين، وأكد الرائد مايك كروكوب أنه بالإمكان ضمان سرية الاتصالات عبر هذه الأجهزة والمعدات المعقدة، فضلاً عن أننا بالطبع نلخذ جميع احتياطاتنا بحيث نضمن سرية هذه الاتصالات، ومن أهم الأجهزة المستخدمة في هذا التمرين، أجهزة التردد العالي (H.F) والمصحوبة بأجهزة أخرى لتكبير قوة إرسالها، وهي تستخدم للاتصال مع السفن وحاملات الطائرات، وفي إحدى قاعات معسكر الشمال العسكري بقطر، تابعت «الأمرام العربي» وحدة الاتصال عبر الأقمار الصناعية وتسمى (MSF 501) هي عبارة عن سيارة عسكرية صغيرة الحجم نسبياً، تحتوي على مجموعة نظم الاتصال عبر الأقمار الصناعية، ومن خلال هذه المجموعة يمكن سيارة الاتصال - كما يقول الرائد مايك - بأي مكان في العالم في خلال أقل من ساعة، وهي نظم اتصالية عالية التردد، وفي المركز الرئيسي للاتصالات التابع لكتيبة الإشارة البريطانية، توجد العديد من الأقسام، منها: قسم للاتصال مع القيادة المشتركة في بريطانيا، وآخر لأجهزة الاتصال العانية، ثم جهاز كمبيوتر لتأمين الاتصال مع القوات البحرية، وآخر للاتصال مع سلاح الجو الملكي البريطاني، وهذا المركز بمثابة غرفة عمليات مشتركة، مؤمنة بالاتصالات عبر الأقمار الصناعية. وأكد المسئول البريطاني عن التمرين المشترك سيسهم في رفع كفاءة القوات القطرية المشاركة به، كما أنه سيتيح الفرصة للمستويات القطرية للتدريب على أحدث نظم الاتصالات في العالم، لضمان السيطرة والقيادة، خاصة أن توافر وسلامة الاتصالات، هي من عصب الحرب الحديثة.

## الكويت تبدأ الخصخصة بيع حصتها في بنك «برقان»

الكويت - حسام فتحي:

أعلنت الهيئة العامة للاستثمار في الكويت، عن طرح ملكية الدولة في بنك «برقان» للخصخصة، من خلال اتفاق مبدئي مع شركة مشاريع الكويت الاستثمارية على بيع ١٢ مليون سهم في مزاد علني، بسعر ٧٠ فلسا للسهم، وتشكل حوالي ١٧.٥٪ من إجمالي الأسهم المصدرة للبنك على هيئة ١٢ شريحة، تتكون كل شريحة من عشرة ملايين، وسيتم المزاد يوم الخميس ٣١ يوليو الجاري، بالتنسيق مع البورصة. ورغم الاتفاق المبدئي على السعر، فإن إجراءات التخصيص تقتضي إقامة المزاد، بهدف إتاحة الفرصة للمشاركة، وتحسين السعر المقترح إن أمكن. وسيطرح الهيئة بعد المزاد ٢٥٠ مليون سهم أخرى للاكتتاب العام بسعر لم يحدد بعد، ومن ناحية أخرى تمكك لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الأمة الكويتي، على دراسة اقتراح بقانون بشأن تنظيم برامج وعمليات الخصخصة، وهو تشريع متكامل، يهدف إلى الحفاظ على أموال الدولة وعلى حقوق العاملين في المؤسسات التي يتم خصخصتها. غير أن ثلاثة نواب تقدموا باقتراح إلى مجلس الأمة، بأن ترحي الحكومة بيع نصيبها في الشركات، إلى أن يصدر القانون الذي يضع القواعد والإجراءات التي تنظم عمليات الخصخصة. وجاء في اقتراح النواب، أن الحكومة تقوم الآن ببيع نصيبها في بعض الشركات الخاصة، التي تمكك الدولة جزءا، وما كان هذا رأسمالها بالكامل، أو تمكك رأسمالها بالكامل، الذي يباع عن تنازلا عن جزء من أموالها بمقابل، لذلك يجب أن يتم وفق قواعد موضوعية سلفا، مع بيان كيفية تحديد قيمة الأسهم التي تزعم الحكومة عرضها للبيع والألوات المختلفة التي يتم بيعها وفقا لها، وبذلك لضمان تقييم الأسهم تقييما صحيحا، والحصول من بيعها على المقابل للمادى الحفاظ على أموال الدولة وتحاشيا لاستفادة البعض من عمليات البيع دون وجه حق.

## أمريكا تطور قنابلها

### النووية لضرب

### المخابىء العربية

بدأ الجيش الأمريكي في تطوير نوع من القنابل النووية الصغيرة، ذات القدرة على تدمير مخابىء تحت سطح الأرض، بمقد ٣٠ مترا. جاء قرار الجيش الأمريكي بهذا التطوير، بعد تقارير قدمت

المخابرات المركزية الأمريكية للبيتاجون عن قيام العراق وإيران وبيابا وسوريا وكوريا الشمالية، بشراء معدات حفر عميقة، لبناء ملاجئ تحت الأرض على عمق كبير، بعد نجاح القنابل الرأزالية التي أسقطتها أمريكا على العراق، وفجرت المخابىء الأرضية التي كان يرجح احتواؤها على أسلحة كيميائية.

ووفق ما ذكره بول رويتسون - مدير معامل سانديا الوطنية الأمريكية، إلى مجلة «اسبروك وتكنولوجيا الطيران»، فإن الجيش الأمريكي قد بدأ في تزويد قاذفاته من طراز «ب-٢» القادرة على حمل قنابل نووية القنبلة «ب-١١/٧١» النووية، والتي تدفن الآثار المترتبة على الانجراف في باطن الأرض.

## الرقابة توافق على فيلم «جمال عبدالناصر»



■ محمود حميدة

وافقت الرقابة على المصنفات الفنية في مصر على سيناريو الفيلم السينمائي «جمال عبدالناصر»، الذي يتناول حياة الرئيس الأسبق منذ عام ١٩٣٥، وحتى وفاته ١٩٧٠، مروراً بالأحداث التي غيرت الخريطة العربية خلال تلك الفترة. الفيلم كتب وخرجته السوري أنور قوادري، الذي يعيش حاليا في القاهرة، لمعالجة الواقع التي سيتم فيها تصوير مشاهد، بعد أن وافق الفنان محمود حميدة على إنتاج الفيلم بعد حيرة عاشها المخرج بحثا عن منتج مناسب، استمر أكثر من ٥ سنوات، وسوف يلعب حميدة شخصية جمال عبدالناصر، ويشارك فيه عدد من الفنانين المصريين، الذين لم يتم الاستقرار عليهم بشكل نهائي مع ممثلين أجانب لآداء شخصيات الرؤساء والزعماء الأجانب، الذين التقى بهم عبدالناصر خلال فترة حكمه لمصر. أنور قوادري قال: إن الفيلم سيتم تصوير معظم مشاهد بالقاهرة، ومن المقرر أن يبدأ مع بداية أكتوبر القادم. وحول تقديم ثاني فيلم عن عبدالناصر، بعد «ناصر ٥٦»، قال: إن النجاح الذي حققه فيلم «ناصر ٥٦» كان مشجعا لي على خوض التجربة، ولم يكن عاملا إقناعا، أو دافعا للتفكير في التراجع، بجانب أن «ناصر ٥٦» تناول قصة ١٠٠ يوم من حياة عبدالناصر، قبل انتخابه لقرار تأميم قناة السويس، أما «جمال عبدالناصر» فيتناول حياة عبدالناصر كاملة، شأنه شأن فيلم «الهاشما غاندي» الذي تناول حياة الزعيم الهندي.

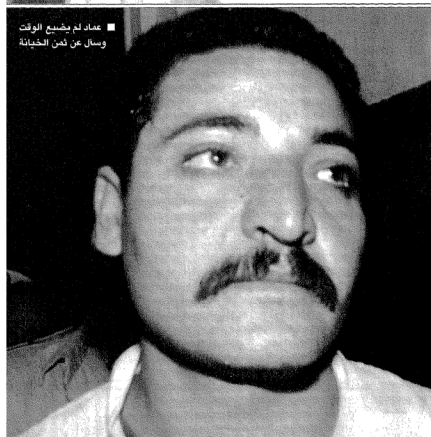
## الكونجرس يتهم البنتاجون بالمبالغة

اتهم تقرير رسمي صادر من الكونجرس الأمريكي وزارة الدفاع الأمريكية، بالمبالغة في وصف إنجاز قوات الطيران الأمريكي، وكفايتها في حرب الخليج، وقال التقرير: إنه ثبت لديه أن قوات الدفاع العراقية استطاعت رصد الطائرة «إف ١٧» على عكس الادعاء بأن أجهزة الرادار لا تستطيع رصد، وشكك التقرير في نسبة إصابة قوات الطيران لأهدافها، والتي يقل عنها البنتاجون إنها بلغت ٨٠٪، ويؤكد التقرير أن إناذات الصواريخ توغيا هوك لم تكن بالذقة المطلوبة، وهذا ما يقصر عدم حدوث تدمير كامل للمنشآت العراقية، التي لم تضر، ويلجس التقرير إلى أن هناك تواطؤا صامتا بين شركات تصنيع السلاح، ومسلحين أمريكيين في البنتاجون، خاصة أن البنتاجون يطالب بتخصيص ميزانية يبلغ حجمها ٢٢٧ بليون دولار لتطوير قاذفات القنابل وصواريخ توم كروز للوجهة بالأسلحة الليزر والطائرات التي لاترصدها أجهزة الرادار.

النيابة تستعد لتفجير  
قنابلها في قضية التجسس



■ عزام مهدي لعماد الطريق



■ عماد لم يضيع الوقت  
وسل عن ثمن الخيانة

# إقرار بخطيئة عماد إسماعيل يؤكد تعاونه مع الموساد





لم تنته بعد مفاجآت قضية

الجاوسية الكبرى والنتهم

فيها الاسرائيلي عزام عزام

والمصري عماد إسماعيل..

وبالتحديد لم يبدأ فصلها الأكثر

إثارة ، وهو مرافعات الدفاع، ورودود

ممثل الادعاء، وكل ما حدث حتى

الآن هو من قبيل «التسخين» قبل

العرض الرئيسي، الجلسة الأخيرة

للقضية صدرت تلميحات وإشارات

من الدفاع ومن المتهمين أنفسهم،

بأن «عماد إسماعيل» سوف يتم

اعتباره شاهد ملك، وأن عزام عزام

بريء، لأنه ببساطة لا يوجد اتهام

محدد له، هذه الإشارات التي

صدرت عن الدفاع ومن المتهمين،

دفعتنا إلى قراءة أوراق القضية من

جديد، والوقائع التي بها، وكانت

المفاجأة أن عماد إسماعيل ليس

شاهد ملك، وأن عزام عزام مدان.

تقرير - أحمد موسى

في آخر جلسة قال عماد إسماعيل للصحفيين: أنا شاهد ملك، كانت هذه العبارة التي روجها بعده دفاعه، وعدد من الصحفيين، دافعا لسؤال بسيط مفاده، لماذا يحاول المتهم المصري التصلل من أفعاله؟ ولماذا يحاول أن ينكر ما قاله في بلاغه الذي قدمه، وفي الاعتراف المكتوب بخط يده، الإجابة في أوراق ومذكرات المرافعة التي أعدها هشام بدوي - رئيس نيابة أمن الدولة، ولكن قبل القراءة في الأوراق، نسع لرئيس النيابة، الذي يقول: أنا لا أعلق على القضية، ولا أتعرض لها، ولكن هناك فهم خاطئ، لدى البعض حول شاهد الملك، والذي يحكم مسألة شاهد الملك، هو المحكمة، وفق شروط وقواعد حددها المشرع، فالملادة ١٨٤

من قانون العقوبات، تص إلى أن يعفى من العقوبات المقررة للجرائم كل من يادر من الجناة بإبلاغ السلطات الإدارية أو القضائية، قبل البدء في تنفيذ الجريمة، أو قبل البدء في التحقيق، ويجوز للمحكمة الإغفاء من العقوبة، إذا حصل البلاغ، بعد تمام الجريمة، ويجوز للمحكمة أيضا الإغفاء، إذا مكن الجاني السلطات من القبض على مرتكبي الجريمة الآخرين، ويحدث الإغفاء بشروط، منها: أن يكون المبلغ مو البادي، بالتبليغ عما يعرفه عن الجريمة والجناة، وأن يحدث الإبلاغ قبل تنفيذ الجريمة، والبدء في التحقيق، على أن تطبق هذه المادة وهذه الشروط من قبل عماد إسماعيل، هنا تعود إلى أوراق القضية.

محاولة للإفلات

تقول أوراق ومذكرات النيابة: إن ما قدمه عماد ليس بلاغا، بل هو محاولة للتدافى وإبعاد الشبهات عن نفسه، وخداع السلطات، ببليل أنه اتفق على السفر إلى مصر، وحجز تذكرة الطيران، بعد توجيهه إلى جهاز الأمن، أي أنه هنا كان يقوم بتعمية جهاز الأمن عنه، إلى أن يتمكن من الفرار، كما سبق ذلك كتاباة إقرارا قدمه لمسئولي الموساد، قال فيه نصا: «أقر أنا عماد عبدالحاميد إسماعيل، المصري الجنسية، وبكامل إرادتي، أنني أرغب في الدخول والإقامة بدولة إسرائيل، وأتبنى على أتم استعداد للتعاون مع جهاز الاستخبارات الإسرائيلية «الموساد» نظير ما يقدمه لي من خدمات إرساء للحرية واحتراما للديمقراطية، ولنصرة شعبها، وإنني على كامل الاستعداد للتخصية بكل ما أمك لنصرة شعبها» بالإقرار، وبواقعة حجز تذكرة الطيران إلى مصر، لا يمكن أن يكون عماد إسماعيل شاهد ملك، فهو ببلاغة حاول أن يحمي نفسه في الفترة الموجود فيها في مصر، تهيدا لهروبه، وتعود وننقل على هذا بقراءة وقائع محددة من اعتراف عماد إسماعيل.

مهام محددة

الثابت رسميان اعترافات عماد إسماعيل أن

المهمة زهرة جريس قد طلبت منه معلومات عن عدد أفراد الشرطة الموجودين بالفنادق، ومواعيد نوباتهم ومواعيد تغييرها، وكذلك تأثير بعض الحوادث على حركة السليحة بمصر، بالإجراءات الأمنية التي تتبع مع المتردين على السفارة الإسرائيلية للحصول على ترافيرت دخول إسرائيل، وعن الدول الأجنبية التي تقدم معونات إلى مصر، والأوضاع الاقتصادية، وسعدلات الأسعار وارتفاعاتها، والأوضاع المعيشية لحدودي الدخل، كما تم تكليف عماد إسماعيل بزيارة مبنى مباحث أمن الدولة، ومحاولة تدعيم علاقته بأحد أفراد هذا الجهاز، ونقل الأوراق إلى عماد إسماعيل، قد تم تدريبه على كيفية استخراج الجبر السري من الملابس المشبعة به، وكذلك الكتابة بالحبر السري، وفي إقرار الاعتراف الذي كتبه عماد إسماعيل بخط يده يقول: «قامت زهرة بتعليقي على إرسال الخطابات عن طريق استخدام الكتاب المقدس، كشجرة بطرقة حسابية، حيث يتم جمع العبارات بأشكال مختلفة، وتم تدريبي في يومين اثنين.

وكما تقول أوراق النيابة، وأوراق الاعترافات التي كتبتها عماد، فإن لم يضع الوقت، وبدأ على الفور في معرفة نوعية التدريبات التي سيقبلها، ومن سيتولى تدريبه، والمبلغ الذي سيقبضاه مقابل خيانتة لوطه؟! اعترافه «منى قالت لي: إنني ستادرب على شغل المخابرات، وعلى الكمبيوتر، وإنني ستأتمم اللغة العبرية، وقالت لي: إن التدريب على الأجهزة الحديثة الخاصة بالمخابرات يستلزم أن أتلمع كمبيوتر، والمفهم من الأجهزة الحديثة، أنها أجهزة الاستقبال والإرسال التي تستعملها المخابرات، وأن ميكي باغوث - مسئول المخابرات - سيتولى تدريبي، وسيمتحنني ألف دولار شهريا، طوال فترة التدريب على شغل المخابرات».

دور عزام

أما عزام عزام، والذي يروج أنه ليس متهمًا، فقد قام بتسليم الملابس المشبعة بالحبر السري إلى عماد إسماعيل، وقد حاول عزام في مرحلة مبكرة من التحقيق،

نفي هذه الواقعة، إلا أنه عندما تمت المواجهة بينه وبينه عماد، اعترف بالتهمة، إلا أنه حاول تصويرها بإنها حدثت بالمصادفة، وبدون سابق ترتيب، وتؤكد أوراق القضية، أن عزام كان يعلم أن الملابس مشبعة بالبحر الذي يستخدم في التراسل السري، وأن إرادته اتحدت مع إراداتي للمشاركين في الاتفاق الجنائي. منى وزهرة. على تسليم الملابس إلى عماد، وفي التحقيقات قرر عزام أنه كان لديه شك في أن لزهرة ومدير مصنعها - ميكي باغوث - علاقة بالخبرات الإسرائيلية، وأن ميكي كان دائماً يحمل معه سندس، ويضعه في حقيبته، التي تحملها له زهرة، «وعندنا في إسرائيل معروف أن الحكومة لا تصرح لأحد بحمل سلاح، إلا أن يتعامل مع جهات الأمن»، وبالفعل أثبت الأمن القومي المصري أن ميكي باغوث هذا ليس إلا «ميكائيل بيركو» - مسئول التدريب بالموساد، وقد تعرف عماد إسماعيل على صورته، عندما عرضت عليه، ويعد أن تسلم عماد الملابس من عزام، تم ترتيب لقاء بين ميكي وعماد، وتعمدت زهرة إتمام المقابلة قبل عودة عماد إلى مصر.

وتعتبر النيابة أن الأقوال والأفعال التي يقر بها عزام، تعد دليلاً قاطعاً على توافر أركان الاتفاق الجنائي، واستندت النيابة إلى عدد من الدلائل المنطقية هي:

■ ثبت باليقين للنيابة، أن المتهمة زهرة جريس، والمدعو ميكي باغوث، من عناصر المخابرات الإسرائيلية.

■ وثبت علم عزام بصلة عماد إسماعيل بزهرة وتشجيعه له على التقرب إليها، والزواج منها، مع علمه اليقيني بأنها من عناصر الموساد.

■ ثبت أن عماد باعترافه وبما قام به من أفعاله، يعمل لحساب المخابرات الإسرائيلية.

■ الأسلوب الذي تسلم به عماد إسماعيل الملابس المشبعة بالبحر السري، بمعرفة عزام وأحد من دلائل عديدة تقطع بأن عزام كان على علم بطبيعة الأشياء المسلمة له، وبالodor الذي يقوم به عماد.

■ وتؤكد النيابة في أوراقها دلائل واعترافات، تؤكد أن عزام كان على علم تام بالنشاط المؤتم الذي كان يقوم به عماد إسماعيل، وأنه تدخل فيه بإرادته، تمهيدا وترتيباً، وأن إرادته التقت - بوقائع - مع باقي المتهمين، لتكتمل أركان الاتفاق الجنائي، ويتأكد جرمه، خاصة أنه كان على علم بطبيعة نشاط المخابرات ■

ذكرنا إسماعيل الأمين العام المساعد بالجامعة العربية:

## إسرائيل لن تتوقف عن التجسس وسوريا.. الهدف الأول الآن

إسرائيل لن تقلع عن التجسس على العرب رغم السلام، هذا

ما أكدته التجربة المصرية مع إسرائيل، و يجري الآن

في الأردن. كيف نتعامل مع هذا الخطر؟ وما أكثر الدول العربية

تعرضا للتجسس في الوقت الراهن؟ وما نوعية المعلومات، التي

يسعى خلفها جواسيس إسرائيل في مرحلة ما بعد السلام؟

هذه النقاط كانت موضوع الحوار مع السفير «ذكرنا إسماعيل» -

الأمين العام المساعد للشئون السياسية

والدولية بجامعة الدول العربية.

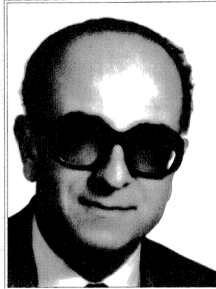
أجرى الحوار - على السيد على

ما الدول العربية الأكثر استهدافاً في الوقت الراهن من حملات التجسس الإسرائيلية؟

في اعتقادي أن سوريا هي المستهدفة حالياً من عملية التجسس، لأنه بطبيعة الحال في ميدان الدفاع، وميدان المواجهة، سوريا هي الهدف رقم واحد في العالم العربي في الوقت الحاضر، والتهديدات الإسرائيلية العلنية وبغير العلنية، ضد سوريا، وكلنا نعلم أن إسرائيل قامت أكثر من مرة بمناورات عسكرية في الجولان السوري المحتل.

وفي مناسبات متعددة، كان اليهود يحضرون للجولان، ويقومون بزيارات لأجزاء محددة بالهضبة، وكان يتسلل بين هؤلاء اليهود الزائرين عسكريون، وسياسيون مدنيون للتدليل - في زعمهم - على أن الجولان موقعاً استراتيجياً ومهم في الدفاع عن إسرائيل، ولكننا سمعنا وقرأنا أن هذه الأسطورة باطلة. بعد أن كشف النقاب عن تصريح أدلى به «ديان»، الذي كان يشغل منصب وزير الدفاع الإسرائيلي في حرب ١٩٦٧، وقال فيه بالحرف الواحد: إن ٨٠٪ من الحالات التي كانت تقع فيها اشتباكات بين الإسرائيليين والسوريين قبل حرب ١٩٦٧، كان المنسوب فيها هم: الإسرائيليين أنفسهم، فكانوا يرسلون جرارات تعمل في المنطقة المنزوعة السلاح، والتي كان ممنوع عليهم الدخول إليها، كانوا يرسلون الجرارات إلى المنطقة بهدف استقراء القوات السورية، حتى تبادل بإطلاق النار.

ما زالت أعضاء هونغ كونج تبهر العالم بمتنامية عودتها إلى الصين، ومن ثم فإن فيضاً هائلاً من المعلومات توافر عن هذه الجزيرة الصغيرة، التي تشكل معجزة بكل المقاييس، والذين يعرفون الأفلام الأمريكية القديمة، سوف يجدون المدينة مكاناً لتصارع أجهزة المخابرات، وموقعاً لانتواع مختلفة من الجريمة والبقاء وتجارة المخدرات، ومع قرب نهاية القرن العشرين، باتت شيئاً مختلفاً تماماً، فقد باتت دولة الاستقرار والرخاء، ومستوى المعيشة فيها يتفوق - على مستوى العالم - على دول مثل بريطانيا وكندا، وأستراليا، وإيطاليا، وكل الدول الثمانية بالطبع، وفي أسوأ فئاتها تنفق تالية لليابان فقط، وعلى قدر صغرها وضعف مواردها الطبيعية، فإن البشر فيها نجحوا في إقامة اقتصاد متوازن بين الصناعة والتجارة وشؤون المال، وفي هذا المجال الأخير برزت عبقريّة طوّلوة الشرق، حتى صار فيها أكبر كثافة بنية في العالم، فيوجد فيها بئكان في المتوسط لكل كيلومتر مربع، وهناك نك لكل ٢٠٠٠ مواطن في المتوسط، ومن بين كل ١٠٠ مواطن بالغ، فإن ثلاثة منهم يعملون في مجال البنوك. كيف حدثت هذه المعجزة، السر هو أنه لم تكن هناك معجزة على الإطلاق، وإنما قدرة هائلة على العمل الشاق والتواصل، وبمثل الأسعاب، وتكوين بنية قانونية صلبة يمكن الاستدانة إليها من قبل المواطنين والأجانب دون تمييز، وبنية أساسية ذات كفاءة عالية في اللوائح والطرق والمواصلات والاتصالات، والأهم من ذلك كله، فكر اقتصادي حر يجعلها أكثر لندن انفتاحاً في العالم، فالضرائب قليلة، والتنظيمات والسفافة البيروقراطية في أدنى صورها، ولكن حتى مع توافر هذه الشروط كلها فقد كان مكاناً لتجربة هونغ كونج أن تنهار، نتيجة موقف الوطن الأم، التي كان يقودها دوماً وضع الخيارات الإسرائيلية في موضوع التهديد وعدم الاستقرار، ولكن بكمين لم تقل، وعلى العكس ألفت بقلها الأثني والأستراليين، بل حتى الاقتصادي وراء الجزيرة الصغيرة جداً، فقد كانت تعلم أنه مهما طال الزمن أو قصر، فإنه من الأفضل لها استئانة الأرض السليمة مزنة وتنامية، وليست محملة بالأعباء والفقر والعوز، وربما كان الملم أن الصين ذاتها كان لديها ما تنقله من هونغ كونج، ويعودا وصل التعليم إلى مداه، تقدمت لتسلمها!!



■ زكريا إسماعيل

ديان أيضاً قال: إذا أطلق السوريون النار، فعدنّذ يعطون البور للرد عليهم بالدفعية و الدبابات، وأحياناً بالطائرات. ويقول ديان كذلك: إن السبب الأساسي للسيطرة الإسرائيلية على الجولان، ليس لأننا نعمل موقعاً استراتيجياً، وبعداً آمناً بالنسبة لإسرائيل، ولكن لأن المستوطنين الإسرائيليين يطعمون طعماً شديداً في الأراضي الخصبة بالجولان.

## المواجهة

### ولماذا سوريا تحديداً؟

نعلم أن الأردن وقع معاهدة سلام مع إسرائيل، والفلسطينيين في حالة معركة ومواجهة دائمة يومية، والجنوب اللبناني محتل منذ عام ١٩٧٨، بالرغم من صدور القرار ٤٢٥، الذي يطالب إسرائيل بالانسحاب بدون شروط وفورا، وكما تعلم أيضاً أن الضغط الإسرائيلي على جنوب

لبنان يستهدف سوريا بالأساس، لأن لبنان في المجال العسكري لا تخشاه إسرائيل. لذلك اعتقد فإن البلد العربي الأول المستهدف بالتجسس من قبل إسرائيل هو سوريا.

**الجاسوسية الاجتماعية، نوع جديد تمارسه إسرائيل في ظل السلام، ما خطر ذلك على العرب؟**

هذا النوع من الجاسوسية هو عبارة عن محاولات إسرائيلية لتخريب المجتمع العربي من الداخل، وتهريب المخدرات مثل واضح على ذلك، حيث تعمل إسرائيل على إفراق المجتمعات العربية بالمخدرات، لتحقيق هذا الهدف التخريبي، والجاسوس عزام دليل آخر على خطط التجسس الجديدة، التي تمارسها إسرائيل ضد مصر، رغم توقيع معاهدة السلام.

وفي الأردن هناك مثل صارخ للتجسس الإسرائيلي، أو الجاسوسية الاجتماعية الجديدة، عندما يذهب بعض الباحثين الإسرائيليين، ويفتخسون عن آثار داخل داخل الأردن، تؤيد زعمهم بأن جزءاً من الأرض الأردنية هو أرض إسرائيلية، وأن اليهود كانوا يملكونها، هذا كله يجري رغم توقيع اتفاقية سلام بين إسرائيل والأردن.

## مهام جديدة

**في ظل الحرب تكون المعلومات العسكرية مطلباً أساسياً في التجسس، ولكن في السلام ما المعلومات التي تتطلبها إسرائيل من التجسس؟**

لأن نويا إسرائيل تجاه السلام غير خالصة، فهناك معلومات مهمة ومتنوعة تسعى للحصول عليها في ظل السلام، معلومات تتصل بالخبرة، والإمدادات، والتمويل بمختلف مسوره.. إسرائيل تجمع معلومات عن الجبهة الداخلية بشكل عام، ربما تفيداً في أية مواجهة عسكرية مرتقبة، فهي تبحث عن حجم الذخيرة المؤثرة لدى سوريا من خلال عملائها، وتجمع معلومات حول مخزون الوقود، وهل يكفي لتمويل الطائرات في حالة المواجهة، وإلى أي مدى يكفي هذا التمويل، والوضع نفسه بالنسبة لمحطات الكهرباء وغيرها من مجالات الحياة الأساسية.

## ما المطلوب عربياً تجاه هذا الخطر المستمر؟

المطلوب هو أن تحمي الدول العربية نفسها، وهناك أساليب عديدة يعرفها المختصون، منها: التجسس ضد التجسس، الحماية ضد التجسس، هذه أساليب معروفة.

أما فيما يتعلق بحماية الشباب العربي، فليس هناك مفر من إعادة الوعي القوي والإصرار على التربية الدينية والوطنية، وتنبيه الشباب العربي لجميع المحاولات الإسرائيلية التي تستهدفهم، وتأكيد الهوية العربية.

الاسرائيليون يدفعون بالمنطقة إلى حرب عقائدية

# مفتى لبنان: لن تقبل اعتذار إسرائيل عن الإساءة للإسلام

## جهود إنقاذ القدس غير كافية.. ومخطط تقسيم لبنان لن ينجح

❶ أى اعتذار مرفوض... العبارة تكررت أكثر من مرة في حوار الدكتور محمد رشيد قباني - مفتى الجمهورية

اللبنانية - مع كل إشارة إلى المصصقات اليهودية التى تسمى إلى القرآن الكريم والدين الإسلامى. مفتى لبنان يرى أن هذه الإساءة ليست الأخيرة، ولن تكون، إنما هى حلقة من «لعبة» خطيرة تقود المنطقة إلى الانفجار، وربما إلى حرب عقائدية فى المستقبل تُسأل عنها إسرائيل، وليس العرب، وهذه حلقة من حلقات المخطط الإسرائيلى الكبير الذى يكشف عنه مفتى لبنان، من خلال هذا الحوار..

فى تقديمكم... ماذا تهدف إسرائيل من وراء الإساءة للإسلام؟

إسرائيل لا تكتفى بإثارة التهديدات والتلويح بالحرب، واستخدام القوة العسكرية، وقدرتها على السيطرة، بل بدأت تسلك هذا المخطط منذ بداية الضجر حول وتحت المسجد الأقصى، ثم الاعتداء على الحرم الإبراهيمى، وأخيراً وليس آخراً، تلك المصصقات التى تمس الإسلام، وإسرائيل بهذا تتحدى فى غيها، وتريد أن تصل بالمنطقة إلى الانفجار، وبغى بالغل على حافة الانفجار.

إن الاعتداء على الفلسطينيين، وحقوق الشعب العربى فى الأراضى المحتلة، هو بداية المشكلة، فلم تكن هناك مشكلة فى المنطقة، قبل عام ١٩٤٨. تاتى إثارة المشاعر الدينية للمسلمين فى الوقت الحاضر، لتؤكد استمرار نيات إسرائيل العدوانية، والمعتدى دائماً يلجأ إلى إثارة مشكلات جديدة حتى يضمن لنفسه البقاء والسيطرة، والإثارة الدينية موضوع خطير، لأنها تطلب للمشاعر والثغوس، مهما أبدى المسئولون فى إسرائيل من اعتذار، وماذا يفيد الاعتذار؟ ينبغي أن تكون هناك وسائل لمنع حدوث مثل هذه الإثارة، إذا حدثت وتكررت، وقد حدثت وتكررت بالاعتداء على المصلين فى الحرم الإبراهيمى،

واليوم بإهانة القرآن والمسلمين، لا يفيد الاعتذار فى مثل هذه المواقف، ولن تقبل الاعتذار، لا من قبل إسرائيل أو غيرها، ما دام الأمر يتصل بإهانة الإسلام والقرآن.

لذلك أقول: إن مثل هذه الممارسات هى من الخطورة البالغة التى تقود المنطقة إلى الانفجار، وإسرائيل هى التى بدأتها، ولم يصدر من العرب والمسلمين ما يمس الديانة اليهودية، صحيح أن هناك صراعاً بين العرب وإسرائيل، ولكنه ليس صراعاً دينياً، وإنما هو احتلال من قبل الأجانب العربيين، وهو دفاع من جانب العرب عن حقوقهم. إسرائيل هى التى تثير قضايا الأيديولوجيات، وهذه لعبة خطيرة سوف تنقلب عليها.

كيف تمنع تكرار هذه الإساءة؟

منع تكرار ما حدث، أن يكون من وجهة العرب، فالعرب كما ذكرت لم يهينوا اليهود فى دينهم، المنع ينبغى أن يكون من قبل الإسرائيليين أنفسهم على جميع المستويات، ومرة ثانية أقول لن تقبل الاعتذار فى إهانة الإسلام، وإهانة نبي الإسلام والمسلمين.

هل تقود هذه الممارسات المنطقة لحرب عقائدية فى المستقبل؟

هذا يتوقف على سلوك الإسرائيليين أنفسهم، العرب لم يحتلوا أرض غيرهم، ولم يهينوا

معتقدات اليهود، كل هذا يتوقف على الإسرائيليين، وسلوكهم فى الرحلة المقبلة، ما هو المطلوب من العرب حيال ذلك؟ سوء النيات قائم من قبل إسرائيل، وهذا شأن خاص بهم، ولكن أية إساءة للإسلام والمسلمين بعد ذلك، عندئذ سيكون لكل حادث حديث.

فى اعتقادك، هل الإجراءات العربية والإسلامية الراهنة كافية لإنقاذ القدس؟

الجهود الراهنة، ليست كافية لإنقاذ القدس أبداً، هى لم تتمكن من إنقاذ فلسطين منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن، ودعب فى عام ٤٨ جزء من فلسطين، ثم ذهبت أجزاء أخرى عام ٦٧، واحتلت إسرائيل أجزاء كبيرة من الضفة والجولان، والجنوب اللبناني والبقاع الغربية، وإسرائيل اليوم مازالت محطلة الضفة الغربية، وتعلن بكل وضوح أنها لن تتخلى عن الجولان، كما تراوغ فى الانسحاب من جنوب لبنان.

الحقيقة التى ينبغى أن نقال، وأن ندركها أجيالنا الطالعة، والأجيال المعاصرة، هى: أن الأمم لا تبني أرضها، وأن إسرائيل كيان أجنبى عبرى محتل، والفقوة لا تعلى شرعية، وليس هناك شيء يستمر إلى الأبد، عشنا وشاهدنا بالأسس زوال قوة عالمية إلى الاتحاد السوفيتى، ولم تتمكن قوة الاتحاد السوفيتى الهائلة من المحافظة على وجوده.

## خواطر عربية

نقر ونعترف بأن الولايات المتحدة هي أكبر وأقوى دولة، بل ورعية العالم، خاصة بعد انشراح الاتحاد السوفيتي السابق، ونعترف كذلك بأن أمريكا قد نجحت في تحويل الأمم المتحدة وأجهزتها المعنية، وعلى رأسها مجلس الأمن، إلى مجلس أمن قومي لأمريكا، وقد ظهر هذا واضحا في الاعتراض الأمريكي على إعادة ترشيح الدكتور بطرس غالي لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة، خاصة بعد نشر التقرير الدولي، الذي يدين إسرائيل في مذبة «قانا» ثم تكاد لنا «القيتي» الأمريكي المستمر داخل مجلس الأمن، لمنع صدور أي قرار بإدانة إسرائيل، ومنع أي محاولة لرفع الحصار الاقتصادي عن العراق والجمهورية الليبية. وإذا كان الإقرار بزعامة أمريكا قد أصبح حقيقة واضحة عربيا ودوليا، فإن هذا لا يعنى القبول بالتدخل الأمريكي السافر في الشؤون الداخلية لهذه الدول، فمثل هذا التدخل أمر مرفوض على مستوى أكثر من عاصمة عربية، من بينها على سبيل المثال للحصن القاهرة، ونمشق، والرباط، على امتداد أسبوع واحد فقط حدثت ثلاثة تدخلات أمريكية غير مقبولة: أولها: قرار مجلس النواب الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة أبدية لدولة إسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية إليها، ثم نجاح خافضين النظام في اللوبي الصهيوني، في الضغط على إحدى لجان مجلس النواب الأمريكي بإصدار قرار بإسقاط اسم مصر من قائمة الدول التي تقدم إليها أمريكا موعنتها الاقتصادية. ثم جاء التدخل الثاني: عندما أعلنت الخارجية الأمريكية اعتراضها على حكم مجلس الدولة المصري بإلغاء قرار وزير الصحة، الذي يحظر ختان البنات، وحتى هذه اللحظة، فنحن لا نفهم سر الانتماء الأمريكي بعملية الختان، وجاء التدخل الآخر، عندما أبدت أمريكا قلقها من الاتجاه الذي بدأ يظهر في بعض العواصم العربية لمقاطعة القمة الاقتصادية لدول الشرق الأوسط المقرر عقدها في الدوحة في نوفمبر المقبل، وقال المتحدث الرسمي: إن أمريكا لا توافق على رطب التمدد في عملية السلام بعقد القمة الاقتصادية، فلن ساء هذا المنطق - على حد قوله - فلن يكون هناك أي تقدم في الأمن في أي مجال من المجالات في الشرق الأوسط.

ومعنى هذا الكلام، أن أمريكا تريد أن تقول للعرب: عليكم بفتح الأبواب والوافد أمام إسرائيل كي تتقدم المنطقة، وتتبع أسواقها، ولأيهم أبداً إن يتحقق الانسحاب الإسرائيلي، أو حتى تضعيق القدس، وسلام على خاضعاتها أوسل، ودعاة التطبيع، وكوبنهاجن.

## إحسان بكر

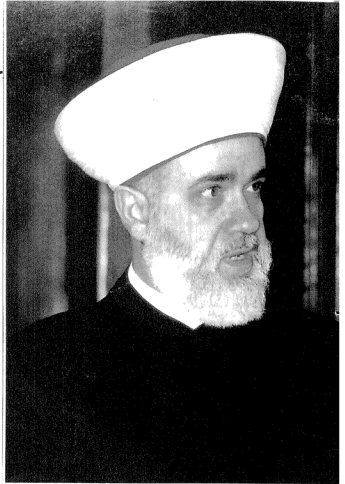
قل إن تبدأ مسيرة الأمن والسلام والاستقرار التي نتجت عن اتفاق الطائف، المؤسرة ليست من داخل لبنان، المؤامرة غربية، وإشير في هذا المجال إلى مشروع الهلال الخصيب، وهو مشروع أجنبي، أيضا مشروع تقسيم العراق، كما نسمع من حين لآخر عن مشروع أجنبي لتقسيم تركيا. تقسيم لبنان هو جزء من مخطط أجنبي، تخطط له بعض الدوائر الغربية، وليس نابها من لبنان ولا من المنطقة العربية، أريد أن أقول: إن حروب الفتنة في لبنان لم تكن حروباً دينية مطلقا، لأنه وإن حدث تهجير لبعض المسيحيين من بعض المناطق الإسلامية، وتهجير لبعض المسلمين من مناطق مسيحية، إلا أن التجاور والتسامح الديني بين المسلمين والمسيحيين كان قائما في أغلب المناطق اللبنانية، ولو كانت هناك حرب دينية في لبنان، لن تبدل الحال كثيرا، وما شاع السلام والاستقرار في لبنان.

**يفهم من ذلك.. أن مخطط إسرائيل لم يعد له وجود؟**

لم يتم مخطط إسرائيل لتقسيم لبنان، ولا مخططا لإقامة دولة إسرائيل الكبرى، إن لبنان كبذل عربي يعيش في خط المواجهة المشتركة هو وسوريا مع إسرائيل، وبالتالي نجده مستهدفا لمحاولات التقسيم في لبنان، فلن يكون لبنان وحده المستهدف، ولكن كل البلاد العربية، وربما تعتقد إسرائيل أن أضعف حلقة تصنع فيها مشكلة في لبنان، ولكن يقوف لبنان، وسوريا معا يؤدي إلى إجهاد المؤامرة الإسرائيلية، بدعم مصر والدول العربية.

**عبدة الشيطان في لبنان.. كيف تعاملت دار الافتاء معهم؟**

«عبدة الشيطان» في مصر ولبنان، هذه الجماعة وليدة الأفكار والأغاني الأجنبية. هذه الأفكار التي تنزع الإنسان بأن يقدم على قتل نفسه في النهاية، وبعض الشباب انجرفوا في هذا الاتجاه، وانجرفوا أيضا نتيجة هذه الأفكار، ودار الافتاء تعاملت مع هؤلاء بتوعيتهم بنبينا، والدعوة لتقيم الإسلام، وهذه القيم هي وجدنا التي تحمي شبابنا من هذه الأفكار الغربية ■



■ الأخطار كثيرة وكبيرة

**هل تتوقعون حدوث تطبيع «عقائدي»**

إن صبح التغيير مع إسرائيل بعد السلام □ إن اليهودي الذي باع أرض أبائه وأجداده في الشرق والغرب، ما جاء هنا ليعيش على قطعة أرض كيفما اتفق في منطقة الشرق الأوسط، لو كان هذا هدفه لاختار أية منطقة أخرى في العالم، وإنما جاء الإسرائيليون إلى هنا كي يحققوا دولتهم الموعودة في نظريهم، من الغزات إلى النيل، والذي يرقب الأمور يجد هذا السلوك واضحا عند الإسرائيليين، فلم يكن يكتفي العبريون باحتلالهم جزءا من أرض فلسطين، وإنما على مدى السنوات التالية احتلوا مصر أن تحرر أرضها من الاحتلال الإسرائيلي، خاصة في حرب أكتوبر، ومصر واعية ومدركة للخطائق، وتتعايل معها بالشكل الذي يحفظ على مصر والأمة العربية حقوقها المشروعة، سواء حقوق الفلسطينيين أو العرب.

الأخطار كثيرة وكبيرة، ولابد من وعي وإدراك وبصيرة.

**هل انتهى تقسيم لبنان.. سؤال طرحته**

إسرائيل في السنوات الأخيرة؟  
التسامح في لبنان أميل، وهو لم يغب حتى في أصعب حروب الفتنة في لبنان خلال ١٦ عاما،

# إصلاح الأمم المتحدة يفجر صراع الشمال والجنوب

الأربعاء القادم يفتتح كوفى عنان معركة إصلاح الأمم المتحدة، حيث يعرض تقريره الموسع أمام الجمعية العامة. ووفقا لتوقعات الخبراء، فإن قضية إصلاح الأمم المتحدة ستحمل - فى جوهرها - صراعا بين الشمال والجنوب، حيث يركز الشمال أو العالم الغربى المتقدم بزعامة الولايات المتحدة على إصلاحات شكلية سريعة، تركز على ضم ألمانيا واليابان لمجلس الأمن، مع إعطائهما حق الفيتو، بينما تسعى دول الجنوب والعالم النامى، ممثلة فى حركة عدم الانحياز إلى إصلاح شامل ومتأن، يأخذ فى اعتباره الأسس الجوهرية لدور المنظمة الدولية، وحفظ الأمن والسلم الدوليين.

تقرير. خالد صلاح

أخرى تدرسها اللجنة، للوصول إلى الصيغة المظلم، لمجلس الأمن.

ويضيف المصري: إن مجلس الأمن بتشكيله الحالي، يعكس صورة العالم كما كان بعد الحرب العالمية الثانية، عندما كانت الأمم المتحدة أكثر قليلا من خمسين عضوا، وكانت الأوضاع المحلية شديدة الاختلاف عن الأوضاع الحالية، وطبقا لهذه الرؤية، يوجد اتفاق عام على ضرورة إصلاح مجلس الأمن، من خلال أمرين: الأول هو الإصلاح من خلال التوسيع، والثاني الإصلاح من خلال طريقة العمل، واليات انتخاب القوار.

وفيما يتعلق بالبند الثاني حول اتخاذ القرار، يؤكد المصري أن مبدأ (الفيتو) - الذي يقتصر على الدول الكبرى داخل المجلس - يتعارض مع مبادئ الديمقراطية في التعامل الدولي مع الأطراف، بحق الفيتو، كان عبارة عن جزء من صفقة دولية تاريخية بين الغرب والاتحاد السوفيتي، لمطامنته إلى هذه المنظمة الدولية عند إنشائها، أما الآن فإن الظروف تغيرت تماماً، ولابد من النظر في إصلاح حق الفيتو للمجلس.

ويضيف المصري: إن مصر ودول الجامعة عموماً، ترى ضرورة توسيع مجلس الأمن بشكل يفكك هذا المبدأ الدائم للقرارات الثلاث التي تشكل منها الجناح، على أن يتركز إقراراً وأسياسياً

دول العالم الثالث وعلى رأسها مجموعة الدول العربية، عارضت الإسراع في التوصل إلى حلول وسط، أو نصف كاملة. فيما يتعلق بمجلس الأمن - تعجز عن معالجة الاختلال المتمثل في تشكيله الحالي، وطبقة إدارته للامتيازات الدولية.

المجموعة العربية في الأمم المتحدة تخشى - من جانبها أيضا - أن يؤدي الإبقاء على التجمعات العربية إلى إصلاح مجلس الأمن، في فرض الضغوط الغربية وتقويض مشروعات دول العالم الثالث، التي كانت هي الأكثر معاناة من آثاره الضالة على الأمن... حصة هذه المخاوف بلورتها في العمل العربي وبصموجها في عدم الانحياز في مشروعات تطوير تم تقديمها إلى اللجنة، تضمنت طابع توزيع جغرافي عادل للمقاعد الدائمة. مغلب الدائمة بمجلس الأمن، وتدعو إلى الشفافية والعمل على أساس متكافئ، وديمقراطي، وضمان العمل بصورة جماعية لإعادة تشكيل المنظمة الدولية.

وكما يقول السفير سيد قاسم المصري - مساعد وزير الخارجية للعلاقات الدولية والمتعددة الأطراف - فإن مصر تقدمت بمشروع متكامل إلى لجنة إصلاح مجلس الأمن، باعتبارها منسق عمل مجموعة دول عدم الانحياز داخل اللجنة، كما تقدم عدد كبير من الدول بمشروعات ومقترحات

في هذا السياق سعت بعض الدول الغربية إلى الدفع بمشروع إصلاح مجلس الأمن - الذي تتولى إعداده لجنة خاصة - ليحصل على موافقة الجمعية العامة ضمن هذا التقرير الموسع، غير أن



■ کوفی، عنان

أمريكا اللاتينية، وبالنسبة للفييتو، فنحن نطالب بالحد من سلطة استخدامه - حيث لا يمكن إلغاؤه تماما من الناحية الواقعية. وأن يقتصر استخدام الفييتو على بنود الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، الخاص بتهديد السلم والأمن الدوليين، وينبغي تحديد ما هي القرارات المهمة التي يحق لأصحاب الفييتو استخدامها فيها، أو أن تستخدم الفييتو أكثر من دولة واحدة ضد قرار معين، حتى يمكن تحقيق الاعتراض على هذا القرار أو ذلك.

السفير نبيل العربي - مندوب مصر في الأمم المتحدة - أكد أن مصر تقدمت بورقة متكاملة بالنيابة عن حركة عدم الانحياز، تحدد الإطار العام لموقف دول الحركة من مسألة توسيع عضوية المجلس، وتؤكد ضرورة معالجة الاختلال المتمثل في ضعف تمثيل دول الحركة، بالإضافة إلى أن توسيع المجلس لابد أن يستند إلى مبادئ، التمثيل الجغرافي العادل والمتنصف، والمساواة في السيادة بين الدول.

ومطبقاً لهذه الورقة، فإن مصر تطالب بتوسيع المجلس من ١٥ دولة، إلى ٢٧ دولة، وأن يتم إنشاء فئة جديدة من فئات العضوية، وهي فئة دائمة، ولكن يتم شغل المقاعد فيها بالتناوب بين عدد محدود من الدول... ولا يمكن لهذه الدول الجديدة حق الفييتو.

وتضيف الورقة المصرية، أن هذه الفئة الجديدة يمكن أن تتناوب على مقاعدها مجموعة من دول العالم الثالث، ذات الشغل الإقليمي والدولي والسكاني، ويتم إعداد قائمة بأسماء هذه الدول على أن يكون لكل قارة من القارات الثلاث «آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية» مقعدان.

وترى مصر أنه إذا لم يمكننا الاتفاق على هذه المقاعد الدائمة، فإن الحد الأدنى للموقف المصري، هو أن يقتصر توسيع مجلس الأمن على المقاعد غير الدائمة فقط، ولا يطبق إلى المقاعد الدائمة، وفي هذا المجال طالب المشروع المصري بخمسة مقاعد لإفريقيا، بدلا من المقاعد الثلاثة الحالية، وعلى أن يكون من بين هذه المقاعد الخمسة مقعد مخصص للدول العربية، وهذا الطلب يتفق مع التوزيع الجغرافي بين الإقليمى للقارة الإفريقية، التي تنقسم إلى خمسة أقاليم فرعية: هي الشمال، والجنوب، والغرب، والشرق، والوسط الإفريقي.

ويعتمد هذا التقسيم يكون للمجموعة العربية في شمال إفريقيا مقعد دائم تتناوب عليه داخل المجلس، وبالمثل يمكن أن تحصل المجموعة العربية في قارة آسيا على مقعد دائم تتناوب عليه أيضا، ليصبح للعرب مقعدان دائمان على الأقل في كل دورة من دورات مجلس الأمن.

غير أن هذا المشروع المصري - الذي يعبر رسميا عن مواقف دول عدم الانحياز، والمطالب

العربية - يصطدم بمقترحات دول أخرى لا ترغب في هذا النوع من الإصلاح، فالولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية تطرح مواقف أخرى تتباين مع موقف دول العالم الثالث، فالغرب يطالب بدخول ألمانيا واليابان للمجلس كدولتين دائمتي العضوية، لهما حق الفييتو، مع توسيع محدود في عدد المقاعد للدول غير دائمة العضوية. ونظرا لأن هذا التوجه لا تتورع الدول الغربية عن إعلانه، فيما يسمى بالإصلاح السريع فإن مصر أكدت في ورقتها أن أي

توسيع لعضوية مجلس الأمن، يجب ألا يهدف إلى زيادة عدد المقاعد الدائمة للدول المتقدمة على حساب الدول النامية، لأن المطلوب هو تحقيق التوازن المفقود والنشوب في تشكيل المجلس.

وكما يقول السفير سيد المصري، فإنه يمكن الموافقة على العضوية الدائمة لآلانيا واليابان، باعتبار ذلك جزءا من صفقة متكاملة للإصلاح، توافق فيها الدول الغربية على مطالب العالم الثالث، ودول عدم الانحياز، ولكن لا يجوز أن نبدأ به وحده في إطار «الإصلاح السريع»، ونريد أن

يتراوح عدد أصحاب الفييتو من ٥ إلى ٧ دول. ويضيف المصري: إن الأمريكيين يرون أن الحد الأقصى لموقفهم، هو الموافقة على مقعد واحد دائم لكل قارة، وهذا الموقف قد يسبب مشاكل بين دول كل قارة، ففي إفريقيا هناك دول إفريقيا العربية، وإفريقيا جنوب الصحراء، وفي

## اقترح تطرحه مصر للتفاوض مقعدان دائمان للعرب في مجلس الأمن «بدون فييتو»

آسيا وأمريكا اللاتينية هناك دول ذات أوزان إقليمية مؤثرة، كلها سوف تتنافس على هذا المقعد، ولذلك فإن الرؤية المصرية في الأصعب، فوجود مقعدين دائمين لمجموعة دول إقليمية كبرى تتيح فرصة لتمثيل الدول ذات الشغل الإقليمي، بحيث تتناوب عليها تناوبا سريعا، ولا يكون نصيب كل دولة هو دخول مجلس الأمن كل ١٨ أو ٢٠ عاما، كما يحدث الآن بين الدول العربية. المشروع المصري تدعمه في مواجهه هذه العقبات عدد كبير من الأوراق والمطالب والمقترحات الأخرى، فبالإضافة لكونه يمثل مجموعة دول عدم

الانحياز «١٢ دولة»، فقد تقدمت دول المجموعة بمطالب وأوراق تدعم هذا المشروع، في الوقت نفسه كثف سفراء الدول العربية في المنظمة الدولية نشاطهم لدفع هذا المشروع وحسب مصدر دبلوماسي بالجامعة العربية، فإن مندوب الجامعة الجديد في الأمم المتحدة الدكتور حسين حسونة، حمل معه مقترحات ومطالب محددة للجامعة العربية في هذا السياق تتضمن جوهر ما ينادى به المشروع المصري.

وفي هذا الإطار ترى الجامعة العربية أيضا ضرورة مراجعة العلاقة بين مجلس الأمن من ناحية، وبين الجمعية العامة وأجهزة الأمم المتحدة وبمكة العدل الدولية، وكذلك المنظمات الإقليمية والدول المساهمة في حفظ السلام، من ناحية أخرى، لإضفاء المزيد من الشفافية والشفافية على أعمال المجلس، والبحث عن صياغة مناسبة لمشاركة الدول التي لا تتمتع بعضوية مجلس الأمن في عملية صنع القرار، في إطار أحكام الميثاق، على غرار ما نصت عليه المادة ٤٤.

وبينما تنشط مناطق الاشتباك بين مطالب مصر والعرب ودول العالم الثالث من جهة، ورؤى الدول الغربية برعاية الولايات المتحدة من جهة أخرى، تبدو الحركة الأولى في هذا الإطار، هي فرض الإطارات الرئضية على لجنة الإصلاح، فالدول العربية لا ترغب في الإصلاح السريع، الذي يتيح الفرصة لتحرير المشروعات الغربية على حساب مصالحها في وقت تعاني فيه الدول العربية من قرارات مجلس الأمن المخازنة ضد قضائها...

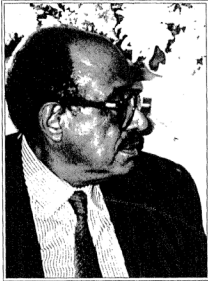
وبالتالي لا يرحب العرب بفرض إطار زمني للإصلاح، ورغم أن تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، المقرر عرضه في السادس عشر من يوليو الجاري، سوف يقتصر على جوانب الإصلاح الهيكلي في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، فإن الدول العربية حرصت على إدراج قضية مجلس الأمن على أجندة الأمين العام، وعلى أجندة الجمعية العامة في دورتها الثانية والخمسين، التي تعقد في السادس عشر من شهر سبتمبر القادم.

لكن السفير سيد المصري، يؤكد أنه من الصعب اتخاذ قرار في هذا الشأن، خلال هذه الدورة، مشيرا إلى أن تعديل عدد المقاعد بالمجلس يتطلب تعديل الميثاق، إضافة للعدد الجديد والآليات الجديدة التي تنفق عليها الدول، يبقى أن كل هذه المطالب والموجهات، إنما تخضع للدول صاحبة الفييتو، لأن تعديل الميثاق يتطلب موافقة مجلس الأمن، بما في ذلك أصحاب الفييتو، فهل يوافق أصحاب هذا الحق على التخلي عنه، وتقليص نفوذهم ويمعنهم على العالم؟

■ مازال الأمر خاضعا للتفاوض!!

نائب رئيس الحزب الاتحادي - «الأهرام العربي» :

# الانتفاضة الشعبية قادمة في السودان



■ رفض القصاص من رجال الترابي

خمس سنوات من السجن والملاحقات والحصار الأمني لم تمنع سيد

أحمد الحسيني - نائب رئيس الحزب الاتحادي السوداني ووزير

الخارجية السابق - من أن يسجل معاناة الشعب السوداني اليومية. وقال -

«الأهرام العربي» في حوار هاتفى سيطرت عليه نبرة الحذر والترقب: إن

مبادرة الحوار الوطني بين الحكومة والشريف زين العابدين الهندي - الأمين

العام للحزب الاتحادي - لم تنجح في شق صفوف حزبه بالداخل، نافيًا

بذلك تقارير صحفية عن استقبال حافل للهندي في الخرطوم. كما طالب

الحسيني بمحاكمة كل من أثري ثراء حراما على حساب قوت الشعب

السوداني، وهذا نص الحوار :

أجرت الحوار - أمانى الطويل

في تقديرى أنه من المطلوب أن يكون لكل حزب برنامجا  
للفصل عن الآخر، بشرط أن تكون القضايا القومية  
محل اتفاق بين الأحزاب ولا تخضع للمنافسات  
الحزبية. من هنا أنا في صف الحكم المنفرد لأي حزب  
يحوّز ثقة الناخبين، على أن تتحول الكيانات والأحزاب  
السياسية الأخرى إلى صفوف المعارضة الرشيدة  
تراتب الأداء وتتقدم التقصير، هذه هي صورة التعدد  
الحزبي الديمقراطي الصحيح في تقديرى وباعدا ذلك  
اعتبره شكلاً من أشكال الشمولية المناقضة - بطبيعة  
الحال - للتعددية السياسية.

**ما القضايا التي يجب أن تكون محل  
إجماع قومي؟**

المسار الاقتصادي للبلاد، وقومية القوات  
المسلحة، والتداول السلمي للسلطة، وسياسة السودان  
الخارجية وعلاقاتها بدول الجوار، وكلها قضايا لا بد  
أن يكون عليها اتفاقات كحد أدنى حتى تتلافى خطايا  
الفترات السابقة.

**وقضية الحرب الأهلية في الجنوب؟**

الجنوب على قمة أولوياتنا في مرحلة إعادة  
الديمقراطية وبناء تعددية سياسية، فلابد أن تكون  
قضية الجنوب جزءاً لا يتجزأ من السودان ككل، واعتقد  
أن الحل النهائي يمكن أن يكون عبر مقاربات مؤتمرة

(أبو القاسم حاج حمد) قال لي : إن  
القيادات الاتحادية غير راضية ومع ذلك  
فإن مبادرة الحوار وصلت إلى قواعد  
الأحزاب ما تقديركم؟

هذا كلام إنسان يعيش خارج السودان، وكأنه  
يتحدث من كوكب آخر، لو عاش في السودان لمدة  
أسبوع واحد فقط لأدرك أن حديثه حديث لغو.

**لديكم رؤية في إعادة بناء الحزب ما  
ملائمها؟**

الحزب الاتحادي تاريخياً هو حزب النخبة  
السودانية، وله تاريخ طويل في درد المخاطر من  
الأماني الوطنية في الحرية والديمقراطية، وعلى ذلك  
نحن نعمل حالياً على تطوير هيكل الحزب بما يضمن  
استمراره ككيان مؤسسي يجتذب أهل الخبرة  
والمتقنين السودانيين وفق برنامج متفق عليه بهدف إلى  
حل مشاكل السودان في سياق كلى يتم تنفيذه  
مرحلياً.

يطرح الصديق المهدي تحالفاً يسمى  
«تحالف الوسط» بين أحزاب الأمة  
والاتحادى والحركة الشعبية بهدف إلى  
استنهاض القوى السودانية ليعبر بها  
جسر الأزمة؟

حظي زين العابدين الهندي باستقبال  
شعبي حافل، إلا تعتبر ذلك انشقاقاً للحزب  
وانتصاراً للحكومة على المعارضة؟

لم يحظ الهندي باستقبال شعبي كما تقولون،  
على العكس كان الاستقبال فاتراً من قبل عناصر  
أعدتها الحكومة وليس من الجماهير الاتحادية.

ولكن تقارير صحفية تحدثت عن استقبال  
جماهيرى حاشد من الجزيرة والنيل  
الأبيض إضافة لأعضاء المكتب السياسي؟

هذه رواية كاذبة، فلا يمكن للجماهير التي تعاني  
إلى حد الحرمان في معيشتها اليومية، وتعجز عن  
مخادعة بيوتها إلا للضرورة القصوى أن تخرج  
لمساندة مبادرة حوار الحكومة طرف فيها، فالشعب  
السوداني يعاني أيضاً صعباً لم يمضها في تاريخه،  
واعتقد أن مبادرة الهندي قد طرخت في جهاز الأمن  
السوداني، واستهدفت شق الصف في الحزب  
الاتحادي، ولكن برغم ذلك فإن الجماهير الاتحادية  
وقواعد الحزب التنظيمية تدرك تماماً أن هذه المبادرة  
محل رفض الجميع، وإن تقدم خيراً للشعب  
السوداني، وعلى ذلك فالحزب وجماهيره يقفون صفاً  
واحداً ضد نظام ذاتي السودان صنوف الذئاب.  
أحد أطراف مبادرة الحوار الوطني



## أطالب بمحاسبة نجوم الثراء الحرام في عهد الجبهة الإسلامية بمبادرة الهدى «طبخت» في جهاز الأمن السوداني

أي علاقات بالمرة.

وهل لهذا الخيار تأثير داخلي؟

(فترة صمت) .... أكيد هناك تأثير بالنظر إلى استنزاف النظام على أكثر من جبهة، لكن ذلك التأثير لسنا طرفاً فيه ولا علاقة لنا به.

يعتبر المراقبون أن المعارضة غير قادرة على الحسم السياسي أو العسكري ضد النظام، فبرغم ضعف الحكومة فإن أحوال المعارضة أسوأ؟

٩٩٪ من الشعب السوداني ضد هذا النظام، لكننا نعمل في ظروف في منتهى القسوة، ولولا تقدير الوضع السوداني للحرية والديمقراطية وإيمانه بالقائمين على عمل المعارضة لكانت المعارضة من أساسها قد انتهت منذ فترة طويلة، فالظروف الاقتصادية بشعة، والمعارضون أكثر الفئات تضرراً

## في خلال أسابيع قليلة

# المعارضة السودانية تحسم الترتيبات العسكرية والدنية

القاهرة - محمد حمدي

حسمت المعارضة السودانية موقفها من المبادرات السياسية المطروحة للتصالح والحوار مع الحكومة السودانية، وقررت المعارضة - في ختام اجتماعاتها في أسمره الشهر الماضي، وخلال لقاءات قادة أحزاب المعارضة المستمرة منذ اجتماعات ميثية قيادة التجمع وحتى الآن - إغلاق باب الحوار ورفض أية مبادرة للصالحات السياسية مع الحكومة، وإضمار العمل العسكري كخيار وحيد لإسقاط الحكومة الحالية، وكانت اجتماعات أسمره التي استمرت حتى الأسبوع الماضي، قد أسفرت عن تشكيل لجنة عليا للعمل العسكري، يرأسها العقيد جون جارج - قائد الحركة الشعبية لتحرير السودان، وضمّت الفريق عبد الرحمن سعيد - متحدثاً رسمياً - إضافة إلى العميد عبدالعزيز خالد - قائد قوات التحالف السودانية، والذي يعدّ ضمه إلى اللجنة العليا للعمل العسكري، اعترافاً من المعارضة السودانية بالرد الذي تلعبه قوات التحالف على صعيد المعارك العسكرية شرق السودان.

في الوقت نفسه أقرت المعارضة السودانية عدة أوراق عمل، على رأسها مستقبل علاقة السودان بدول الجوار، خاصة مصر. وقال فاروق أبو عيسى - لناطق الرسمي باسم التجمع السوداني المعارض - لـ «الأهرام العربي»: إن ورقة العلاقات مع مصر راعت الصالحات الشريفة لمصر في السودان، خاصة المياه والأمن القومي لمصر، إضافة إلى الصالحات السودانية

القضايا المصرية التي أقرتها المعارضة الخارجية في أسمره، وأرشدت مبدأ تقرير المصير الجنوب عبر استفتاء يتم بعد ٤ سنوات من الحكم الانتقالي. ما موقعكم في الداخل من اتفاقية السلام بين الحكومة وبعض الجنوبيين؟

نحن نرفض هذه الاتفاقية ونعتبرها تسهم بشكل مباشر في فصل جنوب السودان، ونعتقد أن الهدف منها هو دق «إسفنج» بين المعارضة الشمالية والمعارضة الجنوبية وإن توقف الحرب أيضاً.

تطرح معارضة الخارج الانتفاضة الشعبية كاسلوب للتخلص من النظام القائم، فلماذا تقاعدت الجماهير، إذا كانت بالفعل ترفض النظام؟

للشعب السوداني تاريخ في إسقاط الديكتاتوريات العسكرية، وأنا أعتقد أن الانتفاضة لم يفت أوانها بعد، ولكن يجب أن نضع في الاعتبار تعمل آليات الانتفاضة الشعبية المعمول بها في السابق - بسبب حل النظام للقابات وإغلاق الجامعات وجميع أشكال ووسائل العمل الجماهيري، ويرغم ذلك ستنتلح الانتفاضة الشعبية إن شاء الله.

لجوء المعارضة في الخارج للخيار العسكري في العمل ضد النظام هل توافقون عليه؟

في ظل الظروف والاعتقالات الدورية التي نتعرض لها، وبتوقعنا لاختلاف نتائج صعدنا لاعتقال جديد، وليس لنا علاقة بالعمل المسلح، وهذه قضية ووسيلة المعارضين في الخارج الذين لا تجمعنا بهم

من هذه الأوضاع. وأؤكد أنه لا يدعم الجبهة الإسلامية إلا جماعة المتتبعين منها.

هناك اتفاق بين معارضي الخارج على ضرورة إقصاء الجبهة الإسلامية من معادلة الحكم القادمة، بل ومحاسبة رموز النظام أيضاً مارايكم؟

أنا ضد أساليب العنف في الإقصاء، وأعتقد أن الشعب السوداني قد جيل على التسامح، وربما يكون من أهم الأسباب التي أضعفت حكم الجبهة الإسلامية أسلوب العنف الذي حاولت أن تشيعه في السودان، والذي لم يؤثر علينا أو يخف جماهير شعبنا.

وأعتقد أن مسألة الإقصاء لن تكون إلا عبر صناديق الانتخاب، يصممها فقط الشعب السوداني.

أما فيما يتعلق بالإقصاء فأتا مطالب بمحاسبة كل من أثنى ثراء حراماً في عهد الجبهة الإسلامية أو قام بالتخريب الاقتصادي عبر تفكيك مؤسسات الدولة لصالح أفراد في الجبهة الإسلامية، كلها جرائم تستحق العقاب، وفيما يخص من وقع عليهم ضرر مادي أو معنوي بسبب حكم الجبهة فالصالحات مفتوحة للإقصاء العادل من مظالم الجبهة في حق أفراد شعبنا البتل.

هناك مزاعم بأن مصر وراء المحاولة التخريبية الأخيرة في السودان؟

ليس لدينا معلومات إطلاقاً حول هذه السلة، لكننا كمعارضين محاصرين، ولكن بصفة عامة، عودتنا الحكومة في الكتب في وسائل إعلامها الذي فقد المصداقية في صفوف الشعب السوداني. ■

في مصر، والمصالح المشتركة للبدين والشعبين في العالم العربي وإفريقيا، وحوض البحر الأحمر.

واكد أبو عيسى، أن العلاقة بين مصر والسودان علاقة استراتيجية، يوفر تعزيزها استقرار الأمن القومي العربي، والأمن الإفريقي في حوض البحر الأحمر.

وعلى الرغم من إنجاح المعارضة السودانية لعدة قضايا مهمة، فإنها فشلت في حسم الترتيبات المدنية والعسكرية التي سيتم تطبيقها في حالة إسقاط الحكومة السودانية، خاصة الخلاف على شكل الحكم، حيث يرى الحزب الاتحادي وجود مجلس سيادي يتكون من ثلاثة أشخاص ويجلس وزراء، بينما يرى حزب الأمة وجود رئيس للدولة، ورئيس للوزراء، واقتسام السلطات فيما بينهما.

وقد قررت المعارضة السودانية إبقاء الجنتي الترتيبات المدنية والعسكرية في حالة إنفاذ مستمر، تحت رئاسة مبارك المهدي - الأمين العام للتجمع - لحسم قضايا المرحلة الانتقالية. وقال أبو عيسى: إن عدم حسم ترتيبات الفترة الانتقالية، يعدّ إلى أن اللجنتين تقومان بصياغة لعملة طويلة ومعقدة، لإعادة بناء السودان من جديد، في ظل انهيار الخدمة المدنية والقوات المسلحة، والقضاء مؤكداً أن هذه الترتيبات سيهرج حسمها خلال الاجتماع القادم لهيئة التجمع، والقرار عقده خلال أسابيع. ■



عربيا: يمكن مواجهة التعاون الاستراتيجي بين تركيا وإسرائيل بطرق عدة، لكن ليس من بينها التحالف مع اليونان. فأي إجراء من هذا النوع لن يضيف للعرب جديدا، بل سيدفع بهم في اتجاه بعيد عن مصالحهم الحيوية، وإذا كانت بعض الأوساط الصحفية اليونانية قد فسرت من جانبها الزيارة التي قام بها وزير الدفاع المصري - المشير محمد حسين طنطاوي أخيرا لليونان، على أنها بداية لعلاقات تعاون عسكري وثيق، لمواجهة التحالف التركي - الإسرائيلي، فيجب ألا ينساق أحد وراء هذه الرؤى غير الناضجة، لأن المصالح المشتركة بين اليونانيين والعرب، لا تسمح بعلاقات استراتيجية متطورة أبدا، خلافا لما عليه الحال بين تركيا وإسرائيل.

تحليل - سامح عبدالله

السؤال مطروح بعد التقارب التركي، الإسرائيلي.. والإجابة لا

# هل يتحالف العرب مع اليونان؟

العكس صحيح تماما، حين نتحدث عن العلاقات التركية - الإسرائيلية، التي تستند إلى حقائق جغرافية وسياسية تدفعهما للتحالف. فإسرائيل تعتقد أنها دولة محاطة بطق من الأعداء، وكذلك الأتراك، وكلتا الدولتين تسعى إلى دور إقليمي أكبر ونفوذ أوسع في منطقة الشرق الأوسط، وهما حليفتان للولايات المتحدة، صاحبة المصالح الحيوية في المنطقة، وأخيرا فإن الأتراك يتكئون مشاعرا غير ودية للعرب منذ الثورة العربية ضد الاحتلال التركي خلال الحرب العالمية

الأوروبية ويتفق المساعدات الاقتصادية الأوروبية، ثم جاء اعتراف اليونان بإسرائيل في عام ١٩٩٦، ليسجل بداية النهاية للعلاقات العربية - اليونانية المتميزة. وفي ظل هذه الظروف، فإن الحديث عن تحالفات استراتيجية بين اليونان والعرب في الوقت الحالي، يعد من قبيل الأمانى التي لا تجد سندا واقعا، خاصة أن انتماء اليونان لحلف الأطلسي يلزمها بالخط الاستراتيجي للحلف، ويفرض عليها التزامات لا يمكن التخلص منها، أحد أهم هذه الالتزامات، هو ضرورة ألا تدخل اليونان في تحالفات تضرب بدولة أخرى مشاركة في الحلف مثل تركيا... وثانيا وهو الأهم، إن التحالفات الاستراتيجية لا تتم أبدا بين أطراف لا يتوافقون خطرا مشتركا محددا بدقة من قبل المتحالفين، وفي حالتها هذه فإن الخطر الرئيسي الذي يواجه اليونان هو تركيا، بينما تبقى إسرائيل في الخطر الأساسي للدول العربية، وإذا كان تحالف تركيا وإسرائيل يشكل تهديدا مباشرا لدولة مثل سوريا، لأنه يقلل الموازين العسكرية بشدة لصالح إسرائيل، فإن تأثيره على اليونان محدود نسبيا، لأن موازين القوى بين تركيا واليونان من البداية، وقبل إقامة التحالف تميل لصالح الأتراك.

العلاقات الاستراتيجية بين النظام العلماني في تركيا وإسرائيل، تنطلق أساسا من اتفاق الرؤى والمصالح حول أمور حيوية واستراتيجية للبلدين، ولذلك فإن تعاونهما منطقي، وإن جاء في غير مصالح العرب، أما ما يجمع اليونانيين والعرب، فلا يتعدى قدرا من المواقف والمشاعر الطيبة التي تساعد على نموها الجائبات اليونانية، التي إقامت في البلاد العربية خلال القرن الماضي، ولا يمكن أبدا مثل هذه الأمور أن تؤدي إلى تحالفات استراتيجية وثيقة. والدليل على ذلك، أن العلاقات العربية - اليونانية، وهي في أوج قمتها، خلال حقبة الثمانينيات، حين تولى حزب «ليباسوك» الاشتراكي السلطة لثمان سنوات مستتالية، لم تصل أبدا درجة البحث في علاقات استراتيجية مع العرب، بل بعد استقبال أثينا لياسر عرفات عند خروجه من لبنان في أعقاب الغزو الإسرائيلي في عام ١٩٨٢، أكبر إنجازات هذه الفترة، برغم أنه لم يكن إلا مجاملة لرجل مرزقها بمحنة لا أكثر ولا أقل، ويلاحظ أيضا أن العلاقات اليونانية - العربية شهدت تطورات سلبية مع نهاية الثمانينيات، حين أدركت اليونان أن مصالحها الحقيقية مرتبطة بالشمال الأوروبي، بعد انضمامها لدول الوحدة

التعاون العسكري بين تركيا وإسرائيل بدأ قبل ٤٠ عاما بزيارة سرية لبن جوريون

## في الصحافة والاقتصاد!!

«الدولة المفلسة» هكذا كان عنوان مجلة «دير شبيجل» المثير هذا الأسبوع!! وبالتعريف البسيط، فالجولة المانية تطبع أربعة ملايين ونصف المليون نسخة أسبوعياً، وعدد صفحاتها ٢٢٦ صفحة، وهي من أكبر وأهم المجلات العالمية، أما «الدولة المفلسة» فهي المانيا الاتحادية «أم الصناعة في القارة القديمة»، والدولة الأكثر حماساً للوحدة النقدية الأوروبية، والحاملة هم تطوير أوروبا الشرقية بعد كاترة انهيار الاتحاد السوفيتي والكميكون، والرابطة الاشتراكية!! وحتى لا ندخل في تفاصيل «إفلاس» المانيا، نقف عند الجانب الصحفي من العنوان المثير، فالعجالة الصحفية لا

تسمع، إلى جانب أننا لسنا من أصحاب الاختصاص، وبذلك نقول: لو أن صحفياً عربياً تعامل في مجلة أو صحيفة عربية يمثل هذه العناوين، لكان قد وصل إلى المساس بالاقتصاد الوطني، وسياسات الحكومة، وثقة المستثمرين الأجانب، وبهذه جرأته كبيرة، نحال بموجبه إلى الحكمة وفقاً لقوانين الطبوعات، فنؤان مثل عنوان «دير شبيجل» تصل عقوبته بموجب القانون الأردني الجديد «المؤقت» إلى خمسة وسبعين ألف دولار يتحملها الناشر، والمحرر، والمسنول، والصحفي المسكين!!

لقد كنا نقول: إذا كانت الصحافة العربية قادرة فعلاً على الإساءة لسياسات الحكومات الاقتصادية والنقدية، وقادرة على هز الثقة في الاقتصاد الوطني، وبالأستثمارات الأجنبية، فمعنى ذلك أن لهذه الصحافة مصداقية عالية، تستحق عليها تقدير الوطن والدولة.

وما على صاحب القرار إلا تغيير حكومته أو تغيير سياساتها الاقتصادية والنقدية لإعادة الثقة بأجراماتها، وإدامة تدفق رأس المال الأجنبي الاستثماري، بدل شغل مشواوية الصحفيين والكتاب، وخرق للتجارة بالديمقراطية وحرية الصحافة، أو تخويف الصحفيين ودور الصحافة بالقبوليات المالية!!

طارق مصاروه



■ عادت أيام العثمانيين!

على مسامعة الإسرائيليين في بناء بعض المطارات في تركيا، ويتميز حصول الأتراك على بعض القروض المالية، وكانت هذه الاتفاقات تستند لحاجة إسرائيل لكسر الحصار العربي، بالتعاون مع الدول المحيطة بالعرب، وهي استراتيجية ضمت إيران واليابان أيضاً، في مقابل حاجة تركيا لتثبيت أقدامها في العالم الغربي وحلف الأطلسي، وللحصول على دعم اللوبي الصهيوني في أمريكا ومع بروز أهمية البترول العربي في السبعينيات، بدأ الأتراك في انتهاج سياسة متوازنة بين العرب وإسرائيل، ولكن التعاون الاستراتيجي مع إسرائيل لم يخف قواعده تماماً خلال هذه الفترة، بل حل حرص الأرمينية في البقاع اللبناني، خلال اجتياحها للبنان في عام ١٩٨٢، لأنها كانت تهاجم المصالح التركية في كل مكان، انتقاماً لما قام به الأتراك من مذابح ضد الأرمن في بدايات هذا القرن، وقد أسفر نشاطها في منتصف السبعينيات عن مقتل ما يزيد على ٣٠ دبلوماسياً تركيا في كل أنحاء العالم، إلى أن قضت إسرائيل على وجودهم العسكري في لبنان. وآل يعود التعاون التركي- الإسرائيلي مرة أخرى إلى النور، بعد التحركات التي حدثت على صعيد العملية السلمية، واعتراف بعض الدول العربية بإسرائيل، وأهدافه الحالية هي التصدي لإيران، وحصار تيارات الإسلام السياسي في المنطقة، وتأمين إمدادات البترول، إضافة إلى المهام الأخرى التي قد تكلفها بها واشنطن لاحقاً، وهي أهداف محددة للمهام، وتخدم المصالح الحيوية للثلاثين، ومصالح الحليف الأكبر أمريكا.

أما في حالة العرب واليونان فلا تسمح الأرضية المشتركة بينهما إلا ببعض التدريبات العسكرية المشتركة، وتبادل الخبرات والمعلومات، والتعاون في بعض مجالات التصنيع الحربي، دون أي توقعات بما هو أكثر ■

الأولى، ويكن الإسرائيليين مشاعر مماثلة للعرب بالطبع.

وبهذه الحقائق كانت أرضية كافية لكي يبدأ التعاون الوثيق بين البلدين منذ عام ١٩٤٩، عندما اعترفت تركيا بإسرائيل، لتصبح أول دولة إسلامية تعترف بالكيان الجديد في المنطقة، وأعقب قرار الاعتراف لقرارات بين مسئولين البلدين، أسفرت عن توقيع اتفاق تجاري في عام ١٩٥٠، ثم اتفاق آخر للتعاون بين أجهزة مخبرات البلدين في عام ١٩٥٤، وبعد ذلك بسنوات أربع، وفي ٢٩ أغسطس ١٩٥٨ وصل التعاون بين البلدين إلى ذروته، حين زار بن جوريون أنقرة سراً، ليوقع مع نظيره التركي عدنان مندريس اتفاقاً يمكن اعتباره بمثابة حلف عسكري بين الدولتين. ويومها كان توقيع هذا الاتفاق متزامناً مع بداية تعرض حلف بغداد للانحيار، بسبب التغييرات التي طرأت على نظام الحكم الموالي للغرب في العراق، وبينما كانت القوات الأمريكية تتخذ من لبنان قاعدة لها، تمسبا لتطورات الأمور في المنطقة، وكما تقول الوثائق، فقد تضمن هذا الاتفاق بنوداً تنظم التعاون في المجال العسكري وتبادل المعلومات، والتدريب المشترك، وتبادل التكنولوجيا، كما نص

.. وهدف التحالف الجديد

التصدي لإيران

ومحاصرة التيارات

الأصولية في المنطقة

رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين الليبيين في «قضية لوكيربي» :

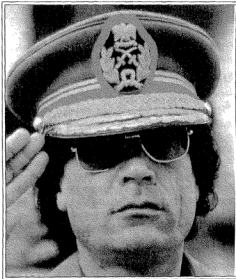
# أدلة الاتهام الغريبة تثبت براءة ليبيا ولكنهم.. «لا يريدون حلاً»

منذ أن تفجرت «أزمة لوكيربي» بين ليبيا، وكل من أمريكا وبريطانيا وفرنسا قبل نحو أربع سنوات، شهد مسار الأزمة جولات وصولات على محور «طرابلس - الغرب»، دفاعاً من ليبيا عن موقفها وتأكيداً لبراعتها، وإصراراً من الموقف الأمريكي على استمرار المحاصرة والإدانة. إبراهيم الغويل - رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين الليبيين في القضية - أكد لـ «الأهرام العربي» خلال زيارته الأخيرة للقاهرة، أن أدلة الاتهام الغريبة تحمل دليل براءة ليبيا، ولكن الغربيين لا يريدون حلاً وكما حذر من وجود مخطط غربي للحيلولة دون إنهاء الحصار المفروض على ليبيا. وقال : إن نتيجة أى محاكمة للمتهمين ستكون في صالحنا، ومخرجة للغرب! وفيما يلي نص الحوار.

## حوار أجراه - محمد الدسوقي



■ إبراهيم الغويل



■ العقيد القذافي

هل لنا أن نتعرف منكم إلى أين وصلت تطورات قضية لوكيربي، بين الجماهيرية الليبية وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا؟  
لنكلم تعلمون أنه من الناحية القانونية ووفقاً للولاية القضائية أو الاختصاص القضائي المستمد من القانون الليبي، والاتفاقات الدولية والقانون الدولي واتفاقية مونتريال لعام ١٩٧٨، كل هذا يجعل الاختصاص الولائي والقضائي لليبيا، ولكن نظراً لأن الاختصاص الولائي والقضائي أيضاً معطى فى أحد جوانبه لبريطانيا وأمريكا، فقد وافقنا على حل وسط اقترحه البروفيسور روبرت بلاك - أستاذ القانون فى جامعة اسكتلندا - حيث جاسى بهذا المشروع أو الحل الوسط الذى يقوم على محاكمة الشبهة فيهما فى بلد ثالث غير طرفى الأزمة. وقد قبلنا هذه الفكرة ثم رأى البعض تعديلها حيث يسرى - مثلاً - قانون اسكتلندا أو القانون الأمريكى وتكون المحكمة برئاسة قاض، وقد اهتمنا بشئرين هما :

الاول : تجنب المحاكمة فى المنطقة نفسها التى ادین فيها المتهمان مقدماً.

- الثاني : تجنب وجود محلفين متحازين، واستنصر الرأى على أن يراس الجلسة قاض اسكتلندى أو أمريكى ويعمل معه مجموعة من القضاة - يتفق عليهم - كمحلفين ومن الممكن أن يسرى فى هذه الحالة قانون أى بلد من البلاد الثلاثة، وتسرى المحاكمة.

وهناك هيئات دولية عديدة تدعم الموقف الليبى،

وكذلك أسر الضحايا فى اسكتلندا والولايات المتحدة، وقد وصلتني رسائل منهم بهذا الشأن.

ما الذى يحول دون تنفيذ هذا الاقتراح وبدء محاكمة المتهمين فى بلد ثالث لإنهاء هذه الأزمة؟

ينبغي أن نذكر جيداً أن البتد ١٦ من قرار مجلس الأمن رقم ٨٨٣ لسنة ١٩٩٣ يقضى بوقف

العقوبات المفروضة على ليبيا بمجرد أن تضمن حضور المتهمين للمحاكمة.

واعتقد أن الأطراف الغربية لا تريد وقف العقوبات، ومن ثم لا تريد للضحية حلاً.

ماذا ستفعلون لو استنصر الغرب فى الإصرار على تسليمه المشتبه فيهما؟

قلنا مراراً وتكراراً إن التسليم مرفوض، وأنه

العاملة للأمم المتحدة لتصدر فيه قراراً عادياً.

هل تابعتم الحوار مع أسر ضحايا  
لوكسبري الذين أرسلوا إليكم مؤيديين  
إجراء محاكمة عادلة للمتهمين المشتبه  
فيهما؟ وكيف تم ذلك؟

الرسائل موجودة لدينا وقد قمنا بالرد عليها  
ونأمل عقد اجتماعات معهم بإذن الله لنصل إلى  
خطوات عملية على طريق حل الأزمة.

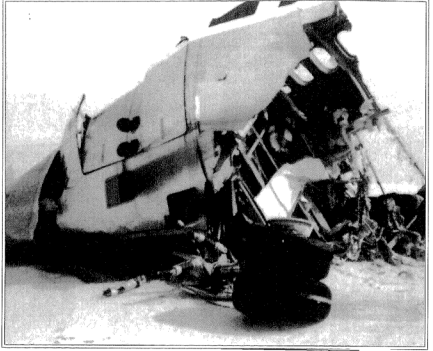
شككتم في نية الطرف الغربي في إجراء  
محاكمة حقيقية للمتهمين، فهل يعنى ذلك  
أن وراء طلب تسليم المشتبه فيهما غاية  
أخرى غير معنوية؟

اعتقد أنهم لا يريدون حقيقة حضورهما أمام  
القضاة منذ أول يوم لأية محاكمة تعقد لهما، وإنما هم  
يهدفون إلى إخضاعهما لضغوط وإغراءات على أمل  
تحويلهم إلى شاهدين يقران خلاف الحقيقة.  
ونحن متأكدون من أنهم لن يستطيعوا إيهام أية أدلة من  
واقعات الدعوى، ويمكن أن استعرض معك  
بالتفصيل واقعات الدعوى ومدى ثقتها، فليس في  
هذه القضية أى دليل، كل الكلام الذى قيل هم  
متأكدون من عدم صحته.

- إنهم يزعمون أن «المؤقتات» التى استخدمت لم  
تصنع، ولم تبع إلا لليبيا، والحقيقة أنه يوجد في  
ملفاتهم الآن ما يثبت أن هذه «المؤقتات» بيعت لألمانيا  
الشرقية وبخارات ألمانيا الشرقية سابقاً، ويعلمون  
أنها بيعت إلى جهات أخرى، كما وصلت إلى منظمات  
كثيرة يعرفونها جيداً، وهذا يؤكد عدم صدق ادعائهم.  
إنهم يدعون أن عبد الباسط، وهو أحد المشتبه  
فيهما أو المتهم الأول، كان موجوداً في مالطا يوم  
٨/١٢/٧٧، وأنه اشترى ملابس حيث كان الجو  
مطراً وكان يرافق موعد مباراة إيطاليا وألمانيا وأن  
هذه الملابس تعد دليل اتهام له.

والحقيقة أن يوم ٨/١٢/٧٧ ليس هو اليوم الذى  
بيعت فيه الملابس لأن الجو لم يكن مطراً في هذا  
اليوم ولم يكن هو موعد المباراة حيث كان يوم المباراة  
٨/١٢/٧٧ وقد كان الجو مطراً في هذا اليوم،  
والرجل الذى كان هناك يعرفونه جيداً ويعرفون لى  
منظمة ينتسب، وأنه لا ينتسب وليس لليبيا وليس بيده  
ويبين عبد الباسط أية صلة والأطراف الغربية تعرف  
ذلك الرجل جيداً وتعرف اسمه ومقر إقامته، وجواز  
سفره، ونحن أيضاً نعرف ولو اتبعنا المتهمين  
لليبيين محاكمة فسنواجه الطرف الآخر بالأدلة  
الكافية في ذلك.

ما أهمية تاريخ اليوم المختلف عليهما؟  
وما قصة الملابس التى اشترى إليها؟  
الطرف الغربي يريد إثبات شراء عبد الباسط لهذه  
الملابس التى وجدت في الحقيقة، وهذا يعنى الصاق  
التهمة به ولك أن تتصور إلى أى حد هذا المشتبه فيه  
«لطيف» حيث ترك لهم ما يدل عليه فاشترى الملابس  
وتركها لتكشف شخصيته، وهذا لا يعقل قطعاً وإنما  
الحقيقة أن هناك من يريد عن عمد توجيه الاتهام إلى  
جهة أخرى غير الفاعل الحقيقى، هناك من يريد توجيه  
الاتهام لليبيا وفى برية، وهم يعرفون جيداً أن الحقيقة  
لم تات أصلاً من مالطا وإنما جاءت من منطقة أخرى



■ المتابع بدأت مع انفجار طائرة الركاب الأمريكية فوق لوكسبري

## الأطراف الغربية لا ترغب في حل القضية لتضمن استمرار العقوبات المفروضة على ليبيا

## سنجتمع مع أسر الضحايا لبحث حلول للأزمة هذه هي الحقيقة في حكاية «المؤقتات» والملابس التي يزعم الغرب أنها دليل اتهام

للمحاكمة، وإذا كانت لدى الطرف الآخر أدلة  
فليست فاضلة. نحن والقانون من أنه لا أدلة لديهم ولا  
إتهامات صحيحة، فليس لليبيا أية صلة بهذه القضية  
، وليس لهذين المتهمين أية صلة بها أيضاً.  
واعتقد أن هذا هو ما يعوق سير الطرف الآخر  
تجاه حل القضية ويجعله يتكلم ويؤجل المحاكمة.  
فالواقعة على إجراء محاكمة للمتهمين توقف فوراً  
العقوبات المفروضة على ليبيا بمقتضى الفقرة ١٦ من  
القرار ٨٨٣ لسنة ٩٢.

ونحن نأمل في طرح هذا الموضوع على الجمعية

منع قانونياً، وهذا واضح ومقرر في الاتفاقيات  
الدولية.

ونحن في ليبيا نرفض هذا الموضوع شكلاً  
ومضموناً، بل نرفض حتى مجرد الإشارة إليه.  
هل من مباريات ليبية جديدة لتحرير  
جهود حل الأزمة بعد دخولها ذلك النفق  
المسدود برفض الأطراف الغربية  
الاستجابة لمقترحات ليبيا، التى أيدتها  
جامعة الدول العربية؟

نحن نبحث عن الحل ولا نمانع في إجراء

## في «ماراثون» الاستثمارات الليبية حكومة العمال تسعى لتحسين العلاقات



■ توني بليز

### طرابلس - أحمد المسلماني:

ليس في ليبيا من هو أشهر من هذين الشابين: الأمين خليفه، و عبد الباسط المقرحي، إنها المرة الأولى التي تتعرض فيها دولة لحصار دولي صارم، لاثام شخصين فيها بارتكاب إحدى الجرائم، وتحفل شبكة الإنترنت بصورة لهما، مع وعد بأربعة ملايين دولار يقدمها مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي لمن يسهم في القبض على أحدهما، أو ثمانية ملايين لمن يلتقطهما معاً. سنوات تسع مروت على حادث لوكربي، وسنوات خمس مروت على الحصار الدولي، والأزمة الليبية الغربية عند نقطة الصفر، فالإجراءات القانونية التي اتخذتها طرابلس ضد المتهمين، قبل خمس سنوات، لم تلح في منع صدور القرار ١٩٧١ لسنة ١٩٩٢، والمبادرات المتوالية من قبل ليبيا أو الجامعة العربية، أو منظمة الوحدة الإفريقية، لم تلق صدى ذا بال، كانت هذه المبادرات تتراوح من عقد محاكمة للمتهمين في بلد ثالث محايد يتم اختياره من مجلس الأمن، أو محاكمتهم في مقر محكمة العدل الدولية بقضاة وقانونيين استكثريين، أو تشكيل محكمة جنائيات خاصة بمقر محكمة العدل الدولية في لاهاي، أو تشكيل محكمة تعقد بمقر الأمم المتحدة، ولغيت جميعها الرفض.

غير أن جهود الأزمة الليبية - الغربية قد شهدت تراجعاً في الأسابيع الأخيرة، فبرغم ثغمت الموقف الأمريكي في الأزمة، فإن البريطانيين أبدوا الرغبة في الوصول إلى تسوية مقبولة، وقد حاول المحافظون في نهاية حكمهم تحريك الموقف بطريق تفعيل العلاقات الاقتصادية، وذلك بقيام بريطاني رفيع المستوى - يتقدمه وزير سابق، هو اللورد تريغافار - بزيارة طرابلس كجزء من حملة لتنشيط العلاقات مع ليبيا، وهي الزيارة التي نظمها مجموعة من الساسة ورجال الأعمال، وصفقهم «الصندائ تايمز» بأنهم «لوبي» بريطاني يستهدف تحسين صورة ليبيا لدى الرأي العام، ويرغب أن المحافظين قد أنهوا حكمهم دون حل يذكر، فإنهم هياؤا الأجزاء لأن تقدم حكومة العمال برئاسة توني بليز على

خطوة أكبر، وطبقاً لمصادر ليبية، فإن طرابلس قد استقبلت الأسبوع الماضي مسئولين في وزارة الخارجية البريطانية، ليبحث تحريك الموقف، ويأمل البريطانيون في أن يتم الوصول إلى صفقة شاملة مع طرابلس، بحيث يحوز المستثمرون البريطانيون على النصيب الأكبر من جملة الاستثمارات التي سبق أن قدرها الرئيس الليبي معمر القذافي بنحو ٢٠ مليار دولار، وكان الرئيس القذافي قد ذكر هذا الرقم، في محاولة للضغط على الولايات المتحدة الأمريكية بإزالة لعب الشركات الأمريكية إزاء هذه الفرصة المهمة، وتضيف المصادر الليبية بأن مسئولين في اللجنة الشعبية العامة قد يزورون لندن نهاية الشهر الجاري، لإكمال المحادثات مع الجانب البريطاني، وسوف يحصل الوفد الليبي معه ما يعتبره «دافعة» على براءة المتهمين الليبيين، ويوافق صدور في عواصم غربية تنهم فيها جنوب إفريقيا وإيران. وفي الوقت الذي يحول فيه الليبيين كثيراً على لندن، استناداً إلى أن حكومة العمال لتحمل مواقف مسيئة تجاه الليبيين، كما أنها لم تكن في السلطة حال وقوع الحادث، أو إقرار المحاكم بإنهم يعزلون. وإن كان بدرجة أقل - على قيام الإيطاليين بدور مهم لإنهاء الأزمة من خلال توسيطهم للضغط على الإدارة البريطانية، وتري المصادر الليبية أن تحسن العلاقات الليبية - الإيطالية، ومروية الموقف الإيطالي إزاء ليبيا في تكتل المتوسطية من شأنه أن يساهم في دفع الإيطاليين للعمل «بخلاص» في الوصول إلى حل، ومن المتوقع في حال تحسن العلاقات الليبية - البريطانية، وتقديم جهود الوساطة الإيطالية أن تدخل فرنسا «ماراثون» الاستثمارات الليبية، وكانت مصادر باريسية قد أشارت إلى إمكان إجراء محاكمة فرنسية غيابة للمشتبه فيها، والتي قد تقضى إلى برأئتها، وفي هذه الحالة سيكون بإمكان الفرنسيين الذين اعتادوا استقلال رؤيتهم، أن يجدوا مبرراً لتسوية الأزمة الليبية - الغربية، بل إن الفرنسيين قد يتقدمون من جانبهم بمبادرة خاصة، في حال تأكد باريس من جدية السعي البريطاني للتسوية على أي حال، فإن الأزمة الليبية مع الغرب لم تعد أسيرة البعد القانوني، إذ أن الحل السياسي وليس القانوني هو نهاية المطاف. ويرغب أن الحل السياسي لن يمكن التوصل إليه تماماً، دون القبول الأمريكي، فإن الوساطة الإيطالية والصناديات الفرنسية مع الرؤية البريطانية الجديدة، تفتح الباب واسعاً أمام الحل السياسي ■

هناك إحراج لأحد عندما تتم المحاكمة لأن الطرف الآخر سيكون هو المخرج حقيقة.

**كيف ترون دور مصر في دعم الموقف؟**  
الدور المصري هو الدور الأساسي دائماً ليس لنا فقط وإنما لإخواننا العرب جميعاً، فنحن نعتبر أن مصر هي الأم، ودائماً بالنسبة لي أقول إن قضية الوحدة العربية هي قضية من شعب مصر أو من ضد شعب مصر، فمن يكون مع شعب مصر هو الإنسان الجيد أو أما الذي ضد شعب مصر فهو ضد قضية الوحدة العربية ونحن دائماً نتوقع من مصر اللواقف القرائنة في دعم القضايا الفلسطينية والإسلامية على مختلف الأصعدة. ■

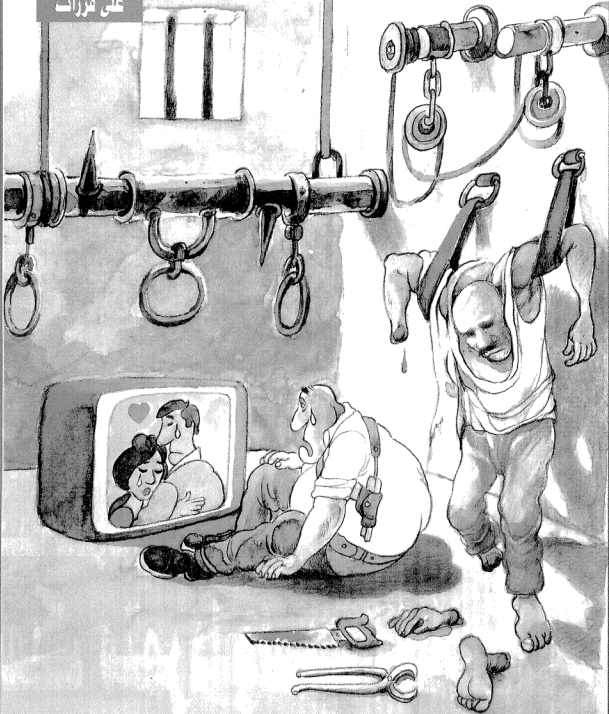
**هل يبيع أم يستمر الإحراج؟  
الأولاد يهول هل يدفع نصفه وتدفع نصفه  
صندوق البريد هل يحوله إلينا؟**

ومن هذا السياق يتضح أن هناك قضايا سيناقشها مع هذا الشخص، كما يتضح تهافت كل ما أورده في لائحة الاتهام وإنه أصبح مردوداً عليه ويؤكد أنه لو جرت محاكمة عادلة في أي مكان ستنتهي إلى براءة المشتبه فيها وسيترتب عليها إخراجات كبيرة للطرف الآخر ونحن من جانبنا نحاول أن نجد الحل الممكن بحيث تسير التسويات مع بعضنا على أساس أن هذا مطلب أسر الضحايا، أو قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بحيث لا يكون

نعرفها جيداً ويعرفونها هم أيضاً.  
لقد أورود في اتهاماتهم تحريفاً لأن وجوده في أجنحة «لجن» حيث زعموا أنهم وجدوا مكتوباً «عبد الباسط» قادم من زيورخ مع سالفو خذ التذكر، باعتبار أن سالفو شخصية خفية. وقد أطلعنا على الأجنحة كما هي في داخل ملفاتهم بعد أن تعبتنا في سبيل الحصول عليها واتضح لنا أن ما جاء فيها ليس كما أورود في قرار الاتهام فعندما نقرأ الأجنحة تجد جملة «عبد الباسط» قادم من زيورخ، جملة منفصلة، وبعدها ببساطة مع سالفو، ثم بعداً: ببساطة جملة «سنناقش» معه أجزا للكان.



على شرزات



يتدرب على كتابة اسمه

من جديد ولن يزور إسرائيل

نجيب محفوظ:

أست متمرداً وأست محافظاً وحرية





تفضل الأستاذ وسمح لنا بالجلوس إليه.

قطعنا الطريق المزدحم بالأسئلة والسيارات، حتى وصلنا إلى منطقة

العجوزة حيث يسكن.

قال لزميلي المصور عندما رآه يشرع في التصوير «هو ده فيديو ولا إيه؟»

فاجابه: «لا .. هذه صور فوتوغرافية» فرجاه - بأدبه المههود - ألا يستخدم

الفلاش، حتى لا تتعب عيناه.

الرجل الكبير لا يحتاج إلى تقديم، ولسنا في حاجة لشرح أسباب الحوار

معه، لأن نجيب محفوظ عندما يهل وجهه البشوش أو يسمع اسمه، نقف

منتظرين منه أى شيء، لأناس ونتعلم ونعرف ونستمع.

نجيب محفوظ ليس صاحب نوبل ومؤسس فن الرواية العربية الحديثة

فقط، ولكنه نجيب محفوظ.. الذى سمع لنا بالجلوس إليه.

حوار - آمال إمام - عدسة - حسام دياب

هذه قضية قديمة طرحت في وقت سابق، عندما فرض علينا كمبدعين حل مشكلة اللغة، وهناك من لجأ إلى كتابة أعماله بالعامية نصاً وحواراً، وهناك من لجأ إلى كتابة السرد بالفصحى والحوار بالعامية والبعض (وإنما منهم) كتبوا بالفصحى، ومؤلاً كان لهم أثر خاسف في تطوير اللغة بالأسلوب الروائي خصوصاً في الحوار، وكثير من الحوارات يقرأها الفرد متصوراً أنها مكتوبة بالعامة، ولكنها في الحقيقة فصحية.

هناك ثنائية أخرى أحب أن أتوقف أصمها وهي الرواية أم الروائي، من يتحكم في من؟ ومن يحكم سير الكتابة؟ وهل هناك ضرورات (كالمواصفة الاجتماعية) تتدخل في الصياغة النهائية؟

الفكرة والشخصيات والأسلوب هي المكونات الأساسية للرواية لدى، ولكن رواية ظروف كتابته تختلف عن الأخرى، أما تقاليد الجتمع فلماذا أضعها عتبة أمامي عند الكتابة وأبحث عن التلازم معها ؟ - شخصياتي يجمع أن تعكس تقاليد المجتمع ويصع أن تعمد عليها تبعاً لظروفها.

حرية الفن

أيهما تفضل : التمرد أم الانسحاق؟

لكل مقام مقال، ولكل رواية ظروف.

ولكن البعض يفرق بين نجيب محفوظ الروائي ونجيب محفوظ الكاتب السياسي، فالأول متمرد على الواقع والثاني «محافظ»

أصداء السيرة الذاتية التي نشرتها مؤخراً، هل هي نهاية مشروع نجيب

محفوظ الروائي، كما يقول البعض؟

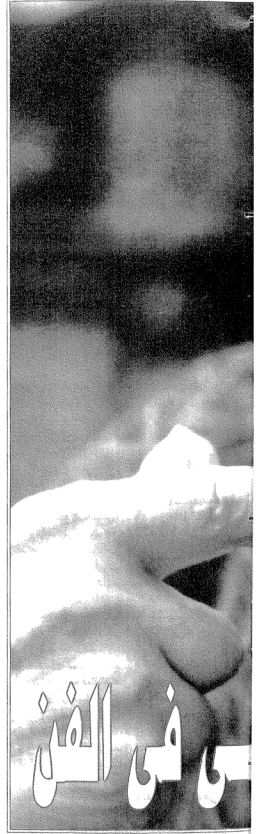
كتب أصداء السيرة الذاتية في ظروف صعبة كخوار ولم أفكر في نشرها، لأنها كانت بمثابة تنفيس عن ضيق شعرت به في لحظة ما، وتكريات عبرت أمامي وأردت تسجيلها، وعندما أجريت جراحة في لندن، وعدت لأقضى فترة نقاهة طويلة أكلت كتابتها، وأعدت قرائها فشعرت أنها تحتاج لبعض التعديلات خاصة أنني كتبتها بطريقة عشوائية فعلتها وكتبها دون أدنى تفكير في نشرها.

لماذا؟

هذا سؤال كان أصدقائي يطرحونه : لماذا لا تريد نشرها؟ فكنت أقول لهم لأنني لا أراها رواية أو مجموعة قصص قصيرة، وليست شعراً بالضرورة، فكيف أنشرها وتحت أى مسمى.

فاتتحت عليهم قرائتها وبقدها بصراحة تامة (مع أني أخشى استطلاع آراء النقاد في أعمالى قبل نشرها)، ولم أجد لذلك طوال عمرى، فتركيتها فترة طويلة، حتى طلبت «جريدة الأهرام» منى عملاً لتنتشره فقررت تقديمها، وقلت لو كانت صالحة فستأصل منها بالنشر، وإن لم تكن طن تنشر، ولكنها حظيت بالقبول والنشر، وكانت آخر ما كتبت.

ابتعدت لغة مبسطة للحوار في رواياتك تعتمد على الفصحى، فانتقدك البعض وطالبوك بالاجوء إلى العامية في الحوارات لأنها الأقرب - من وجهة نظرهم - للتعبير عن الشخصية التي تتحدث في الحارة فلماذا اخترت الفصحى؟



«يضحك ضحكة صافية» قبل أن يقول : كل قضية أطرحتها أناقضها بمقل للثاكد منها، وما اكتبه لا يتفق دائماً مع الواقع بل أطالب بتغييره وكثيراً ما كنت بهدف التغيير في قضايا نظام الحكم والتعليم والعادات والأخلاق التي تسود المجتمع، ومقولة أنني أساير الواقع والتقاليد في كتاباتي السياسية وأتمرد عليها في الفن غير دقيقة، ولكني أجد حريتي في الفن أكثر.

وهل هذه الحرية تجعل الكاتب مؤهلاً للتحكم في توجيه الثقافة العربية أم أن التوجيه ملك للنفاش؟

بـحزم - المؤلف سيد الموقف.  
ولكن لماذا يشكو الكتاب من سيطرة النافذين؟

هذا صراع قديم بين المبدع الذي يملك الجديد من الرؤى ليقدمه، وبين الجمهور الذي سكن إلى قيم ثابتة قديمة، ولابد من هذا الصراع لتستمر الحياة. وما مدى حرية الكاتب في طرح ما يريد؟ المبدع لابد أن يكون حراً، ولكن الحرية في المسؤولية، فيجب عليه أن يقدر - وهو يعبر بحرية - ظروف مجتمعه والصدام المحتمل بين حريته والمجتمع، والصراحة الكاملة لا تتحملها كل المجتمعات، والذي يحسم المشكلة هو ضمير الكاتب، وقد يخطئ، أو يصيب، ولكن تصحيح الخطأ لا يكون بالكثير بل بالتفكير والمناقشة وبدون تدخل السلطات فهذا أفضل.

وماذا عن الرقابة؟

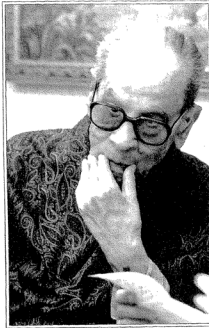
من وجهة نظري لابد أن يترك للفكر والأدب الحرية الكاملة وأن يناقش الأدب بوصفه أدباً وفي مجالات وأماكن الفكر والأدب، ولو جئنا شخص ما فيبدأ بكتبه فإنه «يعاقب» أدبياً وفكرياً دون تدخل هيئات أخرى!!

تحدث البعض عن استخدامك لمنهج التحليل النفسي في رواياتك ولا سيما الحرافيش؟

أنا لا أستخدم المناهج العلمية في كتاباتي، وإنما أستخدمها في مشاهداتي وتجاربتي الشخصية مع الواقع وتحليلي لها وليس تطبيقاً لأية نظرية علمية.

عرفك قطاع كبير من الجمهور عن طريق السينما، فلماذا كانت تطبيقك ذلك على أفلامك غير إيجابية؟

ضحك بشدة، وقال هو لازم أشتد بها، واستطرد : أولاً أنا مدمن للسينما بالكثير، فبعيداً عن الجانب المادي الجزئي في مقابل فقر مردود الأدب مالياً، أوصلتني السينما للذين لا يقرؤون، فإذا كانت الكتابة عرفتني للآلاف، فإن السينما جعلتني معروفةً للآلاف، ولكني يصلح العمل الأدبي كعمل سينمائي لابد من مراعاة الجوانب الفنية الكتابية بكل وسيلة تعبيرية، وأنا من أنصار فكرة أن الكتاب مؤلفه والفيلم المخرج.



■ يطربني نزار وصلاح  
عبد الصبور والبياتي وحجازي

سبق أن تعاونت مع المخرج الكبير يوسف شاهين، فلماذا لم يستمر هذا التعاون؟

يوسف شاهين مخرج مشرف وتميز وتعاونت معه في فيلمه الجميل «الاختيار» وكنا سنستمر في هذا التعاون، بعد أن أخذ مني «الخرافيش» لإخراجها للسينما، ولكن ربما بسبب انشغاله بأفلامه ركنها واحتفظ بها حتى سقطت منها!! نعود للكتابة وأسأل - صاحب نوبل - في كتاباتك نلمح إصداً لسيرته الشعر العربية، فما هو رصيد الشعر في بنك نجيب محفوظ؟

أقرأ الشعر قديمه وحديثه، ويطربني الشعر الجاهلي كما يطربني نزار قباني وصلاح عبد الصبور والبياتي وحجازي وغيرهم، أنا عاشق للشعر.

وقراءة الآخرين؟

أنا قاصدين بالآخرين.  
أبداً ورثة مشروعك الروائي مصرياً وعربياً؟

● نيتنا هو خيب أعلى في مستقبل السلام

● كل كسبي نرؤى في العالم العربي

● يوسف شاهين أخذ مني الخرافيش وركنها

«شوقي» منذ سنوات طويلة وأنا لا أقرأ ولا أשאهد للفيزيون ولا أستمع لإذاعة، يعني أنا مقطوع الصلة بكل منابع الثقافة، ولكن يبقى لي بعض الصداقات الذين التقى بهم، فيعرضون على قصصهم أو رواياتهم القصيرة على جلسات، ومتابعتي محدودة - يصمت قليلاً ويشرد بذهنه - ثم يقول : كنت قارئاً شهماً لا تفوت صغيرة أو كبيرة وسجنا مغير الأحوال.

عادت السؤال عن الورقة فقال : حكمي لا يؤخذ به بسبب إبتعادي عن القراءة، ومنذ زمن مضى كان هناك الغيطاني، وإبراهيم أصلان، وصنع الله إبراهيم وإبراهيم عبد المجيد ومحمد البساطي والعقيد والمخزنجي، قرأت هؤلاء ولكن توقفت الآن.

روايات أمريكا اللاتينية على يد ماركيز وورخيس وأماكو شكلت تياراً سمي بالواقعية السحرية، فلماذا لم تستطع الرواية العربية تشكيل تيار إبداعي خاص بها، وعاشت على موائد التيارات العالمية تاكل من نتاجها؟

الأدب اللاتيني غزا ميدان الأدب الغربي منذ زمن بعيد وصار جزءاً منه، ولكنه تميز عليه، فأصبح له نقاد وقراء، أما الأدب العربي فلم تتج له هذه الميزة حتى الآن، لأنه لا يزال يتحسس خطواته الأولى نحو العالمية، ولكني متفائل لأنه مع بذل الجهد سيصبح له شأن وشخصية متميزة عن غيره من تيارات الأدب.

الخطوة الأولى على سلم العالمية، كانت لك مع جائزة نوبل، ومع ذلك خرج من يقول إن الجائزة منحت لأسباب سياسية لا إبداعية - هل مازلت تشعر بالإستياء من هذه المقلات؟

والله لكل إنسان رأي وهو حر فيه، ولجنة نوبل نفسها تضم مجموعة من أهل الخبرة والنقد، ولا أستطيع إظهار أن خارجها أشخاصاً لديهم خبرة وقدر على النقد، وطبعي أن تختلف الآراء حول المبدع وإبداعه.

وكيف ترى مستقبل الثقافة العربية في القرن القادم؟

القرن القادم هو قرن الانفتاح الكامل، ويستثمر علينا تقنيات العالم باختلاف أنواعها، وما نحتاج إليه في هذا المحيط العارم هو القدرة على الاختيار، ومساهمة في إنجاح عملية الاختيار عاملاً : أولها التعليم الذي لابد أن تتسع رقعته وأن تربى فيها عقلية ناقدة مفكرة لا حافظة، والثاني هو المجالات الثقافية التي تعود الناس على الاختيار والفرد وفق معايير موضوعية لأننا إن لم نتعلم النقد والاختيار فسندفك.

الثقافة القائمة ثقافة صورة في

مقابل ثقافة الكلمة؟

الصورة وكل أشكال الثقافة الجديدة

فلا بد أن تترك لهم الفرصة للضغط على الحكومة الإسرائيلية المتعنتة.

**وهل يمكن أن ينجح هذا الضغط؟**

لا أستطيع إنكار أن آمالي في السلام ليست مسابقة عموماً لأن حكومة نتنياهو هي خبيث أماناً في مستقبل السلام.

**وهل يمكن أن تزور إسرائيل إذا كان هذا في مصلحة السلام؟**

أنا لن أزور إسرائيل لأنني لا أتحرر الآن، وأنا لم أسافر لنزول وأنت تطرحين سؤالاً افتراضياً، وإذا استنتجت نفسي فإنني أرى من حق أن يزور إسرائيل بشرط أن تكون هذه الزيارة في مصلحة السلام.

**وكيف يمكن استغلال وضعك الأبي وشبكة لخدمة قضايا العرب؟**

كلما سحنت الفرصة وفي حدود إمكانياتي لا أصر وسعاً في استغلال لقائاتي التي تنظمها مع تليفزيونات العالم أو الصحافة، فأنا وجهت وجهتي للعربية في قضايا كالإرهاب الذي أرفضه وأرفض ربطه بالدين الإسلامي الحنيف، وكل ما أقوله يدل على عروبيتي وأتفق مع غالبية الشعب العربي على القضايا الجوهرية، ولكني لا أملك سوى الحديث في اللقاءات فلا أستطيع السفر أو الحركة.

عندما سألت الروائي الكبير نجيب محفوظ عن مفردات يومه، تنهد بأسف لدرجة أنني خجلت من سؤالتي وقال: أتدرب على كتابة أسامي بصعوبة شديدة، لأن عملية الكتابة جزء من العلاج من آثار جريمة الاعتداء، أما وقت القراءة فهو قليل، هناك من يأتي إلي من الأصدقاء ليقرأ لي الأرقام لأنني لا أستطيع القراءة...

ومعظم أوقاتي أقضيها بالمنزل، وأستقبل ضيوفتي والصحفيين يوم السبت فقط من كل أسبوع، ويمر على الأصدقاء لذهب للمقهى فنجلس جلسات سمر تضم أدباء ومتقنين.

**بعد أكثر من نصف قرن على الثلاثية (فقر الشوق - بين القصيرين - العسكرية) كيف ترى شخصية السيد عبد الجواد؟**

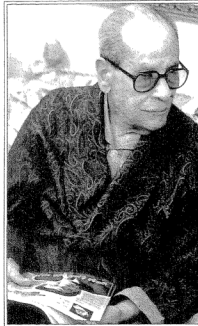
رحمه الله، لكل زمان دولة ورجال، هناك فضائل تبقى وسليبات تدورها الرياح، والشخص ليس هو الأثرة، هناك الحب والهيبوبة والعبادة والجلسة الحولة.

**لو أسست نادياً للصحافيين على جائزة نوبل في الآداب وكنت رئيسه، فمن ستضم معك لعصوية هذا النادي؟**

ضحك وقال: للفروض نظرياً إن يشترك كل من حصل على جائزة نوبل، وإن كان هناك من لا يستحقها على الإطلاق.

**مثل من؟**

لا داعي للإحراج، والمهم انتظري حتى أقوم بتأسيس النادي أولاً، ثم ننظر في أمر العصوية والأعضاء. ■



■ الإنترنت سبغته الثقافة روافداً جديدة

كالإنترنت مثلاً، ستعطي الثقافة مجالات أخرى وروافد جديدة، ولكن المسألة تحتاج لتنظيم للاتفاق بين الناشرين مثلاً والشركات المشاركة في الإنترنت حتى لا تضيق الحقوق ويتوقف النشر.

**وما رأيكم في تطبيق حقوق الملكية الفكرية بصراحة في ظل اتفاقية الجات؟**  
أعرف أن تنفيذ اتفاقيات حقوق الملكية الفكرية بشدة سيؤثر على البلاد الفقيرة في العالم الثالث، ولكنه في الواقع حق لا نملك الاعتراض عليه، فمن يملك حق تبرير السرقة؟

**وماذا عن حقوق لدى الناشرين العرب؟**  
تسأليني عن الجات (جاتنا نيلة)، قالها وأطلق ضحكة مدوية قبل أن يقول: كل كتيبتنا تزور في العالم العربي لدرجة أن طبعنا كتيبتنا أصبحت محلية والأستاذ السحار ناشر كتيبي يطبع الكتاب أحمر فقط، أما ما ينشر خارجها فلا شك أنه مزور.

**يتحدث البعض عن التأثير السلبي للثقافة النقط على الثقافة العربية، هل ترى هذا صحيحاً؟**

أولاً أنا ضد التعميم المخل - ولماذا ننظر للسلبيات في كل الأمور، ولماذا نرى الأشياء، وكنائنا شر خالص - لابد أن نتعامل مع الأشياء كمواد للصراع تحرك الإنسان للتحدى، وعندما ظهر البترول في بلاد الخليج لم يؤسس ثقافة بل أنتج أفكاراً جديدة قد تختلف معها ولكن هناك أفكاراً أخرى تتصارع مع هذه الأفكار داخل بلاد الخليج نفسه، ومن هنا يبدأ الصراع الثقافي أو الحوار الثقافي.

ولا نستطيع إنكار فضل البترول في النهضة بشعوب كثيرة ليصنع لها حضارة، وهذه الأمم ساعدت كثيراً من البلاد التي حولها، ونحن منهم، فلماذا ننظر للسلبيات.

هناك ملايين الدولارات حصلنا عليها من اشتقائنا في الخليج وانفتاحها في تطوير وتحسين مرفأنا مثلاً، والأفكار السلفية التي اختلفنا معها لاشك أنها أقامت صراعاً، وحدثت للناس على التفكير والمناقشة والعمل وهذا شيء إيجابي.

**وهل أنت راض عن واقع حقوق الإنسان في عالمنا العربي؟**  
لا، ليست راضياً، لأننا نسمع عن المعاملة السيئة التي يلقيها المواطن العربي في بلاده، ومغفاس حضارة الأمم هو احترامها لحقوق الإنسان!!!

## القضية

قلت لشيخ الروائيين العرب: جيلنا

يتحدث عن ضياع القضية التي جمعت

الأيام في الماضي

ليناضلوا في سبيلها

فماذا تقول له؟

«يا سلام عليكم يا شباب... أه

● لا يمكن أن ندع الإنجليز لاحتلالنا لكي تصبح لنا قضية

● البترول أنتج أفكاراً جديدة ولا ننظر للسلبيات

● أتفق مع غالبية الشعب العربي على القضايا الجوهرية

# دبي لؤلؤة السياحة والرياضة



هي حلقة وصل ما بين طرق التجارة الآسيوية - الأوروبية.. تطل بموقعها الخلاب على أسواق آسيا الوسطى، والهند، وباكستان... وتوطد بقنوات الاتصال المباشر الأكثر تطوراً، المتوافرة لديها، علاقات منطقة الخليج بأوروبا والولايات المتحدة.

هي أيضاً مركز جذب مهم للمستثمرين ورجال الأعمال والسياح من دول مجلس التعاون الخليجي ودول الكومنولث الجديدة.. رسمت لنفسها صورة باهرة، لا علاقة لها بالنفط.. وإنما بالتحديث و«البيزنس» والبنوك.. وصفقات رجال الأعمال ونوادي الجولف الفاخرة، وسباقات الخيل، والزوارق السريعة والتنس.. إنها إمارة دبي.

استطلاع - سعيد شلش

# «البيزنس»



■ علمية سيطرة  
لحزب السائحين



السياحة بدبي، وحقت سوق دبي الحرة نجاحا كبيرا، ليس فقط على صعيد المبيعات، ولكن على صعيد تغير كثير من الأفكار التسويقية والتي حظيت بتقدير عالمي كذلك.

في عام ١٩٨٥ فاز مجمع الأسواق الحرة بالجائزة الأولى بمدينة نيس الفرنسية، وتم اختياره لتلك الجائزة تقديرا لأوائه المتميز، سواء أكان ذلك من خلال تفهم حاجيات المسافرين أو من خلال أسلوب العرض والترويج والنوعية الممتازة للمعروضات، أما من حيث المبادرة والريادة في عرض منتجات جديدة غير متوافرة في أسواق حرة عالمية أخرى، فتحفل المرتبة ١٦ عالميا.

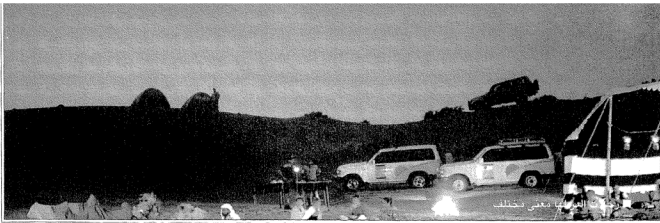
وترجع أهمية الخور تاريخيا إلى عصر تجارة اللؤلؤ التي تميزت بها دبي، والذي انعكس على علاقاتها التجارية مع جاراتها من الدول الخليجية، ومع دول العالم الأخرى في آسيا وإفريقيا.

كانت دبي خلال الفترة التي سبقت اكتشاف النفط تعتمد على التجارة التي كانت العمود الفقري والمصدر الرئيسي للدخل.

وتعتبر السوق الحرة بمطار دبي الدولي، أحد اللبازات الحقيقية التي تفخر بها إمارة دبي، ومجمع السوق الحرة بمطار دبي، يعد من أكثر الأسواق الحرة تميزا بالمطارات الدولية، وقد لعبت السوق الحرة دورا بارزا، وساهمت إلى حد كبير في تنمية

تعد دبي منذ القدم حلقة وصل تجارية رئيسية بين أوروبا وآسيا وإفريقيا، وكانت في الماضي نقطة توقف رئيسية على طرق تجارة الحرير والتوابل والعطور، ومع تزايد الأهمية التجارية والاقتصادية للإمارة، تحول مطار دبي الدولي إلى مركز إقليمي للطيران، إذ تستخدم مطار دبي أكثر من ٦٥ شركة طيران، تربط دبي بأكثر من ١٠٠ مدينة من مختلف أنحاء العالم.

وعلى ضفتي خور دبي، بدأت الحياة، فخور دبي هو تاريخ مجيد لدبي، هو الحياة بما تحفل به من عطاء وبما تقرضه من صناعات، على ضفافه بدأ أول فنون التجارة وأولى خطوات الصناعة، لتؤلف مدينة عرفها العالم بالتجارة والصناعة.



## بيت الشيخ سعيد آل مكتوم

في منطقة «الشندغة» على الجانب الغربي لخور دبي، والقرب من البحر يقع بيت الشيخ سعيد آل مكتوم، ويحيط بالبيت عدد من المساكن الشبيهة له، مكونة فيما بينها طابقاً ملتوية وضيقة، عمودية على شاطئ البحر، مما يسهل مرور الرياح والتغيرات الهوائية بين البيوت مكونة تهوية طبيعية، وقامت بلدية دبي بالاتفاق مع إحدى الشركات المحلية لتتولى عملية إعادة بناء البيت على الطابع المعماري القديم نفسه. وفي أواخر عام ١٩٨٤، بدأ تنفيذ المشروع، وتطلب العمل عدم استخدام البلديزات في عملية الهدم، بل المعدات اليدوية، وذلك حفاظاً على سلامة القطع الفنية الأثرية. لإعادة استخدامها في البناء الجديد، فكانت كل قطعة نكح من مكانها، ترقيم كل قطعة في مكان خاص، وذلك لإعادتها إلى مكانها الأصلي أثناء عملية إعادة البناء.

وقد تم استخدام الأسمنت في بناء الهيكل العام للبيت والأسقف والأعمدة، أما الجدران، فقد بنيت من الأحجار المرماجية، وبغيرها من المواد المتاحة كما تم الاستعانة بحرفيين ذوي خبرة في البناء القديم للمشاركة في البناء، كما تم تركيب الشبائك والأبواب المصنوعة من خشب «التيك» الفاخر، وتم عمل نقوش فنية وهندسية جميلة، جعلتها مطابقة للشبائك والأبواب الأصلية ذات الطابع الإسلامي.

## متحف دبي

وفي قلعة «الفيدي» التاريخية التي بنيت في عهد آل مكتوم عام ١٧٦١، واكتسبت أهميتها إثر التوسعات التي تمت في عهد المغفور له الشيخ مكتوم بن بطي (١٨٣٣ - ١٨٥٢)، يوجد متحف دبي، ويضم المتحف العديد من الاكتشافات الأثرية المشتتة على أدوار فخارية وجبرية ومعينية ونقوش حجرية، وهيكل عظمية، عثر عليها خلال الحفريات الأثرية التي أجريت في مناطق مختلفة من إمارة دبي، ويعود تاريخها إلى آلاف السنين والثاني، والأول قبل الميلاد، والعصر الإسلامي.

وإدات التقنيات الأثرية إلى الكشف عن معالم حضارية في غاية الأهمية، وأثبتت أن سكان الإمارة القديمة لم يكونوا في عزلة عن المراكز الحضارية المعاصرة، كانت تربطهم مع سكان الرافدين وعمان، وبحوض السند علاقات تجارية وثقافية. ويوجد في دبي هـ حدائق عامة، و١٢ حديقة وسط البائى الأحياء السكنية، وقد اهتمت دبي

اهتماماً كبيراً بإنشاء الحدائق العامة، ونشر الرقعة الخضراء، بهدف إيجاد متنفس طبيعي للإنسان، وتم افتتاح أول حديقة في عام ١٩٧٤. ولم يتوقف نشر البساط الأخضر عن إنشاء الحدائق العامة فقط، بل أصبح منظر الشجرة الخضراء الزاهية الملوثة في كل حي سكني، وفي كل شارع من شوارع دبي، سواء كانت الداخلية أم الخارجية. وحداائق الأحياء السكنية «فكرة» حاولت بلدية دبي نشرها في جميع الأحياء السكنية بالإمارة، وتعد هذه الحدائق أصغر من الحدائق الرئيسية، حيث تتراوح مساحتها بين هكتار وأربعة هكتارات، ومن هذه الحدائق: نافيد، الوصل، الحمرة، الرائدة، الخزان، أم سقيم، الاتحاد، زعبيل، النصب، التذكاري، برج الفهار، المطار، الخور، أم الحدائق الرئيسية فهي: حشرف، شامخ، جميرا، خور دبي، الصفا، حديقة السيدات، المزن.

## مجمع للرياضات

وعرفت دبي بأنها مجمع للرياضات المختلفة، فعلى أرضها تقام بطولات عالمية مختلفة، ولا توجد لعبة أو رياضة تمارس في منطقة من العالم، إلا وتجد لها مكاناً في الساحة الرياضية دبي، ويعود تاريخ ممارسة رياضة كرة القدم، وهي اللعبة الشعبية الأولى في العالم، إلى عام ١٩٥٠ مع بداية ظهور التنظيمات الرياضية بشكها الحديث، وكانت بداية انطلاق من خلال تأسيس الفرق الرياضية في أحياء دبي المختلفة، حيث تقام المباريات فيما بينها بشكل دوري، وفي الستينيات بدأت مرحلة الأندية وتأسيس نادي النصر، ونادي الشباب العربي، وتبعه نادي الوصل في عام ١٩٧٤. ومن أجل إيجاد جهاز للترتيب لدبي لسباحتها، تم تأسيس مجلس ترويج التجارة والسباحة في دبي عام ١٩٨٩، بموجب مرسوم صادر عن حكومة دبي، وبغرض الساعمة في تنويع مصادر الدخل ودعم النمو الاقتصادي، ورواس المجلس سمو الشيخ أحمد علي سعيد آل مكتوم، الذي يرأس أيضاً طيران الإمارات، وناثرة الطيران المدني في دبي، وتركز جهود المجلس من ناحية الاقتصاد، وإبراز فرص الاستثمار التي تقدمها دبي في الشركات، وعرض الفوائد الناتجة عن إقامة مكاتب إقليمية، بالإضافة إلى التعريف بالتمهيلات على صعيد النقل والترويج.



## غرفة التجارة والصناعة

ولأن دبي مدينة اقتصادية تجارية في المقام الأول، كان لابد من أن تقوم بها مؤسسة متخصصة في مجالات العمل الاقتصادي والتجاري، فكانت غرفة تجارة وصناعة دبي، التي تأسست ذات نفع عام، تتمتع باستقلال مالي وإداري، أسست بمرسوم أميري أصدره المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، في الأول من شهر يوليو عام ١٩٦٥.

وتقوم الغرفة بتنظيم للمصالح التجارية والصناعية والخمعية في دبي، والحفاظ عليها والعمل على كل ما يؤول إلى تقدمها وإزدهارها، وظلت قنوات الاتصال والتنسيق مع الدوائر المحلية والوزارات الاتحادية ذات الصلة، والمؤسسات العامة والخاصة في جميع المسائل المتعلقة بتطوير وممارسة أنشطة التجارة والصناعة والخدمات في إمارة دبي، وتوليد العلاقات مع غرفة التجارة والصناعة والمؤسسات في دولة الإمارات العربية المتحدة، والدول الخليجية والعربية والأجنبية، بما يعود بالنفع العامة على اقتصاديات الدولة.

وكان التوسع الشامل في الحركة التجارية والاقتصادية في دبي وراء ارتفاع عدد أعضاء الغرفة بشكل كبير، ليصل إلى نحو ٢٨ ألف عضو مقابل ١٥ ألف عضو في عام ١٩٨٠، و١٠٠ عضو فقط في ١٩٧٣.

## منطقة جبل علي

واستناداً لدور دبي التجاري كمنطقة وصل بين الشرق والغرب، تم تأسيس المنطقة الحرة لجبل علي في عام ١٩٨٥، وفي الشهر الأول لبداية العمل في المنطقة، تلقت إدارة المنطقة ٦٠٠ طلب من شركات وطنية وأجنبية، وتلجأت إدارة المنطقة لطلبها مليوناً مترمربع خلال السنة الأولى، ومما ساعد على النجاح للمنطقة الحرة لجبل علي «مبدأ حرية التجارة السائد في تاريخ دبي القديم والحديث، وما يرتبط به من تسهيلات إضافية للمنطقة الحرة، مثل السماح بالملكية الأجنبية بنسبة ١٠٠٪، والإعفاء من الضرائب لمدة ١٥ عاماً قابلة للتجديد لفترة مماثلة، توفى العمالة والطاقات، وحرية تحويل الأرباح ورأس المال، وعدم وجود قيود على العملة.

وتصدر الشركات القائمة في جبل علي «إنتاجها في أسواق تقليدية مجاورة يزيد عدد المستهلكين فيها على ملايين المستهلك، مثل شبه القارة الهندية وإيران وشرق إفريقيا، ودول مجلس التعاون الخليجي، ودول الشرق الأوسط. ■

# مصر للطيران

بمناسبة انضمام أحدث الطرازات العالمية

٧٧٧

البوينج

٣٤٠

والايرباص

٣٢١

والايرباص

للأسطول الجوى



يسعد مصر للطيران تقديم أسعار خاصة على رحلاتها

## إلى أمريكا و لندن و باريس

من الآن وحتى نهاية يونيو بمناسبة بدء

تشغيل الطائرات الجديدة على هذه الخطوط

للحجز والاستعلام :

رجاء مراجعة مكاتب مصر للطيران أو وكيلك السياحي



## في حركة استهدفت تطوير الأداء الحكومي

# تعديل وزارى مصرى

## ذو دوافع اقتصادية

بعد شهور عديدة من الترقب فى الأوساط السياسية الاقتصادية، حدث التغيير الوزارى المنتظر فى مصر، والذي شهد تعيين أربعة وزراء جدد، مع تغيير مهام ٦ وزراء فى حركة استهدفت إعطاء دفعة قوية لبرنامج الإصلاح الاقتصادى، مع الارتقاء بالعمل الحكومى، وتطوير الخدمات، ودعم الصناعات الريفية، وقد رافق التغيير الوزارى حركة تعيينات وتنقلات كبيرة شملت ١٤ محافظاً، «الأهرام العربى»، تابعت ما دار فى الكواليس الخلفية قبل إعلان التغيير الوزارى.

### القاهرة - جمال زائدة

الوزراء للشئون الاقتصادية، بين عامى ٨٦ و١٩٩٣، واختير عضواً بمجلس إدارة البنك الأسمى المصرى. ويعد وزير الاقتصاد المصرى الجديد - أصغر عضو فى الحكومة - إذ يبلغ من العمر ٤٥ عاماً، وتخرج فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية عام ١٩٧٤

#### أقدم وزيرة فى مصر

أما الوزيرة الثانية التى كانت مرشحة للتغيير بقوة، فهى الدكتورة أمال عثمان، التى شغلت الحقيبة الوزارية الخاصة بالتأمينات والشئون الاجتماعية، منذ أكثر من ٢١ عاماً، وكانت تعد أقدم وزيرة فى مصر تم تعيينها فى عهد الرئيس السادات، وظلت طوال السنوات

السياسى المصرى ومن ثم كان من الضرورى إعلان طهارة الوزراء المشاركين فى حكومة الجنزورى، باستبعاد كل من يثار حوله لغط له علاقة بفساد مالى أو أخلاقيه، وهو ما تم فى حالة الدكتورة نوال التطاوى، التى لم تستمتع بالبقاء على كرسي الوزارة أكثر من ١٧ شهراً. وقد حل محل الوزيرة المخلوعة الدكتور يوسف بطرس غالى، و الذى كان يشغل منصب وزير الدولة للتعاون الدولى منذ عام ١٩٩٣، ولعب دوراً كبيراً فى مفاوضات مصر مع صندوق النقد الدولى والبنك الدولى، وسبق له العمل كخبير بصندوق النقد الدولى لمدة ٥ سنوات فى الفترة من ٨١ إلى ١٩٨٦، ثم عاد إلى مصر، حيث عمل مستشاراً لرئيس مجلس

قبل ٤٨ ساعة من إعلان التغيير الوزارى، بدأ الحديث همساً فى القاهرة عن قرب إعلان التغيير الجديد، وبدأت التكهانات والمتابعات والتخمينات للمرشحين للحقائب الوزارية. وكان على رأس قائمة الوزراء المرشحين للتغيير الدكتور نوال التطاوى - وزيرة الاقتصاد السابقة، والدكتورة أمال عثمان - وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية: الأولى بسبب اللغط الذى أثير حول تعاملات زوجها فى سوق الأوراق المالية «بورصة القاهرة» حيث إنه يمتلك ويدير إحدى شركات السمسرة والوساطة، وتردد بشكل علنى وعلى صفحات الصحف والمجلات المصرية، استغلال الوزيرة لنفوذها السياسى من خلال منح الزوج جزءاً كبيراً من العمليات الخاصة بأسهم شركات قطاع الأعمال العام التى تطرح للبيع فى البورصة، فى إطار برنامج الخصخصة، مما أدى إلى احتكاره جزءاً لا بأس به من العمليات، وهو ما نفاه الزوج أكثر من مرة، مدعياً أن هناك قدراً كبيراً من التعامل ضده من أطراف تسعى لإقالة زوجته الوزيرة. وهى سابقة جديدة تحدثت فى الوسط

■ محمود أبو زيد «الرئ» ■ د.ميرفت التلاوى «التأمينات» ■ د.نادية مكرم «للبيئة»







■ الرئيس مبارك في اجتماعه مع أعضاء الوزارة الجديدة

والتنمية الإدارية، الأول: بسبب الاهتمام العالي الكبير بقضايا البيئة منذ انعقاد قمة الأرض في ريو بالبرازيل عام ١٩٩٢، والذي أشعل الضوء الأحمر أمام حكومات العالم، بهدف منح أكبر اهتمام لهذه القضية، التي تهم البشر جميعا، ولا يمكن الفصل فيها ما بين الدول المتقدمة، والدول التي تسمى إلى النور، والثاني: لأن الحكومة، وهي تنفذ الإصلاحات الكبيرة في جميع قطاعات الاقتصاد، تسعى إلى تطوير الأداء الحكومي لكي يتسنى مع التغييرات التي تحدث في اتجاه اقتصاد السوق، والاعتماد على آليات العرض والطلب.

ثم جاء فصل وزارة البحث العلمي والتعليم العالي عن وزارة التعليم، والتي كانت تحت إشراف الدكتور حسين كامل بهاء الدين منذ عام ١٩٩١، وتقرر إنشاء وزارة جديدة خاصة بالتعليم العالي، لإحداث التطوير المطلوب فيه، فتم تعيين الدكتور مفيد شهاب، رئيس جامعة القاهرة السابق - وزيرا للتعليم العالي والبحث العلمي.

وتم استحداث وزارة جديدة تحت اسم وزارة التنمية الريفية، وأسندت إلى الدكتور محمود شريف، الذي كان يشغل منصب وزير الإزراعة الحلية منذ عام ١٩٩١.

أما وزارة الدولة للتعاون الدولي، فقد أسندت إلى الدكتور طافق البشري، الذي كان وزيرا للتخطيط منذ يناير ١٩٩٦، فأصبح وزير دولة للتخطيط بالإضافة إلى التعاون الدولي في التشكيل الجديد للحكومة المصرية.

ويمكن القول إن التغيير الوزاري الأخير، فرضته ضرورات سياسية واقتصادية. خاصة، خاصة باستبعاد من لا تثبت كفاءته في العمل، أو من تشوبه شائبة، واقتصادية: خاصة بتسريع برنامج الإصلاح الاقتصادي المصري.

#### حركة المحافظين

والحالتا بالتغيير الوزاري أصدر الرئيس حسني مبارك، مرسوما بتغييرات وتبيلات واسعة بين المحافظين حيث تم تعيين الدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظا للقاهرة بدلا من عمر عبدالأخر، والمستشار ماهر الجنيني للجيعة، والدكتور أحمد عبدالغفار للزراعة، واللواء سعد علي أبو زيد للبحر الأحمر، واللواء علي حنفى لشمال سيناء، واللواء ممدوح الزمريرى محافظا للجنوب، واللواء كمال أحمد عامر لرسي مطروح، واللواء محمد عبدالسلام المحجوب محافظا للإسكندرية، بدلا من المستشار إسماعيل الجوسقي، واللواء مصطفى عبدالقادر لطنطا، والمهندس سعيد النجار لبني سويف، واللواء عبدالعزيز سلامة للإسماعيلية، واللواء مصطفى عفيفي لجنوب سيناء، واللواء عثمان شامع للوادي الجديد، والمستشار صبري البيلي للقلوبية. ■

الأعمال العام - والذي كانت ترشحه الشائعات للاستمرار في منصبه، بحكم مسئولياته عن برنامج الخصخصة، وبيع أسهم شركات قطاع الأعمال العام، إلا أنه لم يدر بخذل من تابعوا التشريعات الوزارية أن يتم فصل السلطات التي كان يشتمل بها الدكتور عاطف عبيد إلى ٢ وزارات، وهي وزارة قطاع الأعمال العام، والتي تولاهما الدكتور عبيد نفسه، ثم وزارة الدولة لشئون البيئة، وقد تولتها الدكتورة نادية رياض مكرم عبيد، وهي تنتمي إلى عائلة قبطية عريقة، لعبت دورا مهما في تاريخ الحركة الوطنية في مصر، في فترة السعي للاستقلال عن بريطانيا ما قبل ١٩٥٢، وهي خبيرة دولية عملت سنوات طويلة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ عام ١٩٦٥ حتى ١٩٩١، ولها خبرة كبيرة بالبيئة، ثم وزارة التنمية الإدارية، والتي تولاهما الدكتور محمد زكي أبو عامر، وكان يشغل من قبل والشموري.

وكان التفسير الواضح لتوزيع سلطات الدكتور عاطف عبيد، هو منحه فرصة أكبر للترويج في برنامج الخصخصة، الذي تولاه الحكومة أهمية كبيرة، بحكم أنه عصب برنامج الإصلاح الاقتصادي المتفق عليه مع صندوق النقد الدولي، مع إعطاء أهمية أكبر لقطاعي البيئة

الطويلة السابقة صامدة في وجه رياح التغيير ولم تطلح عدة تغييرات وزارية في المساس بها، إلى أن استدعى الأمر إعطاء الفرصة لكادر جديدة لشغل هذا المنصب، فتم ترشيح الدكتورة مرفت التلاوي الدبلوماسية المصرية التي شغلت من قبل منصب سفيرة مصر في فيينا، ثم طوكيو.

وقد شملت التكنيات أيضا منصب وزير الأشغال العامة والموارد المائية، والمعروف تجاوزا بالاسم القديم للمنصب الوزاري، وهو وزير الري، بعد وفاة الوزير السابق - المهندس عبدالهادي راضي - فذهب البعض إلى إمكان ضم وزارة الري إلى الزراعة، بحيث يتولاهما الدكتور يوسف والي - نائب رئيس الوزراء، ووزير الزراعة - إلا أن التغيير جاء بمفاجأة، وهي تعيين الدكتور محمود أبو زيد وزيرا للأشغال العامة والموارد المائية، وهو أحد الكوادر الفنية المهمة التي عملت في قطاع الري منذ سنوات طويلة

#### وزراء ٣ وزارات

في مفاوضات اللحظت الأخيرة استرعى نظر المراقبين الاجتماع الطويل الذي عقده الدكتور كمال الجنزيري - رئيس الوزراء المصري - مع الدكتور عاطف عبيد - وزير قطاع

■ د.يوسف بطرس «الاقتصاد»



■ د.مفيد شهاب «التعليم العالي»



■ د.عاطف عبيد «قطاع الأعمال»



مع تراجع مفهوم دولة الرفاهية

# الخصخصة تحتاج دول الخليج

في خطوة كان من الصعب التنبؤ بها منذ عدة سنوات اجتاحت دول مجلس التعاون الخليجي

ظاهرة خصخصة المرافق العامة، مثل: الكهرباء، والماء، والتليفونات، والرعاية الصحية، بهدف

تقليص الدعم الحكومي لهذه الخدمات، والاعتماد على القطاع الخاص في إدارتها بشكل اقتصادي

يساعد على ترشيد الأداء.. ويحقق الكفاءة المطلوبة، في ظل تراجع العائدات النفطية، وتزايد مظاهر العجز

في الموازنات الحكومية، بما يشكل تراجعاً واضحاً لمفهوم دولة الرفاهية.. إلا أن هذه الخطوة يواجهها

الكثير من الصعوبات.. مراسل «الأهرام العربي» تابع آراء الخبراء في هذا المجال.

دبي - ثابت أمين عواد

الدعم عتية كبيرة أمام الاستثمار في هذا المجال. ويرى الرئيس التنفيذي لمركز الترويج التجاري بالمملكة، أن من بين الأسباب التي أدت إلى إخفاق عمليات الخصخصة في دول مجلس التعاون الخليجي، هو التغيير المفاجيء والسريع في قطاعات تسير من قبل الحكومة، والقيام بخصخصتها بشكل مفاجيء، مما شكل نوعاً من الصدمات للقطاعات المستهدفة.. فلو نظرنا إلى مراحل الخصخصة التي مرت بها دول العالم المتقدمة، فإن عمليات الخصخصة لم تكن مفاجئة، بل جاءت عن اقتناع اقتصادي وسياسي لحاجة الدولة، ويجب قبل الشروع في الخصخصة القيام بتحويل المرافق الحكومية الحالية إلى مؤسسات، أي أن تدار المؤسسات الحكومية بواسطة مؤسسة عامة ملوكة، وتحت إشراف الحكومات، ولكن تدار بواسطة تطبيق الأساليب التجارية، ويتمتع باستقلالية اعتبارية وذاتية.

بعد ممارسة هذه الطريقة وتطبيقها لعدة سنوات، تتم خلالها معالجة قضية الدعم الحكومي، وليجاد علاقة مباشرة بين المؤسسات الجديدة والمستهلك، دون أن يكون هناك دعم حكومي مباشر، وأن يوجه هذا الدعم فقط للزى الحاجة من المواطنين بشكل غير مباشر، وبواسطة إعامات اجتماعية.

ويفسر العلوى أهمية إعطاء فرصة لتلك

صناعة الكهرباء، والذي يتزايد ويرتفع عالمياً بمعدل ٢,٤٪. يجعل التحول إلى الخصخصة أمراً بالغ الأهمية، إلا أنه يوضح أن تطبيقها لن يزيد الأعباء على المستهلك، موضحاً أن الدولة مع الخصخصة إذا حققت أهدافها اقتصادية إيجابية، وتقدم التكلفة الأقل للمستهلك، أما إذا كان تطبيقها يهدف لتحقيق أرباح سريعة على حساب المستهلك، فإن لنا ترجيحاً آخر. ولكن كيف يمكن تطبيق برامج الخصخصة في هذا القطاع؟ وما الأسس التي يمكن وضعها لكي تحقق هذه البرامج نتائج ملموسة دون عوائق أو سلبيات؟...

طرحنا هذه القضية أمام بعض الخبراء والمحللين، وكانت إجاباتهم ورؤاهم. الرئيس التنفيذي لمركز الترويج التجاري في البحرين جميل العلوى، أوضح أن من أهم أسباب الإخفاق في مجال خصخصة قطاعات الكهرباء، هو عدم وجود أسواق مالية لتداول أسهم مشاريع الخصصات، بالإضافة إلى عدم وجود أنظمة وتشريعات كافية لتهيئة المناخ المناسب للاستثمار في مجال الخدمات والمرافق، بالتوجه الصريح لعمليات التخصيص. وهناك عامل جوهري جعل كل الجهود الهائلة للتخصيص تفشل، وهو موضوع الدعم الحكومي لتعريف الكهرباء والمياه، مما يؤدي إلى عدم إطلاق الحرية التجارية الاقتصادية لمشاريع هذه الخدمات، حيث يمثل هذا

تراجعت قضية خصخصة المرافق العامة، والبنية الأساسية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ما بين مد وجذر.. إلا أن تحدياتها باتت تتزايد وتتمصدر مساحات من الاهتمام الرسمي وغير الرسمي..

حيث أكد الخبراء أن هناك اتجاهاً لرفع الدعم التدريجي عن أسعار الطاقة والمياه، كما أن هناك زيادة تكلف توليد هذه الطاقة، مما يتطلب البحث عن مخرج، وهو الحل التقليدي والمعروف بالخصخصة، الذي يلقبه بنجاح الملكة العربية السعودية، وأخفقت فيه دول مثل: الكويت وقطر والبحرين، كما تشير الدراسات إلى أن حجم معدلات استهلاك الطاقة يتزايد في الدول النامية بمعدلات تصل إلى ١٠٪ سنوياً، بينما لا تتجاوز هذه النسبة ما بين ٢٪ إلى ٤٪ في الدول الصناعية.

وتوضح التقارير التخصخصة في مجال الطاقة، أن إجمالي الطاقة المنتجة الحالية يبلغ ٨٤ جيغاوات، وأن معدل نمو احتياجات الكهرباء يصل إلى ٥,٧٪ سنوياً حتى عام ٢٠٠٠، مما يتطلب إضافة نحو ٥٠ جيغاوات حتى عام ٢٠٠٠، وبحوالى ١٤٠ جيغاوات حتى عام ٢٠١٠.

وقد طرحت قضية الخصخصة نفسها أمام الخبراء والباحثين والمستقلين، حيث نبه حميد ناصر العويس - وزير الكهرباء والماء، في دولة الإمارات - إلى أن النمو والتطور الكبير في مجال



■ خصخصة الكهرباء تعنى مزيداً من الخدمات المتعيزة

تطبيق ذلك، مع الأخذ بعين الاعتبار المستهلكين من المواطنين من ذوي الدخل المنخفض، والذين تبلغ نسبتهم ٧٪، فضلاً عن تلبية احتياجات التنمية الصناعية. ويرى المدير التنفيذي للشركة الخليجية للطاقة بالملكة العربية السعودية سعود عون الله، أن نجاح عمليات الخصخصة في دول مجلس سيمساعد على تيسير طاقة مضمونة وبأسعار مستقرة على المدى البعيد، كما أنه سيمسجل مشروعات الربط الكهربائي، حيث هناك مشروع الربط الكهربائي بين شرق المملكة وغربها، بالإضافة إلى المنطقة الوسطى، تمهيداً للربط الكهربائي مع قطر والإمارات العربية المتحدة، ويضيف: أنه في حالة توافر الغاز السائل فإن من الأفضل تشغيل محطات الطاقة باستخدام الغاز، لأنه الأفضل اقتصادياً وبيئياً.

ولمواجهة أعباء تكلفة إنتاج الطاقة يشير المهندس وائل المازدي المدير التنفيذي لمشروع النفط والغاز لجمعية مينا الاستشارية، ومقرها بالولايات المتحدة إلى أن عمليات التكامل أو الربط بين مجموعات الدول المجاورة تعد حلاً لمواجهة الأعباء المكنة للطاقة وأسعارها الآخذة في الارتفاع. ففي الخليج يمكن وضع خطة لقياس مدى ساعات الذروة في العام، وهي أن تتجاوز أسبوعاً واحداً، قياساً على جميع دول المنطقة وتقاس أقصى ساعات استخدام الطاقة، وهي نسبة الذروة، وتسجل تلك النسبة، ويضاف إليها ٢٠٪، وتوضع باعتبارها سقف الاستهلاك، ليكون الربط بين الدول على أساس هذا السقف وأن يتم إنشاء خط رئيسي للطاقة، يمر عبر دول الدول المشاركة في الشبكة الموحدة، ويجوز أن يمتد خط مواز أقل منه في الجهد لتأمين جميع احتمالات الطوارئ، والمخاطر، وأضاف المازدي أن محطات الربط يمكن تمويلها من الميزانيات المخصصة لمصادر الطاقة الجديدة المحلية، وبطلب بضرورة قيام القطاع الخاص بإدارة وتمويل تلك الشبكة.

ويقول رئيس مركز الترويج للتجاري في البحرين: إن أساس الربط وإمدادات الطاقة اقتصادياً، بحث، ففي أوروبا هناك ما يعرف ببورصة الطاقة، حيث من لديه طاقة يعرضها في البورصة بأسعارها المنافسة، ويحصل عليها من يرغب من الدول داخل دول الاتحاد الأوروبي، فالمسألة تجارية بحتة، ويتم على أساس اقتصادي، ويتم على أساس الثقة في التعامل، وتسد فواتير الطاقة في أوقات الحاجة، وفي حالة إنشاء شبكة الربط الموحد بين الدول العربية أو الخليجية، يمكن قيام بورصة للطاقة لتبدأ في الخليج، مما سيمساعد على الإسراع في عمليات التنمية الصناعية بشكل ملحوظ. ■

ستتمكن هذه الدول من مواجهة احتياجات الخدمات من الكهرباء والمياه، لتواكب طموحات دول المجلس نحو تحقيق تنمية اقتصادية اجتماعية متوازنة. ويشير الخبراء إلى أن نسبة زيادة تكلفة توليد الطاقة الكهربائية بلغت ١٠٪ خلال السنوات الثلاث الماضية.

ويتفق الخبراء والمراقبون على أن تجربة الخصخصة لمرافق البنية الأساسية، وفي مقدمتها قطاع الكهرباء في المملكة العربية السعودية، قد تقدمت عدة خطوات إلى الأمام، وذلك بالرغم من النمو المتزايد على طلب الطاقة بشكل لم يسبق له مثيل، حيث تصل الطاقة الحالية إلى ٢٣٠٠ ميجاوات، ويتوقع أن يصل الطلب إلى ٢٨٠٠٠ عام ٢٠٠٠ وإلى ٥٩٠٠٠ عام ٢٠٥٠.

وكشف الدكتور فريد زيدان -رئيس المجموعة العاملة على تقييم قطاع الطاقة الكهربائية في المملكة العربية السعودية، عن أنه يرغب الخطوات التي بدأت في مجال خصخصة الكهرباء، فإن هناك حاجة لزيادة المشاركة الفعالة للقطاع الخاص في مجال الطاقة الكهربائية، وتقديم حوافز جذابة لمشروعات الطاقة المستقلة، واستثمارات خاصة أكثر في المملكة، لأن التحدي يتعلق بعملية

المؤسسات تصل إلى عدة سنوات، بأن هذه الفترة التي ستمنح فيها الاستقلالية الكاملة، ستظهر الوضع المالي لمؤسسات الكهرباء الجديدة، وحجم التكلفة الفعلية من الجانب الخاص باقتصاديات التشغيل والإنتاج والتوزيع، مما يجعلها مؤسسات قائمة بذاتها تتمتع باستقلالية تامة، وتحقق الربح المالي، ويمكن محاسبتها ومراقبة نشاطها لرفع كفاءتها وإنتاجيتها بما يمكنها من الوصول إلى مستوى متقدم يجعلها تستطيع الاقتراض المباشر، من قبل البنوك التجارية لعمل مشروعاتها التطويرية.

وفيما يتعلق بتوفير الاحتياجات المستقبلية من البنية الأساسية يرى الخبير البحريني أن أمام دول المجلس خيارين، إما البقاء على الوضع الحالي دون خصخصة، وبالتالي ستواجه صعوبات في تأمين خدمات الكهرباء، وللبقاء والخدمات الأخرى لمواطنيها، وبالتالي ستعيق هذه الصعوبات أي تطور اقتصادي أو اجتماعي لدول المنطقة. أما الخيار الثاني فهو الاتجاه نحو الخصخصة التدريجية لقطاعات الكهرباء والمياه، مع تهيئة المناخ المناسب محلياً: تنظيم وتطوير التشريعات القانونية، وتعديل التعرفة، وبالتالي

شرح على محمد حكيم - مدير المبيعات بشركة جنرال إلكتريك السعودية الأمريكية - الأسلوب السعودي في مشاركة المواطنين في تشغيل وتمويل الطاقة قال: إن هناك رسماً يدفعه المواطن مقابل كل استهلاك للكهرباء، يزيد على ٢٠٠٠ كيلوات/ساعة يدفع المواطن هلة عن كل كيلو بعد الألفين، وقد بلغت حصة هذا النظام الذي يطلق عليه صندوق رسم الكهرباء ٢ مليارات ريال العام الماضي، وحصة هذا الصندوق تمثل المشروعات التطويرية القائمة، وكذلك التوسعات في إنشاء مشروعات جديدة، مما أعاد الثقة لقطاع الكهرباء. لأن الأسعار أصبحت طبقاً لتكلفة الإنتاج، وعلى الأقل تم تثبيتها، وذلك أدى إلى تنافس المستثمرين للاستثمار في مشاريع الكهرباء.

**٣ مليارات ريال  
يوفرها  
صندوق رسم  
الكهرباء، السعودي**

د. سمير غوشة وزير العمل الفلسطيني، الأهرام العربي:

# إسرائيل تحاصر الاقتصاد الفلسطيني

أدت سياسة الحصار والإغلاق التي تتبعها إسرائيل في مواجهة الاقتصاد الفلسطيني إلى ارتفاع

معدلات البطالة بين العمالة الفلسطينية مما أوجد مشاكل عديدة أمام السلطة الفلسطينية، د. سمير

غوشة وزير العمل الفلسطيني أوضح في «حواره لنا» الصعوبات التي تواجهها محاولات توفير المزيد من

فرص العمل أمام الشباب الفلسطيني.

## غزة - جيهان فوزي

الخليج التي كانت تستوعب أعدادا كبيرة، وتم الاستغناء عنها.

كان البعض يظن أن سياسة نيتانياهو ستقوم على دعائم انقراج اقتصادي يقابله تشديد سياسي إلى أبعد الحدود، مارابك؟

لسنا بصدد إعطاء أحكام على سياسة نيتانياهو، فالموضوع الأساسي من وجهة نظرنا يكمن في السياسة التي يتبناها بشكل عام، وبمدي الالتزام بالاتفاقيات الموقعة، وكل المؤشرات تدل على أن رئيس وزراء إسرائيل يسعى إلى تغيير أساسي في قواعد عملية السلام من خلال طرحه الأمن مقابل القدس ومن خلال لاماته الشهيرة حول القدس واللاجئين والحدود والدولة الفلسطينية... إلخ.

واعتقد أن هناك عملية تضليل وتزييف تجري من قبل نيتانياهو وحكومته حيث تعطي إشارات تدل على استعدادها للسير في عملية السلام، ولكن تمارس سياسة مناقضة لعملية السلام من خلال إيجاد وقائع على الأرض تتمثل في استمرار سياسة مصادرة الأراضي وتكثيف الاستيطان وتهويد القدس، نحن نطالب بفتح الحصار والإغلاق الإسرائيلي الخائض، والسماح للعمالة الفلسطينية بالعمل وفق ما نص عليه الاتفاق، وهذا لا ينبغي أن هناك مخططا لدى حكومة نيتانياهو لحلوة تقديم تسهيلات والدمج الاقتصادي في الضفة الغربية أو سحب ما يحول لهم أن يملقوا عليها «ميوذا والسامسة»، بما يخدم الأغراض والمطامع الإسرائيلية. لذا نحن نصر ونطالب إسرائيل بالاستمرار في عملية السلام وفق الأسس والقواعد المحددة بالاتفاقيات الموقعة حتى نصل للحل النهائي. ■



د. سمير غوشة

ألف عامل سنوياً، لذلك نواجه مشكلة في البطالة مزمنة، وبعضها ناتج عن السياسات الإسرائيلية، ومن هنا نقوم حالياً بتحضير برنامج للتشغيل الفلسطيني سيتم بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ويتمويل من الإشارات العربية، حيث تم تقديم دعم يبلغ مليوناً و ٤٠٠ ألف دولار لوضع برنامج التشغيل الفلسطيني، لكن للشككة الأساسية تكمن في إيجاد فرص العمل، ولحل مشكلة البطالة هناك عدة عوامل أساسية تحكم في مدى قدرتنا على معالجة هذا التحدي الخطير لذا نحن نرى أن مستؤلية حل هذه المشكلة تقع على عاتقنا في السلطة الوطنية والوزارت المعنية مثل الاقتصاد والتجارة والصناعة... إلخ كذلك ترتبط بحجم المساعدات والقروض المقدمة لإقامة مشاريع البنية التحتية، كما أننا نواجه مشكلة العمالة الفلسطينية في البلاد العربية خاصة دول

ما حدود اختصاصات وزارة العمل في ضوء المشاكل الثقيلة الموجودة على كاهلها؟

هناك مستؤليات وتبعات استثنائية تقع على كامل وزارة العمل الفلسطينية بحكم الظروف السياسية وطبيعة الأوضاع الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني، فسياسة الحصار والإغلاق والإقامة الجماعية التي تتبعها إسرائيل وعلى مدار الأشهر المتصلة للناضية وما يزيد على العامين أدت إلى إيجاد أوضاع وظروف صعبة كان لها آثارها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

وهذه السياسة أدت إلى ارتفاع معدلات نسبة البطالة بشكل قل أن يشاهده العالم لتصل في غزة إلى ٧٠٪ وفي الضفة الغربية إلى ما يتجاوز ٥٩٪، وما يترتب على هذا الحصار لا يؤدى إلى بطالة بين العمال الذين يعملون في إسرائيل فحسب، بل له آثاره الاقتصادية على وضعنا وسوق العمل المحلية، فشهدنا أشكالاً أخرى من البطالة تلك تضر أصحاب الأعمال من صناعيين وزراعيين، حيث إن حالات الحصار والإغلاق تؤدى إلى منع التنقل للمنتجات الصناعية والزراعية بين الفلسطينيين والخارج مما يؤثر على الوضع الاقتصادي.

هل يمكن استيعاب هذه النسبة الكبيرة من البطالة بتوجيه العمالة الفلسطينية نحو المشاريع المحلية، وما أعياهاها المادية على الوزارة؟ كما أشرت نحن لدينا فائض في العمالة، وبحاجة كحد أدنى إلى توفير ٢٠٠ ألف فرصة عمل لاستيعاب الأيدي العاملة بالإضافة إلى أن كل عام يدخل إلى سوق العمل ما يزيد على ٣٠

هذهها الانفتاح على الأسواق العالمية

# إصلاحات واسعة في بورصة تونس



■ أحمد الهدوي

هل لدى بورصة تونس توجه للتعاون والتنسيق مع بورصات عربية أخرى؟ وما اتفاق التعاون المصري-التونسي؟  
إن قطاع التعاون المالي في المنطقة العربية يشهد في السنوات الأخيرة دفعا كبيرا بفضل الإزادة السياسية.  
ويهدف هذا التعاون إلى وضع استراتيجية عمل مشتركة بين الدول العربية ترمي إلى توجيه المدخرات العربية داخل الوطن العربي، وذلك لأغراض التنمية العربية، وتمثل هذه الاستراتيجية في وضع السياسات واتخاذ الإجراءات التي تيسر انسياب الاستثمارات العربية داخل الوطن العربي، وتوفير الضمانات المالية والقضائية اللازمة لها، وتجرى الخطى الحديثة في كل الدول العربية، لإصلاح الأسواق المالية بها ورفع كفاءتها من خلال هيئة المناخ التشريعي والتنظيمي والمؤسسي الذي من شأنه أن يساعد في تنشيط السوق وتوفير اليات الربط أو التعاون والتنسيق بين الأسواق العربية القائمة أو التي ستتشأ مستقبلاً.  
وفي مجال التعاون المصري-التونسي وقعت أخيراً هيئة سوق المال المصرية ونظيرتها بتونس اتفاقية ترمي إلى إسكان إدراج أسهم الشركات التونسية ببورصة القاهرة، والشأن نفسه بالنسبة للشركات المصرية.  
في هذا الاتجاه مازالت الاتصالات متواصلة بين الهيئتين، لتحديد التشريع اللازم لهذه العملية وضمان نجاحها، وسوف تمكن هذه العملية من تنويع العرض وتوسيع السوق المالية بالبلدين. ■

تشهد بورصة تونس إصلاحات واسعة على المستويين التشريعي والفني تستهدف الانفتاح على الأسواق العالمية وجذب المزيد من المستثمرين الأجانب، أحمد الهدوي - رئيس ومدير عام بورصة تونس - تحدث لمراسلة «الأهرام العربي» حول هذه الإصلاحات.

تونس - جنات بن عبدالله

ذات رأس المال المتغير، وإصدار أنواع جديدة من الأوراق المالية (الأسهم ذات الأرباح، الربح، وسندات المساهمة وشهادات الاستثمار) والربح، وسندات المساهمة وشهادات الاستثمار. كما تمت إعادة هيكلة السوق المالية وفصل مهام تسيير السوق عن مراقبتها وتم إنشاء هيئة السوق المالية وهي مستقلة عن رقابة السوق وللتدخل بها وحماية المستثمرين، وشركة خاصة المساهمون فيها الوسطاء، وهي مكلفة بتسيير السوق، وكذلك شركة المقاصة وإيداع الأوراق المالية.  
ومن جهة أخرى، قامت بورصة تونس بتغيير نعتيره ثوريا في مجال تسيير الأوراق المالية، فقد اعتمدت بورصة تونس ابتداء من شهر أكتوبر ١٩٩٦، على العمل بنظام تسيير جديد (SUPERCAC-UNIDX) والخاص بالبورصات الناشئة والذي طورته بورصة باريس وهو مستعمل أيضاً في المغرب.  
وتعتبر بورصة تونس أول بورصة ناشئة تستعمل هذا النظام الذي مكّنها من تحسين الشفافية على التعاملات وتيسر سهولة السوق وحسن سير التداول. ومع إرساء نظام التسيير الإلكتروني تم إنشاء صندوق ضمان السوق ليغطي المخاطر التي يمكن أن تظهر نتيجة الإخلال بالتزامات أحد الوسطاء ويحول هذا الصندوق من طرف الوسطاء.  
كل هذه التطورات الجديدة تعكس إرادة السلطة السياسية لتطوير البورصة والارتفاع بها.

تسعى عدة دول عربية لربط بورصاتها عبر سياسات مختلفة،

في إطار تندرج أهم الإصلاحات التي شهدتها السوق المالية التونسية؟  
إن إنشاء بورصة تونس يعود إلى عام ١٩٦٩، إلا أنها لم تتمكن حتى عام ١٩٨٨ من لعب دورها في تمويل الاقتصاد وتعبئة المدخرات.  
وكان غياب إطار تشريعي وفني متطور من أهم العوائق التي حدت من نمو السوق المالية التونسية، إلا أن التطور السريع للاقتصاد التونسي الذي دخل في مرحلة التفعيل الشامل والانفتاح على السوق العالمية حتم علينا توفير كل الظروف اللازمة لتدعيم الشركات وتحسين طاقاتها التنافسية، وبالتالي وضع الوسائل والتقنيات الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف.  
والبورصة مدعوة للمساهمة في تنمية الاقتصاد، وهي ككل الهياكل المالية تساهم في دعم موارد الشركات وتمويل مشاريعها في أحسن الظروف وبأقل تكلفة. وبهذا الغرض، وحتى نلعب دوراً إيجابياً في عملية تفعيل الاقتصاد، كان لابد من توفير الإطار التشريعي وتطوير البنية الأساسية للبورصة.  
وتأتي كذلك هذه الإصلاحات لتوفير إطار ملائم لعمليات الخصخصة عن طريق البورصة.

فيم تمثل هذه الإصلاحات؟  
لقد شملت الإصلاحات أولاً توفير الإطار التشريعي وإعادة هيكلة السوق المالية، وفي هذا الإطار، من العديد من القوانين المنظمة لعمليات إصدار سندات الدين من طرف الشركات المساهمة، وإنشاء شركات الاستثمار



د. مصطفى الحفناوى



د. حمدي البنبى

## مصر لن توقف إمداداتها البترولية لإسرائيل

نفى د. حمدي البنبى - وزير البترول المصرى - ما رددته بعض الأوساط عن احتمال توقف مصر عن امداد إسرائيل بالبترول، وقال: إن مصر تحترم اتفاقاتها الدولية، ومنها كامب ديفيد التي وقعتها مصر مع إسرائيل برعاية الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٨، والتي تقوم مصر بمقتضاها ببيع نحو ٢ مليون طن سنويا من البترول الخام لإسرائيل، وقال الوزير: إن البترول المصرى يباع لإسرائيل بالأسعار العالمية، وإلى مكان قريب من مواقع إنتاج البترول. وأضاف: إن التعاون المصرى - الإسرائيلى فى مجال البترول يتم فى العن، ولا يوجد ما نخفيه، سواء نشط هذا التعاون أو توقف.

وأشار إلى قيام مصر بتصدير البترول الخام إلى دول عديدة والوصول على قائم بوزارة المالية، مع تخصيص جزء من العائد، ليوضع فى البنك المركزى لتمويل دراسات، وتصنيع طاقات أخرى بديلة، خلاف البترول. وأوضح فى ندوة جمعية خريجي الجامعات البريطانية برئاسة الدكتور مصطفى الحفناوى - وزير الإسكان الأسبق - أن سندات الطاقة البديلة موجودة، وليس لقطاع البترول أى سيطرة عليها، وهذه السندات موجودة من أجل الطاقات الجديدة والمتجددة، ومنها النووى وغير النووى. وقال الوزير المصرى: إن وزارة البترول تتبنى تنوع مصادر الطاقة، من شمسية ورياح، وتؤيد استخدام هذه المشروعات، كما تؤيد استخدام الطاقة النووية فى المجالات السلمية، وتدعمها ماديا، أما الدعم التقنى فله متخصصون يقومون به حسب ما قال الوزير.

## إطلاق معرض «إيطاليا والخليج» فى دى العام المقبل

من المقرر أن ينطلق العام القادم فى دى أول معرض إقليمي للمنتجات والخدمات والتصميمات الإيطالية المختلفة. وسيقام معرض إيطاليا والخليج فى مركز دى التجارى العالمى بدولة الإمارات العربية المتحدة فى الفترة ما بين ٢١ و٢٤ فبراير ١٩٩٨، وتقوم بتنظيمه شركة «اى.اى. آر. إكزيبيشنز» بالتعاون مع شركة «كومال» الإيطالية. وقال مايكل النبال - المدير التنفيذي للشروع الأوسط فى شركة «اى.اى. آر. إكزيبيشنز» - لقد حان الوقت الذى يكون فيه لإيطاليا معرضها التجارى الخاص، إذ طالما حازت المنتجات الإيطالية على اهتمام كبير فى منطقة الخليج، وقد أصبحت العادات الاستهلاكية المتغيرة فى المنطقة، ملائمة للشركات الإيطالية، أكثر من أى وقت مضى.

## «إنتركونستانتال» تعزز وجودها فى السعودية

أعلنت فنادق وممتلكات «إنتركونستانتال» أنها ستعزز وجودها فى المملكة العربية السعودية، وذلك عقب توقيع اتفاقية لإدارة وتشغيل فندقين جديدين فى المدينة المنورة، وسيخضع كل من فندق دار الإمام إنتركونستانتال للمدينة المنورة، وفندق دار الهجرة إنتركونستانتال للمدينة المنورة إلى مجموعة قليلة مختارة من الفنادق الواقعة فى المنطقة المجاورة للحرم النبوى الشريف، والتي تديرها شركة عالمية، وسيلبي الفندقان احتياجات مجموعة واسعة من الزوار الذين يقصدون المدينة المنورة لزيارة الحرم النبوى الشريف.

ويقع الفندقان فى موقعين ممتازين، حيث يطلان على الحرم النبوى الشريف، وسيتم افتتاح الفندقين قبل أول نوفمبر ١٩٩٧. ويضم فندق دار الإمام إنتركونستانتال المدينة المنورة ٢٠ طابقا، و٢٨٠ غرفة فاخرة وجناحا فضا، و ٤٦ شقة مؤثثة بجميع التجهيزات، أما فندق دار الهجرة إنتركونستانتال، المؤلف من ٢٠ طابقا أيضا، فيضم ١٧٥ غرفة فاخرة وجناحا فضا.

## طوكيو - جمال محمد غيطاس:

داخل قاعة كبيرة بطابة الاختبار الضخمة التابعة لها بمدينة توشيغي شمال غرب طوكيو، أطلقت مجموعة «بريدجستون فايرستون» اليابانية العالية نسختها للعبة خصيصا لمصر والمنطقة العربية من إطارها الجديد «جى آر. ٥» الذى الموصفات العالية، الذى تم تصنيعه وفق تكنولوجيا «يونى» تى، الحديثة، التى أخرجتها معالم الأبحاث بالشركة، واستحدثت ثلاث براءات اختراع علمية.

وأمام حشد من الصحفيين والوزعين والوكالات الإعلامية، أعلن يوجى كاواباشى - مدير الشرق الأوسط وأفريقيا بإدارة المبيعات والشركة - أنه سيتم طرح ١٠٠ ألف وحدة من الإطار الجديد بمنطقة الخليج العربى ومصر، بحلول سبتمبر القادم، ليستعمل مع السيارة الفاخرة

## «بريدجستون» تطرح ١٠٠ ألف وحدة من إطارها الجديد بمنطقة الخليج ومصر



يوشيو كاواباشى

# كوريا تستورد ٤,٨ مليون طن من الغاز القطري سنويا

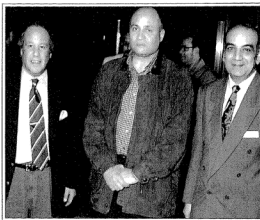
الدوحة - العرب الطيب الطاهر:

وقعت شركة «داس لغاز» للغاز الطبيعي للسال القطرية، اتفاقا مع شركة كوريا للغاز، لرفع سقف كمية الغاز المصدرة إلى كوريا الجنوبية من الغاز القطري إلى ٤.٨ مليون طن، بدلا من ٢.٤ مليون طن، وذلك ابتداء من منتصف عام ١٩٩٩، ولفترة زمنية تبلغ ٢٥ عاما.

واعلن يوسف كمال - وكيل وزارة المالية والاقتصاد والتجارة القطرية، ورئيس مجلس إدارة شركة «داس لغاز» - أن أول شحنة من الغاز تستصدر إلى كوريا في يوليو من العام ١٩٩٩، مشيرا إلى أن توقيع هذا الاتفاق وغيره من الاتفاقيات مع دول مختلفة، يجعل من قطر واحدة من أكبر منتجي ومصدري الغاز الطبيعي في العالم، وقال: إن الشركة تعزز التوسع في الإنتاج مستقبلا، لمواجهة الطلب العالمي المتزايد على الغاز، وكشف المسؤول القطري عن مفاوضات تجري مع عدة دول من بينها تركيا، ولبنان، وتايوان، لتسويق الغاز القطري، موضحا أن وفدا قطريا سيقوم خلال الأسابيع القادمة بزيارة لتركيا.

## وزير الإسكان المصري ينفذ مشروعات المياه الإسكندرية

قام المهندس محمد إبراهيم سليمان - وزير الإسكان والمجمعات العمرانية الجديدة لمصر، بزيارة إلى الإسكندرية، استهدفت تنفيذ مشروعات المياه والصرف الصحي، وقد ترقف المهندس محمد إبراهيم سليمان بقتنق شيراتون المنتزه، حيث كان في استقباله عادل حافظ، مدير عام القننق .



■ المهندس محمد إبراهيم سليمان لدى وصوله إلى الإسكندرية

والرياضية، وذات الأداء العالي من حجم «سيدان».

وفي طوكيو، وخلال لقاء موسع قال يوكيهيرو كايازاكي - رئيس مجموعة «بريد جستن» فايرستون، العالمية، ردا على عدة أسئلة لـ «الأهرام العربية»: «إن «بريدجستون» تسعى حثيثا إلى رفع حصتها بالأسواق العربية خلال الفترة القادمة، وتقدم الإطار الجديد، لإثبات قدرتها على التشفوق، وتلبية الاحتياجات الخاصة للمنطقة، وأكد أنه «شخصيا» راض عن أداء ومعدلات بيع «بريدجستون» بمصر والخليج.

وقال كايازاكي: إنه رغم أن لدى المجموعة برنامجا ضخما للاستثمار الصناعي خارج اليابان، خاصة بالهند والصين، لبناء عدة مصانع تابعة للمجموعة فإن الوقت لا يزال مبكرا على الاستثمار وإنشاء مصانع بمنطقة الخليج أو

مصر، يذكر أن «بريدجستون فايرستون» تعتبر الصانع الأول للإطارات في العالم، إذ تسيطر على ١٩٪ من الأسواق العالمية، ويتوقع أن تصل مبيعاتها لهذا العام إلى ١٧ مليار دولار، أما حصتها في مصر ومنطقة الخليج فبلغت العام الماضي ٤٠٪ من إجمالي الإطارات المستوردة من الخارج، و ٢٠٪ من إجمالي الإطارات المباعة بالأسواق، والتي يدخل فيها الإنتاج المحلي، وفي منطقة الخليج وإيران وتركيا فقط إن نصيب بريدجستون ٣٠٪ من إجمالي المستورد، و ٣٥٪ من إجمالي ما تم بيعه محليا، بسبب دخول إنتاج مصنع تركيا إلى هذه الأسواق، أما حصتها في مصر فهي ٦٠٪ من المستورد، و ٢٠٪ من إجمالي ما تم ما تم بيعه، بسبب وجود شركتين للإنتاج المحلي، والمتوقع أن «بريدجستون» ستحاول فرض واقع جديد هذا العام بأسواق المنطقة، بطرحها الإطار الجديد جنى، أ. ٥٠.

## بنك مصري يحتل المركز الأول بين البنوك العاملة في فلسطين

القدس - د. تيسير التميمي:  
أظهرت البيانات الصادرة أخيرا عن سلطة النقد الفلسطينية، أن أحد البنوك المصرية المملوكة للقطاع العام، والعاملة في الأراضي الفلسطينية، قد احتل المركز الأول من بين عشرين بنكا في فلسطين، وذلك من حيث نسبة التسهيلات الائتمانية المقدمة للقطاع العام والخاص، وقد كشفت هذه البيانات أن نسبة التسهيلات الممنوحة من البنك العقاري العربي، م ٢٠٠٠، وهي أعلى نسبة منح إئتماني، مقارنة مع نسب المنح لدى البنوك الأخرى. وتظهر محفظة هذا البنك الائتمانية أنه والبنك الأهلي المصري مولا مشروع مطار غزة، ومشروع المطاحن الفلسطينية بمبلغ ٢٧ مليون دولار أمريكي، في حين قام البنك العقاري العربي منفردا بتحويل شراء ٤٣ أتوبيس من هولندا بمبلغ حوالي مليوني دولار لصالح شركات النقل الفلسطينية، لتحديث قطاع المواصلات في الأراضي الفلسطينية، فضلا عن إسهامه في حدود عشرة ملايين دولار في تمويل مشاريع إسكان لذوي الدخل المحدود في الضفة الغربية وقطاع غزة.

## القاهرة تستضيف في مايو المقبل معرض «كوميديكس» لتقنية المعلومات

تستضيف مصر في الفترة من ٢٣ إلى ٢٦ مايو ١٩٩٨ معرض «كوميديكس» لتقنية المعلومات، والذي يعد النافذة العربية لعرض صناعات البرمجيات العربية وأجهزة الكمبيوتر، وقد استقطب المعرض أجهزة وبلطنة من بريطانيا وتايوان، وعددا كبيرا من الشركات متعددة الجنسيات، ومن بينها: ميكروسوفت، وكوداك، وكمبيوتر ٢٠٠٠، وفوكسب سغودي سوفت، وممثلو شركات سيجيت، وداي إس، تي، وكمبيوتر أسوسيتس، ونوكيا، وتقول مجموعة «أي دي سي» للأبحاث والاستشارات في مجال تقنية المعلومات: إن الاقتصاد المصري يشهد نموا سريعا، وهذا النمو يحتاج إلى التقنية الحديثة في الكمبيوتر والمعلومات للدخول إلى القرن الحادي والعشرين.



## «سويارو» تسعى لبيع ٢٠٠٠ سيارة في مصر

الدخول في السنوات الأخيرة، وأوضح أن السيارات اليابانية ليست جديدة على السوق المصرية، حيث توجد في مصر توكيلات كثيرة للسيارات اليابانية، ومنها «تويوتا»، و«مازدا»، و«ميتسوبيشي»، و«سويارو»، التي تلحح عبر شركة «سويارو» لإيجبت طرازي «إمبريزا» و«ليجاس»، وكشف «نيسوشو لوائ» عن اعتزام «سويارو» التوسع في السوق المصرية خلال السنوات القادمة، من خلال تفويض شركة «سويارو إيجبت» لإجراء دراسات السوق المختلفة التي سيتم رسم خطة التوسع على نتائجها.

وردا على سؤال حول اهتمام «سويارو» اليابانية بالسوق المصرية، قال: إن السوق المصرية أصبحت مفتوحة بعد القرارات الاقتصادية وسياسات التحرير الاقتصادية الأخيرة، ومن ثم فإن الحرية الاقتصادية واتساع السوق، ساهما في جذب «سويارو» ضمن مجموعة كبيرة من الشركات الأجنبية، لتستثمر وتوسع من نشاطها في مصر.

يذكر أن شركة «سويارو» اليابانية هي إحدى فروع شركة «فوجي» اليابانية العملاقة، التي تعدد نشاطاتها ما بين الصناعات الثقيلة وإنتاج المركبات والسيارات والصناعات الخفيفة والتكنولوجيا، وأفلام وأدوات التصوير.

في إضافة جديدة لعائلة السيارات اليابانية في مصر، طرحت شركة «سويارو» إيجبت التابعة ل«سويارو اليابانية» السيارات «إمبريزا» و«ليجاس»، وقد تولى محمد شفيق جبر رئيس مجموعة «أرتوك جروب» للاستثمار والتنمية، تقديم السيارة «سويارو» في حفل ضخم منذ أيام، وستقوم شركة «أر توك أوتو» بتسويق السيارة الجديدة في مصر.

وقال أحمد الجمال «رئيس «سويارو» إيجبت» - إن الشركة تعتمز طرح السيارة «إمبريزا» التي فازت بتطلعي العالم لرالي السيارات عامي ١٩٩٥، و١٩٩٧ في السوق المصرية، وأضاف: إن السيارة مزودة بالمحركات نفسها الموجودة في سيارات الرالي، وأنها تتوافر بموديلين - ٤ أبواب و٢ أبواب، بتصميم رياضي، وقال الجمال: إن «سويارو» ستطرح أيضا السيارة «ليجاس» بموديلين - أحدهما ٤ أبواب والآخر ٢ أبواب. وفي حديث خاص لـ «الأهرام العربي» قال السيد «نيسوشو لوائ» - ممثل شركة «سويارو» إن سويارو إيجبت تعتمز طرح ألفي سيارة سويارو سنويا في السوق المصرية.

وأضاف: إن «سويارو» قررت دخول سوق السيارات المصرية، خاصة بعد الاتساع في حجم السوق المصرية، وارتفاع مستوى

ما يحدث في سوق السيارات المصرية، يشير المعنى والتعجب. آلاف من السيارات من مختلف الماركات والأحجام تتنقل بها محارص السيارات. منافسة لا حدود لها بين المستوردين، وأخرى بين المصنعين المحليين ووكلاء الشركات الدولية. وصراع لا حدود له على القوائم شريحة من الكعكة.

ونق هذا وذلك، عقبة حكومية تعمل وفقا للنظام الاشتراكي، فوزير المالية الدكتور مجدى الدين الغريب يعلن صباح مساء، أنه لا تخفيض للرسوم الجمركية على السيارات، مؤكدا استمرار مفهوم دولة الجباية، وموجلا بذلك قرارات تحرير التجارة، وفقا لاتفاقيات «الجات» بدعوى أن نصوصها لا تفرز تخفيض للرسوم الجمركية إلى حدما الأدنى للقول عالمي على الفروكلتها رسالة إلى المستهلكين والمستوردين معا..

.. المستهلكين يقول: لا تنتظروا تخفيض في أسعار السيارات في المرحلة المقبلة، وقوموا بالاشراء الآن... والمستوردين يقول: هنيئا لكم، يمكنكم أن تجدوا المزيد من الأرباح.

بالإضافة إلى رسالة أخرى تقول: لا تخفيض مستحتمل في إيرادات الخزنة العامة للدولة من الحصيلة الجمركية على السيارات المستوردة.

يعني هذا أننا أمام سوق بها عديد من الاختناكات... ونسعى للفلاص من أوضاع قبيحة..

وتتها للعلم في ظل اقتصاد السوق.. وبمفهوم اقتصاد المسوق يعني أن يحصل المستهلك على حقوقه كاملة، وأن تحصل الدولة

## سلطة السوق الحرة

على حقوقها أيضا..

إذ ما معنى أن يتم بيع السيارة «كرايبر لين» الأمريكية مثلا، وهي سيارة من الحجم المتوسط صفة محركها ٢٠٠٠ سم<sup>٣</sup> ببيع ١٢٥ ألف جنيه في مصر، في حين يتم بيعها في نول الخليج ببيع وقدره ٢٧ ألف جنيه فقط.

معناه بكل بساطة أنه على المستهلك في مصر أن يدفع ٣ أمثال السعر الذي تباع به السيارة في نول يقترب فيها متوسط دخل الفرد من أعلى المستويات العالمية معناه أيضا أن مفهوم الجباية يدفع المستهلك المصري إلى أن يتصل أعباء لا يتحملها المستهلك في الدول الغربية الصناعية، وكل ذلك بدعوى حماية إيرادات اللوارة العامة من الانخفاض، رغم أن الأسلوب الأكثر رشادة يعني أنه على وزارة المالية أن تسعى لشد فجوات التهرب الضريبي، وأن تعمل على فرض الضريبة على كل من يخضع لها، لا أن تلجأ إلى أسلوب الضرائب اللبائفة.

إن الاقتصاد المصري عبر برنامج الإصلاح الاقتصادي - الذي يتم تنفيذُه بنجاح بشهادة مؤسسات التمويل الدولية - يسعى إلى التحرر من أعباء المرحلة التمويلية من خلال تطبيق صمى وسليم آليات السوق، بما يسمح للمستهلك بالحصول على السلعة بسعرها الحقيقي... وهذا ما نتطلع إليه

جمال زائدة

## «فيراري» تقوم بجولة عالمية

قامت السيارة «فيراري ٢٥٥» بجولة عالمية، بمناسبة احتفال شركة «فيراري» ببعيدها السنوي الخمسين. وقد غطت جولة فيراري ما يزيد على ٢٠ ألف كيلومتر فوق جميع أنواع الطرق، وقادها أكثر من ١٠٠ مصفى في عدد من دول العالم. وقد شملت الجولة قارات العالم الخمس، حيث بدأت من نيويورك في الولايات المتحدة، ثم كندا وأستراليا وسويسرا وفرنسا وبلجيكا وهولندا وبريطانيا والدنمارك والسويد وألمانيا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا وإيطاليا واليونان وتركيا والإمارات العربية المتحدة، ثم جنوب إفريقيا وأستراليا والصين واليابان والبرازيل، ثم عادت مرة أخرى إلى الولايات المتحدة.





تتوقع زيادة مبيعاتها بنسبة ٢٥٪ خلال ١٩٩٧

## «بي إم دبليو» تطلق سيارتها الجديدة في الشرق الأوسط

العملاء الذين يطلبون أفضل المواصفات للسيارة من حيث الأداء، الراحة، ويتمتع السيارة الجديدة «بي إم دبليو (L7)» بجميع المواصفات والتجهيزات الكاملة التي تتضمن فرشاً جلدياً في جميع أنحاء الحجرة الداخلية للسيارة، ومزودة بنفس محرك سيارة «بي إم دبليو 750IL» ذي ١٢ أسطوانة، ولكن سيارة «بي إم دبليو L7» تزيد في الطول على الأخيرة بمعدل ٢٥ سنتيمتراً، وتتميز السيارة بحجم إنتاج حصري، حيث يصنع منها ٢٠٠ سيارة تقريباً في العام.

(L7) تزيد في الطول بمعدل ٢٥ سنتيمتراً، وتوقعت الشركة زيادة حجم مبيعاتها بنسبة ٢٥٪ خلال العام الحالي ١٩٩٧، مؤكدة أن أسعار سياراتها ستخفّض بنسبة ٤٪ بسبب انخفاض أسعار صرف المارك أمام الدولار.

وأضاف مدير الشركة: إنه سيتم إنتاج ١٠ آلاف من السيارة الجديدة.

ولطورت شركة «بي إم دبليو» سيارة (L7)، وهي سيارة الصالون الأكثر فخامة، ويبلغ طولها ٥.٤٠ متر، لتفي باحتياجات

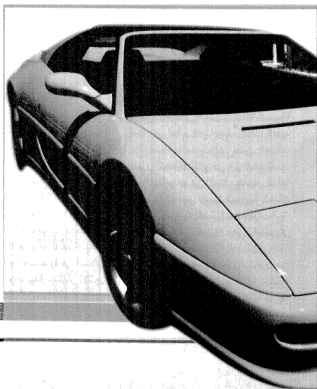
في سعيها لتحقيق نمو قياسي لمبيعاتها في أسواق الشرق الأوسط، أطلقت شركة «بي إم دبليو» الألمانية سيارتها الجديدة (L7)، والتي صممت بمواصفات خاصة، وقال هندريك فون كونهايم - مدير عام «بي إم دبليو» الشرق الأوسط في مؤتمر صحفي عقد بهذه المناسبة أخيراً في العاصمة العمانية مسقط: إن السيارة (L7) تعد سيارة قياسية في جميع مواصفاتها، من حيث الأداء والمعدات المتطورة ومستوى الفخامة، وهي مزودة بنفس محرك سيارة (750 IL) إلا أن

## «جي إم سي» تفوز بجائزة «شاحنة العام»



■ المدير الإقليمي خلال تسليم الجائزة

فازت شاحنة «جي إم سي» بكونها المتقدمة الاستخدامات، ذات الدفع الرباعي، بجائزة «شاحنة العام» جدير بالذكر أن بكون 4x4 صممت لتتلاءم مع ظروف القيادة في الشرق الأوسط، وهي مزودة بمحرك ذي ثمانية أسطوانات من طراز بورتيك، تبلغ سعة ٥.٧ لتر، وقوته ٢٨٢ حصاناً.



ليست ساهرة.. ولكنها مدمرة

# الفيتامينات.. خطيئة كبرى!

صديقان في شرح الشباب، أحدهما سقط فجأة، يتلوى من الألم، والثاني ظهرت عليه أعراض تسمم غريب، بعد لف ودوران وفحوصات طويلة كانت المفاجأة، الأول مصاب بحصوات في الكلى، بعدما أسرف في تعاطي فيتامينات قليل له أنها ستحقق له القوة الجنسية، والثاني أصيب بتليف الكبد لأنه أسرف في تناول فيتامين «أ» بعدما صدق ما قاله البعض حول دوره في منح الحيوية والصحة والقضاء على النحافة.

تحقيق: جمال محمد غيطاس - طارق مهدي - محمد عبد الخالق

استخدامها  
شوائب يسبب  
الصداع والتليف  
الكبدى وحصوات  
الكلى

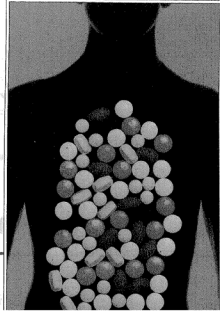
تخريف  
طبيب: قد  
فيتامين مع  
الحذاء  
الحوى

ضاعت حقيقة مهمة، وسط الزحام، وهي أن الإسراف فيها أو تعاطيها - وهي بأشكالها الصناعية - دون حاجة حقيقية، وبشكل عشوائي يسبب مشكلات صحية عديدة، منها: الدوخة، والزعزعة، والصداع، والتليف الكبدى، والمغص، وحصوات الكلى، وآلام المفاصل، وجفاف وتقرحات الفم وغيرها، وفي ظل الحضور القوي للاستخدام العشوائى، لم يعد أحد يسأل نفسه وهو يشتري الفيتامينات: لمن تصلح الفيتامينات، ومتى، وتحت أى شروط يجب تعاطيها، وكيف يتم استثمار فوائدها دون الإكثار منها.

هذه الفوضى الشديدة وحالة «السيولة الكاملة» في عالم الفيتامينات أثقلت العديد من العلماء والمسؤولين حول العالم، واعتبروها خطيئة كبرى في حق البشرية. والفيتامينات في الأصل عناصر غذائية مهمة جدا للجسم، كونها ضرورية لإحداث التفاعلات الحيوية المستمرة عن عمليات البناء والنمو والطاقة الحرارية، وهي تنقسم إلى مجموعتين: الأولى قابلة للذوبان في الماء، وتمتص من الأمعاء، وتشمل: فيتامين «ب» المركب المكون «ب ١» و«ب ٢» و«ب ٣» و«ب ٤» و«ب ٥» و«ب ٦» و«ب ٧» و«ب ٨» و«ب ٩» و«ب ١٢» و«ج».

شئ، طوال الوقت، حتى أصبح ٧٠٪ من مستهلكي الفيتامينات يتناولونها بشكل خاطئ، وضار بالصحة. بل إن الفيتامينات أصبحت تستنزف نصيبا وافرا من ميزانية الدول، فأحدث الإحصاءات الرسمية في أمريكا تشير إلى أن الأمريكان ينفقون أكثر من ٥ مليارات دولار سنويا على الفيتامينات، بينما يقل المبلغ إلى ملياري في بريطانيا، كما يتفق المواطن الواحد في أستراليا ٦٠ دولارا سنويا على الفيتامينات. امتطى ملوك صناعة الفيتامينات صهوة للزاي التي يتبع بها إنتاج «الأغذية الخاصة»، وفي مقدمتها القيود الخفيفة عند التصنيع والتوزيع على الناس. بعض العقاقير التي تخضع لقيود أشد صرامة. وخرجوا الفيتامينات المصنعة لجميع كغذاء خاص، وليس دواء، وبشكل تلاشت فيه الحدود المميزة للحقيقة من الوهم، والفوارق بين الفيتامينات الطبيعية في مصادرها الغذائية الأصلية والفيتامينات المصنعة والمحضرة في أشكال صيدلانية، وقدموها باعتبار الاثنين شيئا واحدا، وبوسط هذه الدعاوى

هذان الصديقان ليسا سوى حالتين من بين آلاف الحالات التي تزايد رصدها في السنوات الأخيرة في أماكن عديدة من العالم، وفي مقدمتها المنطقة العربية، وتقف وراءها شركات الأدوية ومروجو الفيتامينات، ولعلك تجارة الجمال والرشاقة، والجمال الخادع، والصحة الكاذبة، الذين يتنجسون الفيتامينات الصناعية، ونجحوا في تحويلها من عناصر غذائية «ذات فائدة محدودة بشروط وحالات معينة يجب تعاطيها فيها»، إلى «جوكرة» أو ساحر يعالج الجميع من كل





الفيتامينات التي يتم تعاطيها بواسطة الكيولات أو الحقن، أما الباقي فيترسب داخل الأنسجة والخلايا، ولا يستطيع الجسم التخلص منه، فيزداد تركيزه وتحدث المشكلات السابقة.

### القدرة الجنسية

ويؤني الدكتور منحت عامر - مدرس أمراض الذكورة بطب قصر العيني - وجود أية علاقة مباشرة بين الفيتامينات المصنعة، والقدرة الجنسية، ويصف الذين يسعون وراء ذلك بأنهم يلهثون وراء الوهم الذي تخلقه لهم شركات الأدوية، فالنشاط الجنسي وزيادته وعلاجه لا يكون بواسطة الفيتامينات، والأدوية المنشطة التي تعتمد في كثير من تركيباتها على الفيتامينات، فالإفراط في تعاطي الفيتامينات ليس له تأثير إيجابي، بل على العكس يمثل عبئا على أجهزة الجسم كالكلب والكلى، ويأتي بنتائج عكسية أيضا على القدرة الجنسية. ومن الخطأ الفاسخ إعطاء الأطفال جرعات زائدة من الفيتامينات، خاصة «د» بدوي تسرع ظهور الأسنان أو اللثي، فالناثبات عليها كما يقول الدكتور محمد قنبر وشاحي - أستاذ طب وجراحة الأطفال بكلية الطب جامعة القاهرة - إن الفيتامينات أكثر خطورة على الأطفال، لأنهم يكونون أكثر عرضة لمخاطرها قياسا بالبالغين.

أما الدكتورة مديحة خطاب - أستاذة الأمراض الباطنة والقلب بطب قصر العيني، فتؤكد أن حاجة الإنسان تختلف من شخص لآخر، وتحكمها قواعد محددة، منها أن الإنسان الطبيعي السليم الذي لم يتعد الأربعين، يكفي الحصول على الفيتامينات من مصادرها الطبيعية، إذا حصل على غذاء متوازن، ويعد الأربعين تزيد احتياجاته تدريجيا، وبالتالي لابد من المساعدة الخارجية التي يجب أن يحددتها الطبيب، وفي حالة الإصابة بأمراض معينة، قد يحتاج الجسم للفيتامينات من مصادرها غير الطبيعية، كذلك تحتاج الحامل والطفل لمساعدة الفيتامينات الصناعية، ولكن تمت إشراف طبي، وتؤكد أن الوعي هو أهم الضوابط المطلوبة لترشيد استخدام الفيتامينات، ففي بعض الحالات يؤدي فرط فيتامين «د» إلى غلواظ ضخمة للغاية، ويأتي بعد الوعي دور الرقابة من

الصناعية، في حين أن الدراسات الحابذة تشير إلى أن إسراف المصابين بالحصافة في تناول الفيتامينات يجعلهم يصابون بأمراض جانبية ضارة، ولا يقبل الدكتور مدين، ويعد الدكتور سمير قابيل أستاذ أمراض الجهاز الهضمي والكبد البرورات التي يستند إليها البعض في ضرورة أن تتضمن الوصفة الطبية تناول الفيتامينات مع المضادات الحيوية، ويرى ذلك نوعا من «التخريف الطبي»، لأن هناك بعض الفيتامينات تتحول مباشرة إلى مصدر غذائي مفيد جدا لبعض الميكروبات، الأمر الذي يعوق تأثير المضاد الحيوي، ويحد من فاعليته.

### خدعة كبرى

والرقم القليل الذي يفجسه الدكتور سمير قابيل، يكشف عن مدى الخداع الكبير الذي يمارسه مروجو الاستخدام العشوائي للفيتامينات على الأصحاء والرضع معاً، فهو يؤكد أن ٧٠٪ من مستهلكي الفيتامينات يتناولونها بشكل خاطئ، وعشوائي، يحدث أضرارا بالصحة، بينها التعرض لحطاط في القلب أو الرئة أو الخ أو الساق، لزيادة نسبة الهيموجلوبين في الدم إلى ١٢٠٪، الأمر الذي يتحتم معه في كثير من الأحيان عمل بزل دم لهم، حتى يعود الهيموجلوبين إلى حالته الطبيعية، وتحدث هذه الكوارث الصحية، التي لا يوجد لها مبرر معقول، لأن الجسم لا يتعش أكثر من احتياجاته من

والمجموعة الثانية قابلة للذوبان في الدهون، وتضم فيتامين «د»، هـ، ك، وترتبط على نقص الفيتامينات بالجسم، الإصابة بالعديد من الأمراض مثل: الأنيميا وبعض أمراض العظام و الجهاز الهضمي والثث وغيرها، كما تلعب دورا وقائيا ضد بعض الأورام السرطانية والأمراض الجلدية، وبعض الفيروسات والسعوم، والتي يذكرها الدكتور عن الدين النشاري رئيس قسم الأدوية والسعوم بصيدلية القاهرة طبقا للقواعد العلمية الراسخة عالميا، فإن مصادر الفيتامينات تنقسم إلى قسمين: الأول يقدم الجسم البشري بتصنيعه بنفسه، ويمثل ١٠٪ فقط من الاحتياجات اليومية من الفيتامينات، وهذه النسبة تصنع إما بواسطة البكتريا النافعة في الأمعاء، والمعدة أو بواسطة الكبد، والصدر الثاني هو ما يتناوله الشخص من الأغذية مختلفة يفترض أنها تمد الجسم بالـ ٩٠٪ الباقية، وقد رصدت عشرات من الدراسات العلمية في شتى أنحاء العالم مئات من الحالات للرضية الناشئة عن الإسراف في الفيتامينات، كما يقول الدكتور أحمد عبد الطيف مدين - مدير المعهد الإقليمي للأمراض التولدة بجامعة القاهرة - أثبتت الدراسات أن تعاطي فيتامين «د» بكمية كبيرة يؤدي إلى تليف الكبد، وتعاطي فيتامين «د» بكمية كبيرة يؤدي لتكوين حصوات بالكلبي، ولذلك فمن الأفضل تعاطي الفيتامينات تحت إشراف طبي ويدا على تناولها، كالإصابة بمرض الأنيميا الخبيثة التي يوصف لها فيتامين «ب١٢» وكذلك بسبب مرض واضح مثل الكساح في الأطفال بتعاطي فيتامين «د» أو العشى الليلي بتعاطي فيتامين «د»، ولا يقل التأثير السمي للإسراف في الفيتامينات على إحداث أعراض مرضية ظاهرة، بل فهو يحدث خلا في عمليات التحطيل الغذائي وحيوية أنسجة الجسم، وربما كان ذلك من الأسباب التي دعت العلماء إلى التأكيد على أن الفيتامينات ليست علاجاً للحفاة، وكل ما في الأمر أن العلافة بين السمنة والفيتامينات هي علاقة مزعومة، اخترعها مروجو الفيتامينات

أدوية:  
الفيتامينات  
تزيد القوة  
الجنسية

## أخذوا إعطاء الأطفال فيتامين «د»

٧٠٪ يتناولها  
بطريقة خاطئة  
بالصحة



العناصر الغذائية	حاجة الجسم إليها «يوميًا»		الفيتامينات والمعادن
	الشخص العادي	الحصائل	
زيت الأسماك، زيت كبد الحوت، صفار البيض، الجزر، الكبد «الأوقية» = ٣٥ وحدة، الحليب الطازج «الكوب» = ٣٥٠ وحدة، اللحم «أوقيتان» = ٣٥ وحدة، الخضراوات الداكنة ١/٢ كوب سبانخ = ٢٠٠ وحدة، الجريب فروت ٢/١ كوب = ١٠ وحدات، عصير البرتقال ٢/١ كوب = ٣٧٥ وحدة.	٥٠٠٠ وحدة حيوية	٧٠٠٠ وحدة حيوية	فيتامين «أ»
الحبوب - الكبد - الحبوب - البقول	١.١ ملليجرام	١.٥ ملليجرامات	فيتامين «ب١»
الحبوب - الفول - البسلة - الحبوب - الفول السوداني	١٣ ملليجرامات	١٥ ملليجرامات	فيتامين «ب٣»
الحبوب - الكبد - القمح - الذرة	٢ ملليجرام	٢.٦ ملليجرامات	فيتامين «ب٦»
البن - الجبن - الكبد - اللحوم - البيض	٠.٠٠٣ ملليجرام	٠.٠٠٤ ملليجرامات	فيتامين «ب١٢»
الموالج - الجوافة - الفراولة - البطيخ - الطماطم - الخفل - الخضراوات المورقة - البطاطس	٠.٠٤ ملليجرام	٠.٨ ملليجرامات	حمض الفوليك
البن - الكبد - يضاف إلى ذلك التعرض لأشعة الشمس في غير وقت الظهيرة، خاصة في الصيف حتى لا تضر بالجلد	٦٠ ملليجرامات	٨٠ ملليجرامات	فيتامين «ج»
الزيوت النباتية «خاصة زيت جنين القمح، أو زيت نبتة القمح germ oil ويباع مستحضر طبي بالصيدليات»، الخضراوات المورقة - البقول - اللحوم - البيض - اللبن	٠.٠٠٥ - ٠.٠١٠ ملليجرام	٠.٠١٥ - ٠.٠١٠ ملليجرام	فيتامين «د»
العناصر الغذائية التي تمتص الجسم ٩٠٪ من احتياجه من الفيتامينات	٨ ملليجرامات	١٠ ملليجرامات	فيتامين «هـ»

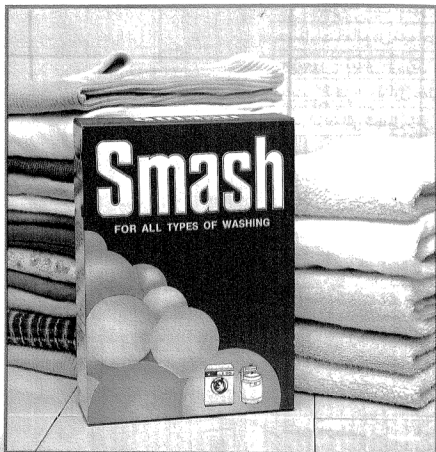
بحجة مواجهة أمراض الفم والأسنان، موضعا أن ذلك لا يستخدمات محدودة، وتحت شروط معينة، ولابد أن يتم بإشراف طبي، ومن المرضى الذين يحتاجون إلى المساعدة بالفيتامينات القدمون على عمليات كبرى مثل كسور الفك، والمقبلون على فترة نقاهة طويلة، أو خلع ضرس العقل جراحيا، وجراحات اللثة وخلع عدد كبير من الأسنان، وهنا يوصى لهم بحقن كالسيوم وحقن فيتامينات، وبخلاف ذلك يفضل الحصول على الفيتامينات من مصادرها الطبيعية، وليس الصناعية. ■

الطعام بمعهد التغذية - «فيتو» قويا على تناول الفيتامينات الصناعية عشوائيا، ويصف ذلك بالخطورة، ويؤكد أنه من الأفضل تناول الفيتامينات من مصادرها الطبيعية وبكميات متوازنة، ويؤكد أن الفيتامينات المنتشرة في الصيدليات على صورة مستحضرات كيميائية يجب ألا يتم تناولها إلا تحت إشراف طبي يحدد الجرعة ومدى الحاجة إليها. ويحذر الدكتور سيد سننور - الأستاذ المساعد بطب أسنان القاهرة - من الاستخدام العشوائي للفيتامينات المصنعة،

جانب الأسرة، الكبير على الصغير، والتخفف على غير المتكف، ثم الرقاية من جانب المستولين، فالطبيب وحده لا يكفي، لأن دوره استشاري وإشرافي، و المريض يتصرف بعد مغادرة العيادة بشكل يحدده هو في كثير من الأحيان. ويضع الدكتور محمد فهمي صديق - رئيس قسم صحة

# سماش

## نظافة مبهرة



لغسيل ناصع ورائحة جذابة للابيض والالوان .  
ذو تركيبة فريدة تعطى افضل النتائج ،  
عند الإستخدام فى جميع انواع الغسالات ،  
العادية والاتوماتيكية ، والغسيل اليدوى .

### نظافة مبهرة . . . ورائحة عطرة

مطلوب موزعون بجميع الدول العربية



إحدى شركات المجموعة الدولية للإستثمارات



بارفيكو : ٥ شارع الزهراء - الدقى - جمهورية مصر العربية - تليفون : ٣٦١١٦٢٤ (٢٠٢) - فاكس : ٣٦٠٢١٧٨ (٢٠٢)

٥ في ضاحية «بيفرلي»

هيلز» - حيث أشهر

حسناوات العالم من نجومات

هوليوود - يعيش «د. زين

العابدين عجي»، ويزاول عمله

كأهم أخصائى تجميل - من

أصل عربى - فى أمريكا..

تصفه الدوائر العلمية فى

أمريكا وأوروبا واليابان، بأنه

«ملك الصحة الجلدية»..

**لوس أنجلوس - جميل يوسف**

من جانبه يؤكد هو أنه يستطيع إعادة شباب «مريم فخر الدين»، وجمال «نادية لطفي»، وتلق أى سيدة تقترب من الشامين من عمرها، وتريد أن تبدو ذات الأربعين ربيعاً!!!

بداية يشير د. زين إلى أن الاهتمام العالمى بالتجميل فى تزايد مستمر، خاصة فى ظل «السنشاليت» وانتشار برامج التوعية الصحية، التى صار يتابعها الرجال والنساء فى مصر ولبنان واليابان، فى اللحظة نفسها التى تبث فيها من أمريكا «بوراه» آخرون فى سوريا والكويت، وهكذا..

من جانب آخر فكثير من الناس الآن صاروا أكثر اهتماما بضرورة الحفاظ على مظهرهم الخارجى، خاصة لو كان يتصل بشكل أساسى بطبيعة أعمالهم ومراكزهم الاجتماعية، كما هي الحال مثلاً عند الفنانين وعارضى الأزياء، والسياسيين، والصحفيين، والمحامين، وأمثالهم..

أما بالنسبة للمرأة بوجه خاص، فقد أصبحت تقضى وقتاً أكبر خارج بيتها، لأنها تعمل وتتفاعل مع المجتمع، وفى ظل



أشهر أخصائى  
تجميل فى  
أمريكا يؤكد:

**أستطيع أن أعيد شباب «مريم فخر الدين» وجه**



الليزر ليس  
سحرا..  
ولا يناسب  
كل الناس



هذا الوضع صارت أحوج لفنون وعلاجات التجميل، لأن شكلها ومظهرها العام مهم جدا، لدعم حالتها النفسية، وثقتها بنفسها، وعلاقتها بالآخرين حولها.

ولكن ألا تعتقد أن تكاليف التجميل ما زالت تقصر تأثيره وإهميته على طبقة الأثرياء أو الغنائين دون سواهم؟

أبدا.. على العكس، التجميل الآن انتشر لدرجة جعلت تكاليفه في متناول الجميع تقريبا، ولكن السعر قد يختلف من منطقة إلى أخرى، فالمناطق الراقية التي يسكنها الأثرياء والمشاهير - تكاليف التجميل فيها باهظة - بينما في المناطق المتوسطة مثلا، التجميل باتشأن زبيدة تتناسب مع متوسط المستوى الاقتصادي والاجتماعي السائد.

هناك ضجة إعلامية حول «العلاج بالليزر» لدرجة أن البعض يظنون عليه «معجزة القرن لحفظ شباب البشرة» ما رأيك؟

أنا شخصيا عندي أجهزة ليزر في عيادتي، ورغم ذلك أؤكد أن الليزر ليس سحرا، بل هو مجرد طريقة علاجية عميقة للتأثير لحرق السطح الخارجي للجلد، في حالة الرغبة في التخلص من بعض التجاعيد أو الندب، ومع ذلك فهي طريقة قد تناسب شخصا ما، ولا تناسب شخصا آخر، وساعتها تستخدم بعض طرق العلاج البديلة مثل «التقشير الأزرق»، وهي اختراعى الخاص الذي قد استعمله منفردا أحيانا، وأحيانا أخرى مع الليزر، وأصل من خلاله إلى نتائج ناجحة للغاية، وتكاد تكون مذهلة، من فرط ما تحافظ على جلد الوجه مشدودا وصحيا، فتعود «بمريم فخر الدين» - مثلا - لما كانت عليه قبل ٢٠ عاما، وكذلك نادية لطفي، وغيرهما من جميلات السينما، فقد تنجح تلك الطرق في إعادتهن لما كن يتمتعن به من جمال وشباب وتألّق.

هل هذا سبب اللقب الذي تحمله

■ د.زين العابدين  
يشرح أفكاره  
لأحدى الرايات  
في الشباب

التميزة في عدة نصائح بسيطة  
ميسورة التنفيذ دون تكلفة؟

يبتسم ويجيب، لقد أتيت لي أخيرا في إحدى المحلات، رؤية بعض أشهر الفنانين والنجيمات العرب، ولاحظت أن بعض الفنانين كن يضعن فوق وجوههن حوالى نصف كيلو مساحيق والوان!

وهي ممارسات في منتهى الخطورة على البشرة وشبابها، فليس أجمل من المظهر الطبيعي المتألق، الذي لا يحتاج أكثر من ممارسة الرياضة بشكل دوري، للاحتفاظ بالرشاقة والصحية، والنوم لساعات كافية، واستبدال المشروبات الكحولية أو المنبهات بالعصير الطبيعي والمياه، وتناول أكبر قدر ممكن من الفاكهة والخضراوات، وإهم من كل ذلك تجنب الضغوط العصبية، ونسيان المشاكل والتلق! ■

الآن «ملك الصحة الجلدية»!  
اللقب سببه أن أساس عملي يعتمد على إعادة جمال وشباب البشرة، عن طريق تنشيط خلايا الجلد وإعادة تصنيع وطانها..

وسواء استخدمت في العلاج طريقة الليزر أو التقشير، فانا أجد تحديد العمق المناسب لتأثير مواد العلاج.. ويشكل أساسى أنا من المؤمنين بقاعدة «الوقاية خير من العلاج»، يعنى يمكننا تجنب كل مشاكل البشرة من جذورها، وفي فترة مبكرة تبدأ من سن الثلاثين مثلا، بوسائل عناية تحفظ جلد البشرة مشدودا جميلا، يحافظ على رونقه، ولا يتبدل قبل الثمانين على الأقل.. وربما كان ذلك سر نجاحي، وتدرسي طرقى العلاجية في الجامعات والمراكز العالية المتخصصة.

نود أن نستفيد من خبراتك

«نادية لطفي»!

■ فاز كائنون بـ ٢٠ ألف جنيه

١٥ في السابعة من مساء الأحد ٢٩

يونية بدأ المزاد. وما هي شقة كريمة

عبدالخالق باشا ثروت - رئيس وزراء مصر

قبل ثورة يوليو - تضيق بالهواة والمحترفين

من المصريين والأجانب، الذين جاوا

للتنافس على شراء مقتنيات الباشا من

التحف والأنتيكات وقطع الأثاث العتيقة.

محمد البرغوثي



في شقة  
بنت الباشا

# الترايزة بـ ٢٤٥ ألف جنيه.. والراة بـ ٧٠ ألفاً!

■ لحظة  
انتباه وتركيز



■ كرسي عتيق جزء من صالون  
ابيسون بيع بـ ١١٢ ألف جنيه

بدأ المزاد هادئاً، ولكنه الهدوء الذي يسبق العاصفة، فالخبير المثمن الذي يريان بالفرنسية أكثر مما يتحدث بالعربية، قام بترتيب قائمة للمقتنيات بطريقة بارعة، تبدأ بمجموعة لوغات متدرجة القيمة، يقطعها لوغ ثمين يشعل الصالة، وعند هذا اللوغ تحديداً ينتقل الخبير لويلاً قبل أن يضرب بالطريقة على طاوله أمامه، ليحسم الصراع لصالح أحد المتنافسين، فسيدات الطبقة الجديدة - زوجيات رجال الأعمال - يدخلن في الزاوية على هذه القطع والتليفون المحمول على الأقوار، وكلما اشتدت المنافسة وأرتفعت الأسعار، أصبحن في حاجة إلى استشارة طرف آخر يجلس في البيت أو المكتب، أو ربما في سيارته، بعض السيدات ينسجن بعد الحديث في المحمول، والبعض يرددن إصراراً على اقتناء القطعة مهما بلغ ثمنها!

وهكذا بدأ المزاد على مسرأة بإطار من الفضة الروسي بـ ٥ آلاف جنيه، وظل الرقم يتصاعد حتى وصل إلى ٤٧ ألف جنيه، في حين وصلت مرآة بإطار من الفضة التركي إلى ٧٠ ألف جنيه، ويصلت ترايزة شاسي

المقتنيات يعود تاريخها إلى القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين. والحال كذلك، كان لابد من التفكير على هذا النحو: كريمة الباشا التي ألت إليها هذه المقتنيات الثمينة، هي واحدة فقط من سبعة أبناء أنجبهم عبدالخالق ثروت من زوجته «فاطمة هانم» الأولى والأخيرة، هم بترتيب السن: إسماعيل، وأحمد، ومصطفى، وثروت، وعزيز، وعنايت، ونعمت، فإذا كان للذكر مثل حظ الأنثيين من الميراث، فما حرم تركة للتقولات والمقتنيات الثمينة التي تركها الباشا لأولاده؟

أخذ خبيرة هذا النوع من المزادات إشار إلى أن صالات المزادات في أوروبا تكسدت في منتصف الخمسينيات من هذا القرن، يقطع الأثاث العتيقة، التي خرجت من قصور وبيوت الباشاوات القدامى بعد الثورة، كما تسرب بعضها بطريقة أو بأخرى إلى بيوت الطبقة الجديدة، التي انتبه بعض رسوماها إلى قيمة هذه المقتنيات المادية، وأغلب الظن أن ما بقي لورثة الباشاوات القدامى لا يمثل عشر التركيبة الأصلية!

أكثر من سمائتي ما لهذا النوع من «الاشياء الجميلة» يحدرد بعضهم من أصلاط طبقة الباشاوات القدامى، التي ينتمى إليها ثروت باشا نفسه، بينما ينتمى البعض الآخر إلى باشاوات هذا الزمان، بالإضافة إلى عدد محدود من تجار الأنتيكات وقطع الأثاث العتيقة. في هذه الشقة التي تطل على نيل الزمالك يشارع أبي الفدا، وفي هذه الليلة التي بدأ فيها المزاد، اختلطت روائح أحدث أنواع برغانات زوجات رجال الأعمال والديبلوماسيين، بميق تاريخ القياصرة والسلاطين والباشاوات، وصرق العمال والفلاحين، بروائح وانات وقنابل الحروب العالية التاندية.

في السابعة تماماً وقف الخبير المثمن فاروق عبدالعزيز، ليعلن للناظرين أن كشف التقولات «ملك روتة كريمة عبدالخالق باشا ثروت»، والرااد يبيع بالمراد العلني، يضم ١٩٦ «لوغا» يتراوح عدد قطع اللوغ ما بين قطعة واحدة و ٤٥٠ قطعة، في حالة الشوك والملاقط وأطقم المطبخ، وأن معظم



بالإمكان التقاط تعليقات البعض حول هذه التحفة النادرة، التي لا يزيد قطر قصصها الدائري على مسطر واحد، والتي «ولحت» ببلاتش.

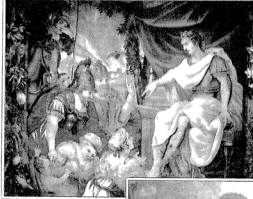
إنه الأسر نفسه الذي تكرر مع لوحة كبيرة من القماش «تأيسري أوبيسون» لقصير بالحجم الطبيعي، غزلتها فلاحات روسيات في منتصف القرن التاسع عشر، وظلت تنتقل من قصر إلى قصر، حتى اشتراها عبدالخالق باشا ثوري، والتي من بعده إلى كريمته، وفا هي الآن تباع بـ ٢٠٥ ألف جنيه لزوجة رجل أعمال مصري.

أحد التجار - الذين خسروا هذا المزاد - أشار إلى أن «الترايزة سيفر» تستمد قيمتها التي لا تقدر بمال، من أن المصنع الذي أنتجها في فرنسا، تم تدميرها بداتاً للماتى في الحرب العالمية الثانية، ولم تقم له قائمة بعد ذلك، وظلت منتجاتها عصية على التقليد حتى الآن. ويصف للوحة بقوله: لولا أنها مرمقة في بعض أجزائها، لوصل سعرها إلى أكثر من ذلك، فالقانون اليدوي التي أنتجها فنانون معروفون، أو مغفونين قبل استخدام التكنولوجيا في هذا المجال، ستظل تحتفظ بقيمتها العالية التي ترتفع كلما تقادم عهد إنتاجها.

ولكن أى رغبة هذه، التي تسوق هؤلاء الهواة إلى دفع كل هذه الأموال في هذا النوع من المقتنيات وقطع الأثاث العتيقة؟ ما لم تكن تعريفه وأطلعنا عليه أحد المحترفين، هو أن هناك شريحة من أثراء مصر لا يمكن أن تزوج بناتها بدون أن تضم قائمة منقولاتها «صالون أوبيسون» أو صينية من الفضة، أو ترايزة سيفر، أو امرأة من الفضة، أو أيًا من هذه المقتنيات التي لا يقل سعر الواحدة منها عن ١٠٠ ألف جنيه، وقد يصل إلى ٣٠٠ ألف جنيه.

خبير آخر أضاف: أعرف أسراً مصرية تتضمن قائمة منقولات بناتها المقتنيات على الزواج، تحفا ومقتنيات تصل قيمتها المادية إلى «ملايين من الجنيهات». وأشار الخبير نفسه إلى أن هذه الأسر تعتبر هذه المقتنيات نوعاً من الاستثمار المضمون. وربما كان هذا هو السبب في الإقبال للتزايد الذي تشهده سوق المزادات في مصر، والعالم كله.

وأخيراً... ماذا أصيبت بعض السيدات اللاتي خسرن هذا المزاد بالذعر، فور رؤيتهن للتدوي ومصورى الصحف؟ سيدة وحيدة أجابت عن السؤال بقولها: «لأن الصحف تحول الحاجات العادية جداً إلى فضائيات!» ■



■ لوحة لمنها ٢٤٠ ألف جنيه

الخبير أهم قطعته من المقتنيات في ذيل القائمة، حتى يضطر كبار الهواة والمحترفين إلى الانتظار حتى نهاية المزاد، ولكنه - الخبير - قفز فجأة من منتصف القائمة إلى نهايتها، لكي يعلن عن بدء المزاد على «ترايزة سيفر بالبرونز والأونيكس» بعد دقائق من وصول أحد الأثرياء العرب إلى الصالة، ولم يفتح اعتراض



■ تمثال صغير ظل جاثراً بين المتنافسين على شراة ... ولوحة أخرى من المزاد تعود إلى العصور الوسطى

المتنافسين في تجليل التزايد على الترايزة حتى نهاية القائمة، إذ يبدو أن الثرى العربى قد جاء إلى المزاد من أجل هذه الترايزة فقط، ولم يكن على استعداد لأن ينتظر في هذا الطقس الخائض أكثر من الوقت الذي يستغرقه التزايد عليها.

ويبدأ المزاد بـ ٤٠ ألف جنيه، وسط اعتراض الهواة والمحترفين على ضخامة المبلغ كبدية للتزايد، ويرغم ذلك دارت رضى المعركة، ليظل الرقم يتصاعد على السنة خمسة متنافسين - سيدتين وتاجرين والثرى العربى - حتى وصل سعر الترايزة إلى ٢٤٥ ألف جنيه، بخلاف عمولة ١٠٪ رسوماً حكومية وعمولة خبير، وقد حسمت معركة الترايزة لصالح الثرى العربى، وكان

«متراسم» بـ ٤١ ألف جنيه، وبيع صالون أوبيسون - كنية و٤ فواتيه - بـ ١١٢ ألف جنيه، وامرأة اللانى بـ ٤٠ ألف جنيه، وتابلوه بـ ٥٠ ألف جنيه، و٢ شمعدان بـ ١٢ ألفاً و ٣٥٠ ألف جنيه، وطقم شغل بارون بـ ١٠٠ ألفاً، و٢ دراجون شمواه بـ ٧ آلاف، وطقم شاي بـ ١٥ ألفاً، وترايزة تركى بـ ١٥ ألفاً، ونجفة برونز فرنسية بـ ١٥ ألفاً، وفان كاتون صغير بـ ٢٠ ألف جنيه، وكريانس بالايامى بـ ٢٤ ألف جنيه، و٢ أيليك برونز بـ ١١ ألفاً، و٢ أيليك أخران بـ ١٦ ألفاً، و٢ فان بـ ١٦ ألفاً، وإبريق فضة بـ ٣٢ ألف جنيه، وطقم شوك وملاعق بـ ٧٤ ألف جنيه، ومصينة فضة بـ ١٨١ ألف جنيه!

ولأن الطقس كان خائفاً، فقد وضع

من خط  
الصعيد  
إلى «سيد  
الجن»

# تاريخ «الحرامية» في مصر

لأنه عالم سرى وغامض ومثير ومخيف أيضا، دخلناه.. وعرفنا تفاصيله المتشعبة.

ولأن لكل عالم لغته ومفرداته الخاصة، تركنا الكلام كما هو بعاميته دون تدخل، حتى لا تفقد الألفاظ معانيها، ومدلولاتها الشعبية. إنه عالم تحت الأرض، يلامسنا، ويتداخل فينا، لا نعرف عنه شيئا، ولكنه يخيفنا ويغرينا بالاقتراب، لنسمع ونقرأ فقط، ربما نستفيد منه شيئا!

## تحقيق - نبيل شرف الدين

لى بطرف عينه قائلا:  
«العلم هو إلى الحكومة والأندنية  
بيقولوا عليه حرامى لا مؤاخذه، ثم مضى  
بواصل شرح بقية المصطلحات، بقوله شيخ  
الكار، والمعلم عده كاكاء، والمعلمين إلى زنه  
دولم، الأستاذة إلى حكمهم الزمن «أدهم  
خبرة، وما عملوش حاجة يعنى يا مولاي  
كما قلتى بس، كانوا رجالا لا عمرهم  
اشتغلوا مريضين للحكومة، ولا ملوا  
إيهم في جيب الغلبان.. دول يابا ناس  
تعرف الأصول، وما لهمش في التجريم»  
ياسطى الهجام يعنى زى ما بيقولوا  
في الحكومة، نشاطه مساكين، بيسرق شقق  
وقفل يخزن، وعندك الكشكون إلى نشاطه  
سيارات، والمشروط ده يبقى النشال، والهفاف  
ده الصرامى الزمة الخايب، اللي بيخطف  
الشغل والسلاسل من الحرم، وفيه الميال  
النصابة «النصابين» بتوع الثورة والسكة  
والخضبة والمسمار واللقة»  
يعنى إيه الثورة والسكة والخضبة  
وللمسار واللقة»  
الميال النصابة دول بقى شباب آخر  
حلاوة، تشوفهم تقول عليهم بكاترة ولا

صاحبه ولا خطف لقمة من بق الجعان، ثم  
أشار إلى الفرقة بحركة أمة.. وواصل حديثه:  
«رقصنا ع التت والتوية.. وظلموني  
الناس»، وأخذ الرجل العجوز يرقص بخفة  
مزهلة، والحاضرون يهليون ويصرخون  
طربا، حتى حمل عبده كاكاء بين ذراعيه  
كثقل، وبعط يطوف به بين المدعويين الذين  
كانوا يتسابقون على نس القنود في يده،  
والرجل يبخسها بعناية ويعدما باحتراف،  
قبل أن يقلب خد مريضيه، كأنه يمنحهم البركة  
في طقوس مثيرة، وقبل أن نخوض في سرد  
التفاصيل، كان ضروريا أن أتحدث مع سيد  
الجن.. وبعد عدة وساطات متشابكة أطمأن  
وأخذ يحدثني بلهجة القاهرة الشعبية، التي  
تطلق الطاء تاء، والصاد سين، ويشرح لى  
العبارات التي قالها على المسرح، مثل أصل  
الشقاوة وأسطى العصابة.. وشيخ الكار،  
وه التت والتوية قائلا:

«شوف يا باشمهندس.. الشقاوة يعنى  
الناس اللي بتشقى على لقمة عيشها زينا..  
والعصابة دي لا مؤخذه، تبقى الأجنة اللي  
بتشتغل بيها الهامة»  
وسألته عن المعلم الذى يقصده، فأولما

«أنا سيد الجن.. شرب السمر.. لا  
حكومة تهم ولا قسم يلم، لم ترد هذه العبارات  
في سياق عمل درامى بالطبع، بل جاءت على  
لسان أحد اللصوص ويدعى سيد أبو سريع  
الشهير بسيد الجن في مشهد أكثر صدقا  
وتعبيرا عن واقع الهامشين من اللصوص  
والخاتئين والبططية الذين يرفضون أنفسهم  
- كضيوف شرف - على كل الأفراح في  
منشية ناصر أو الدوقية «أ عزبة أبوتقن، أو  
غيرها من المناطق العشوائية بالقاهرة»  
ولم يتوقف المشهد عند هذا الحد، فقد  
قفز سيد الجن من أعلى خشبة المسرح الملام  
في الخلاء، واتجه صوب رجل عجوز  
وأحضرته وقبل رأسه بإجلال وأمسك بيده  
وساعده على اختراق صفوف المدعويين، حتى  
صعد به على المسرح، ثم انتزع الميكروفون  
من المغنى وأشار إلى الفرقة الموسيقية أن  
تتوقف عن العزف، وبدأ يقم الرجل العجوز  
الحاضرين بهذه العبارات:

عمى للمعلم عبده كاكاء.. أصل الشقاوة..  
أسطى العصابة شرق وغرب.. شيخ الكار  
اللى روحه حكومة مسرك كلها في شيباه..  
سجون قبلى ويحرق تشهد له، وعمره ما خان

ألفا الصعيد  
تخلص من أحد  
رجال لأنه قتل  
رضيا



ظباط، تخرجي يعمل ضابط ومعه ثلاثة يعملوا مخبرين، ويوقفوا الزين اللي جاي من الصعيد والفلاحين ويشظفوه، ويقلبوه، ويفشوا منه الابيج، والسكد دا واحد ليس خليجي ويركب التاكسي مع سوق معرفة، ويصطادوا واحدة متسبغة، ويلاغيبها الخليجي، ويقول لها عايز ابدل دهب براني، علشان كنت خاطب واحدة طلعت اى كلام، ولازم اسافر، ويعتوق من اخذ الدهب معايا احسن يسكوه في المطار، ويعدين تطمع الزينة في الحاجة، ويأخذ منها دهبها رهينة، لحد ما يلاقوا جواهرجي، ويعدين يخلع ويسيبها، وما تزوج تتصرف في الدهب، ثلاثة قشرة وياى باى يا حولة...

اما الخشية والسماز، دي لعبة التلامذة المستجدة في الكار، يخط خضبية فيها مسامير في شارع زحمة، دعوى عليها العربية يفرق الكاوتش، ينف الليه ولا الهانم محتررين، ييجي الواد يقوله اساعدك يا باشا، ويخس على الاستن، ويمسك الكرويك، ويغير العجلة، والزين مشغول في الفيلم ده، يكرم يهف شمنطه ولا نضارة من العربية، ويخلع، تيجي ياه للفتة دي يعلوها اثنين، واحد يتف على جاكطة ولا بروفل واحد، ويجي الثاني يقوله امسح لك الوساخة، ويقلبه ع السريع، وما اعلكش.

وعده كاكنا كان نظام ايه؟

المعلم عبده كان شيخ الهجامين، مغيش كالون يقف في ايده، وكان يشغل لواحده، يعني لا مسعاه ناضوجي ولا حد يامن له على المطرح ولا دياولو.. هو يامن على الشقة يوم واثنين واسبوع، ويمكن شهر، ويعدين ياخذ العدة زي العصاية والفتاح، ويفور الباب، ويأخذ المفيد.

وزاى كان

بيتمسك؟

عمره ما اتقفش تليس، بس اولاد الحرام كانوا بيرشوا عنه، ويسلموه إلى المباحث.

تقصد زملاسه من الحرامية؟

يعني فيه عيال خلخت الكار زي التلامذة اللي يتشم، وعندك مكان العمال

يعني عمال للشرطة مثلاً؟

لا يا هنترة يعني عمال المسروقات، زي التجار اللي يتعامل مع الحرامية، ويتستري منهم البدالة «البضاعة»، وما الحكومة تزنتهم،

يقولوا على اللي باع لهم وتمسكهم المباحث، وقضية، والسجن، والذى منه بقى.

وانت ما اتجسست قبل كده؟

فايتسم قائلنا:

ياما دفت على الراس طبول، يا ابا افكر لنا حاجة كويسة وحياة والدك.

انت بتخاف من السجن؟

فشر.. السجن للرجالة الجذعان، واللى ماضلش السجن ما نخلش بنيا والحياء

«هكذا نطق الحبيبة» تجارب زي ما يقولوا. انت متجوزتش يا سيد؟

اه اتجوزت مرة وطلقت، والوقتى ناوى اتاعل مع بنت هجرانية كسبية وجيدة.

نستور الحرامية

والحديث مع نموذج مثل سيد الجن، يكاد لا يتنهي من فرط إثارة وإهميته، وهو بالتأكيد لا يسمع عن عثمان الخطاط، الزعيم

الفكرى للمصوص. الذى تحدث عنه الجاحظ في كتابه المفقود عن محيل المصوص، والذى يورخ فيه لحياة أشهر المصوص في العصر

العباسي، وهو عثمان الخطاط يقول: «إنما سمي خطاطا، لأنه نقب منزل أحق الناس في

«صناعة» التصمص، وأخذ ما في بيته، وخرج وسد النقب، كاته خطاطه، فسمي بذلك، ومن

المعروف أن الخطاط كان يعد بمثابة الزعيم الفكرى للمصوص، تلك الزمان، لأنه وضع

الأسس والمبادئ المهنية والأخلاقية أيضا التي ينبغي أن يتسم بها المصوص، وقد ورد

في نصائحه لتلاميذه قوله:

أضمنوا لي ثلاثة أضمن لكم السلامة: لا تسرقوا الجيران واتقوا الحرمات، ولا

تكونوا أكثر من شريك مناصف.

وكانت وصية عثمان الخطاط بمثابة الدستور الأول للمصوص، مؤكدا أن احترام

هؤلاء للمصومية والاحتيال، لم ينف حائلا

كواليس  
أحمد





كالإمام الشافعي والمرج والزواوية الحمراء، ولهذه القبائل تقاليدها الخاصة، وقانونها العرفي، وينفذ أفرادها بممارسة أنشطة خاصة بهم دون غيرهم، كانشل الذي تقوم به النساء فقط، وتدريب الأم ابنتها عليه منذ نعومة أظفارها، ويتمتع نساء الهجرانية بحمالهن الأخاذ، فضلاً عن إيجادتهن للسرقة بخفة وبراعة منقطعة النظير، وفي المقابل فإن الرجال لا يقومون بأي عمل على الإطلاق، سوى السهر طوال الليل، وتعاطي المخدرات والخمور، ويستيقظ الرجل الهجرياني بعد العصر عادة، ليجد زوجته قد عادت بعد انتهاء جولتها اليومية بالأسواق والمناطق التجارية المزدهمة، وعليها أن تسلمه كل القنود التي سرقتها، وليس من حقها الاحتفاظ لنفسها بشيء، وبالتأكيد سيؤثر تساؤل عن سبب رضا النساء بهذا الأمر، وقد حاولنا التوصل لتفسير منطقي لهذا السلوك، فالتفتين بلحدي نساء الهجرانية، وهي عزة شوكت، وهي واحدة من أشهر نشاتل مصر، رغم صغر سنها، الذي لا يتجاوز الثلاثين، فضلاً عما تتمتع به من جمال وأناق، وحينما سألته عن تفسير لهذه الظاهرة أجابت:

دعي عادتنا، طلعنا لقيانها كده، وعيدين الرجال بيدفع مهر كبير لي الوحدة مننا، ممكن يوصل ١٠٠ ألف جنيه.

وماذا يفعل الأب بهذا المهر؟  
يباخذ هو وأمه حقاً تربية البنت، وتعليمها الصنعة، والرجال يجهز بيته من كله، والعروسة يتجش بشطة ديومها بس.  
وكم دفع زوجك مهرًا لك؟  
أنا اتجوزت سنة ١٩٨٦، وجوزي دفع وقتها خمسين ألفاً.

وهل شارك والدك في تجهيز الأثاث أو الأجهزة الكهربائية مثلاً؟  
لا طبعاً... هو مال بالأمموس ده، دا بيت العريس وهو يجهزه بالحق.

وهل تحتفظين لنفسك ببعض النقود التي تحصلين عليها في التسوق؟  
لا طبعاً... دعي حتى الرجال اللي اشتري، بس ممكن أطلب منه قرضين لو عايزه اشتري حاجة لنفسى، زي الهيمى أو ملابيات الحرير. وماذا يفعل زوجك في مقابل هذا؟  
أهو قاعد ينسكس، وبلا اتسكس، بييجرى

يعمل حالياً تاجر ملابس، ويمتلك محلاً كبيراً بمدينة نصر، فذهب عبده كاكاً إليه، وبعد تهرب زميله منه مرات كثيرة، استنماع مرة أخرى، فذهب عبده يشكوه إلى «العلم»، شيخ المنسر، الذي كان يتحدث عنه بإعجاب، ويصفه بأنه رغام كبير سنه، كان مهيباً يرهبه كل لصوص المدينة، ويحسكت إليه كل اللصوص إذا اختلفوا، ويطلب مشورته حول المستجدين في «الكار» بل تستعين به الشرطة أحياناً في القضايا الكبرى بجرائم الرأى العام، ويتردد عليه الضحايا ممن تعرضوا لسرقة متعلقات شديدة الأهمية، لطلب مساعدته في رد ممتلكاتهم، فغالب «الحالوة»، ويروى عبده كاكاً، أنه حينما ذهب يشكو إليه زميله، وبعد أن تأكد شيخ المنسر من صدق روايته بوسائله الخاصة، وبواسطة أعوانه أرسل إلى زميله، يطلب حضوره على وجه السرعة، وبالفلل حضر الرجل، وبعد مناقشات ومداولات استغرقت عدة أيام، أصدر حكمه بأن لعبده الحق في ثلث قيمة اللحل وما به من بضائع، باعتبار أن زميله يستحق الثلثين، لأنه تمكن من الحفاظ على المجوهرات وبيعها واستثمار ثمنها في مشروع تجاري، كبهده الجهد والوقت والمخاطرة، وحقن في المكاسب، فيما يمكن وصفه بالاصطلاح العصري «غسيل الأموال»، وأنه لهذا لم يحكم بالانصاف بحكم بقيمة الثلث لصالح عبده، وحينما حاول الرجل التهرب من تنفيذ قراره شيخ المنسر هدده بأنه في هذه الحالة، سيقيم رجاله بإجراق اللحل والبضائع، ويدفع ثلث ثمنها صاغراً لعبده الذي منح «الملهم» ما أطلق عليه «بحق المقعد»، وهو أجره عن التحكيم والضيافة والالتزام بتفويض الحكمة.

**الهجرانية**  
الرأى الأرجح أنهم قبائل غيرة نزحت لحسن عبر العصور المختلفة، واستقر المقام بهم في شتى الأنحاء، كالفيوم والقنبلية وشبرا الخيمة، وبعض أحياء القاهرة،

دون اتسامهم ببعض الأخلاق الحميدة، كالعزم والمروية والشهامة، في التزامهم بإعراف وأداب وتقاليده صارمة، يستدل على ذلك بوصية عثمان الخياط التي يقول فيها: ما سرقت جارا، وإن كان عدواً ولا كريما، ولا كافات غداراً بفكره، وقد ظل الأشتياق من اللصوص يبحثون بشتى الوسائل عن «أخلاقيات» أسلافهم، كاشهامة والشجاعة والتعصب لأهل الحي ومن التقاليد الراسخة في العالم السرى للصوص والناسر، والتي ما زالت بقاياها حية بنسبة ضئيلة حتى اليوم التزامهم باحترام ما يمكن تسميته «بشرف المهنة»، وأنهم يتبرأون ممن يخالفها، ومنها على سبيل المثال أن ممن يبادروهم بالقاء السلام يسلم من شرهم، وإذا اكسك مع شخص ذات يوم، أصبح له في أعناقهم «حق العيش» والمخ، فلا يبادرون إلى إيذائه، ما لم يبدأ هو بالخيانة، ولا يقتحمون منزلاً به امرأة أو امرأة وحيدة، بل يتلوهون لحمايتها، وقضاء حاجتها، وإذا سملوا على بيت أهله نيام، واستيقظ طفل رضيع فنية، توقفوا عن السرقة، وتركوا ما حصلوا عليه من مسروقات، ومن الحوادث الشهيرة في أسبوط أن خطب الصعيد الشهير علم بقيام أحد رجاله بقتل طفل رضيع أثناء سرقة منزله أحد الأثرياء، اقرباط، فما كان من «الخطب» إلا أنه أطلق رصاص بنقديه على ذلك الرجل، وألقى بجثته من أعلى جبل دركة، حتى يفرق بالكل الأمالى.

**حق المقعد**  
وفي لقاء مع اللص العجيز الذي تحدثنا عنه في البداية، وهو عبده كاكاً، روى حكاية لها دلالتها في هذا السياق، جرت أحداثها عام ١٩٦٨، فقد قام هو وزميل له بالسطو على منازل أحد الأثرياء بجنى الزمالة، واستنماعوا سرقة خمسة كيلوجرامات من المشغولات الذهبية، ووقع عبده في قبضة الشرطة، بينما تمكن زميله من الفرار بأسروروات التي لم يتوصل إليها البوليس، ورغم ما تعرض له عبده كاكاً من أهوال لم يعترض على زميله بشيء، وبعد أن قضى ثلاثة أعوام في السجن، خرج يبحث عن زميله، الذي انقطع عن زيارته طيلة هذه المدة، وبعد طول السؤال عنه، عرف أنه تاب وأقع عن السرقة، وقطع علاقاته باللصوص، وأنه

الرقيم الشكى  
الحرامية:  
لا تسرقوا  
الجران وإياكم  
والخسر ودعوا  
النوم.. ضمنت  
لحكم السلامة

لصوص زمان..  
لا يسرقون من  
بيادهم  
السلام ولا  
يتحمون منزلا  
على امرأة



وريا، ويشهد لي محامي، و يصرف على في السجن، ويأخذ به من العيال.

وهل تغيرت هذه التقاليد الآن؟

أه شوية... الوقت فيه بنات بتعشق عيال مسجلة، وتخرج من طوع أهليها وتزوجهم.

أصل الهنجرية من حبسوا بحبوس الحرام... يعني الواحدة منّا ممكن تسرق وتجس، لكن مش ممكن تعلق وتمشي في الحرام، وما تغوى واحد، تطلق من جزوها وتزوجوه على سنة الله ورسوله.

ولكن بعض الهنجرية يحترقن الرقص؟ دول مش هنجرية، ممكن يكونوا حلبة أو عجم، وهما قرايينا، بس كل ناس إيهنا عرباينا وكارها، ولعلمك دولم برهسه يفرصوا في المولد والكنزونات، بس ما يظطرون من حد، ويرجائهم يشتغلوا معاهم، يغتوا ويظلموا، ويلمو النقلة.

وهل يحق للمرأة الهنجرية طلب الطلاق في أي وقت؟

بعد سنة جواز ممكن الواحدة تقول لجوزها عاينة أطق ولزني بظلمها، ولا تشبهه وتروح تسرح وتدى اللغة لأهها، وتقفل ما تحوش نص مهرها ويطلق دغري.

وماذا يحدث لو رفض الزوج الطلاق؟ تروح للحاجة الكبيرة... ما هو كل عيلة فينا إيه حاجة في اللي تأسر وكلامها يمشي على الكلك، وتبعت لأم الرجل وأم مراته، واللي يتفقوا عليه يتنقد.

وما يرد الأنا في مثل هذا الموقف؟ دي عوايينا، الحاجة الكبيرة هي صاحبة الكلمة، ولا مؤاخذه دا شغل الصريم، الرجالة طهش إلا الاتيسباط والمصاريف، وما تسأل الرجل في موضوع زي ده، يقول لك مليش دعوة روح لاهها..

أنا ربيت بعبوت وخلاص.

وقد عانت أجهزة الأمن... ولا تزال تعاني - من عصابات النساء الهنجرية، اللاتي يسافرن في مواسم الحج والعمرة كل عام، بغرض الشغل واستغلال ذلك التجمع البشري الهائل للحجاج، يرغم كل الضحايا والبنات والإجرات الإدارية التي تحول دون سفرهن في كل هذه اللواسم، إلا أنهم يقفون بالتحايل على هذه الإجراءات بالسفر إلى بلاد أخرى، ومنها يسافرن للحج أو العمرة، أو تفوز بجوازات السفر، أو غيرها، فهذه اللواسم

## الهنجرية

## بشرة رجال..

## تسرق والارتك

## الحرام يشريها

## زوجها ويجلس

## في البيت لتلق

## عليه

أهيميتها القصوى بالنسبة لهن، فقد أكتلت لي إحداهن، أن محصلات الشغل لبعض النساء قد تصل إلى نصف مليون ريال سعودي في فترة لا تتجاوز شهرا، ثم يقفن بتحويل هذه التقيد عبر بعض المؤسسات المالية باسماء أخرين داخل صحر.

## طرائف النصوص

وقد كان ضروريا حتى تشكل الصورة لدى القارئ، أن نتحدث عن رجل يلق على الجانب الآخر من حياة هذه الطوائف، لكن علاقته بهم ظلت قائمة بحبوية على مدار مايزيد على ثلاثين عاما، اكتسب خلالها خبرة عريضة بكل تفصيلات تلك العالم السري وقوانينه الموازية للمجتمع أحيانا، والمضطلة به كثيرا... إنه لواء شرطة متقاعد، وله باع طويل في هذا الشأن، ويؤكد على البداية على أي مجتمع، أن النصوص جزء من المجتمع، وتاريخهم جزء من تاريخ الوطن، أي وطن، وإن الجريمة مرتبطة بكل ما يطرا على المجتمع من متغيرات وتحولات، ويجب ألا تتعامل مع دراسة هذه الظواهر باستعلاء وإزراء، فمن الملاحظ أن الباحثين والمؤرخين المعاصرين، تجاهلوا الأمر تماما، على النقيض من الأسلاف الذين ألفوا كتبنا قيمة، كانت بمثابة الضوء الباهر الذي سلط على العصر الذي عاشوا فيه، فكشف لنا أبق التفصيلات عن طبيعة العصر والدلالات السياسية والاجتماعية التي أقررت تلك الطوائف وتفاعلت معها.

ماذا عن المتغيرات التي طرأت على طوائف النصوص المعاصرة؟

لقد تغيرت الجريمة كثيرا في مصر، شأنها في ذلك شأن أشياء كثيرة، وبالتالي اختلفت ملامح وأساليب النصوص، فمثلا: هناك جرائم اقترضت تماما، كسرقة أحبال الغسيل، وقد كانت هذه الجريمة منتشرة في الستينيات مثلا، وتقلصت جرائم أخرى، كجرائم فرض السموة وإلثارات، بينما استحدثت جرائم جديدة، كالتملقة بالمال العام، أو النصب على البنوك والشركات. وما تبيك لنموذج الصر عبده كاك؟

أنا أعرف عبده كاك منذ ربع قرن

تقريبا، وقد أصبح هذا النموذج تراثا لم يعد قابلا للتداول الآن في أوساط النصوص، أو حتى رجال الشرطة، وقد عاصرت هذه النماذج في أوج مجدها، والحقيقة أن العمل معهم كان أمرا سهلا، وسوف أسرد حكاية لها مغزاه في هذا السياق، حين كنت ضابطا صغيرا، اترب تحت إشراف ضابط كبير برتبة قائمقام "عقيد"، له خبرة واسعة بجميع نصوص الإلقاء، وقد ذهبت معه مرة لمعاينة إحدى الشقق المرسوقة، وبعد عملية فحص لم تستغرق أكثر من نصف ساعة، أمرني بالتوجه لإلقاء القبض على شخص حدد لي اسمه وأوصافه، والمكان الذي سجلده فيه بأحد البارات بعماد الدين، فتوجهت بالفعل إلى هناك، ووجدت ذلك الشخص وأصلحته إلى قسم الشرطة، وما أن نظر إليه القائمقام، حتى أناهق وأعرف تفصيليا بجريمته، وأرشد عن المرسوقات، وقد بدا لي الضابط حينئذ كما لو كان ساحرا أو منجما، وسألته كيف استطعت تحديد شخصية الجاني بهذه الدقة والسرعة؟ فجابني: بأن الأمر مجرد عملية منطقية بسيطة، فالنصوص الذين يسرقون في هذا الحي خمسة فقط، منهم اثنان مصوبان، وقد كشفت لي المعايير أن اللص تناول طعاما داخل المطبخ أثناء قيامه بالسرقة، وهو ما يعرف بالبحصة الشخصية للجاني، ولا يفعل هذا إلا ذلك اللص، الذي يذهب إلى البار بعد ارتكابه للجريمة.

وهل تغير الواقع الحالي كثيرا؟

بالطبع، فقد دخل عالم النصوص فئات كانت أبعد ما تكون عن النور، كالعاطلة والموظفين والحرفيين، وهذا نتيجة لإيمانهم المخدرات، أو اعتمادهم على معدلات إنفاق عالية، فضلا عن نقشي القيم الاستهلاكية في المجتمع، وبخلاف هذه الفئات عالم الجريمة أصبح الآن أكثر تعقيدا لرجل الشرطة لعدم توافر معلومات سابقة عن الجناة.

انتهى الحوار مع اللواء السابق الذي طلب عدم ذكر اسمه، لاعتبارات شخصية، لكن الموضوع مازال يحتمل الكثير من الحكايات والتفاصيل، ويتطلب المزيد من الجهد والوقت، وحتى إشعار آخر، نرجو أن يتسع لنا صدر القارئ ووقته لاحتمال المزيد، وإيه كمان... أه... ما أعطكش! ■





رؤوف عياد



# إلى الإخوة المصريين العاملين بالخارج

تواجد فروع لبنك القاهرة بدولة الامارات  
العربية ودولة البحرين هي : دبي - الشارقة  
رأس الخيمة - أبو ظبي - المنامة. ومساهمة بنك القاهرة  
هي رأس مال بنك القاهرة السعودي بظروعه المنتشرة  
بالمملكة العربية السعودية وبنك القاهرة عمان بظروعه  
المنتشرة بالمملكة الأردنية الهاشمية . . . . . أتاح لي فرصة  
تحويل أية مبالغ لحسابي أو لأسرتي بجمهورية مصر  
العربية خلال ٢٤ ساعة  
من خلال الفاكس أو التلكس

وهذا ما يؤكد لي أن بنك القاهرة يسعى دائماً لخدمة  
عملائه أينما كانوا .

مصرى

يعمل بمنطقة الخليج

بنك القاهرة



مستشارك الأمين

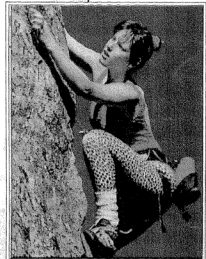
## اللياقة البدنية عدو السرطان وأمراض القلب

الأولى: شخصية تتجنب الاختلاف والصراع مع الآخرين، وتكتم مشاعر الخوف والغضب والاستياء، وتميل إلى توبيخ نفسها عندما لا تسير الأمور على ما يرام، ويملكها الشعور باليأس، وهي تضع الآخرين في المقام الأول.

وهذه الشخصية معرضة للإصابة بالسرطان بمعدل ٦ أضعاف الأشخاص الذين يعبرون عن مشاعرهم بحرية، ويكون السبب في الضغوط على الجهاز المناعي. الثانية: شخصية تتسم بعدم الصبر وتوبيخ الآخرين عندما يتعرضون للعرائض والمشاكل، ويشعرون بخيبة الأمل والغضب، كما تتسم تصرفاتها بالعوانية، وهذا النوع أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب عن السرطان، واللثة القليلة تعاني من اللتين معا. الثالثة: هذه الشخصية انانية، وتركز اهتمامها على نفسها، وتتسم بالتقلبات المزاجية، إلا أنها قادرة على التعبير عن مشاعرهما، انك فهي عرضة للإصابة بأمراض القلب أو السرطان بنسبة ١٠٪.

السؤال ربما يكون غريباً، إذا تسالنا البعض، وما العلاقة بين الحالة النفسية، واللياقة البدنية، أو الصحة العلاقة فريدة تماماً، لأن تراكم الضغوط النفسية والقلق، يؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب، وربما السرطان. المكتورة روزي دانيال من مركز مساعدة مرضى السرطان في مدينة برينستون، ترى أن إصابة أي شخص بالأمراض، تتوقف على طريقة تعامله وكيفيه مع المشاكل التي يتعرض لها، وخرجت نتيجة من خبرتها العملية في المركز، مؤداها أن الشعور بالقلق والتوتر لفترة طويلة، يضعف الجهاز المناعي، ويوجد أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين التعرض لمشكلات مثل فقدان شخص عزيز، أو الطلاق، أو العزلة الاجتماعية، وبين الإصابة ببعض الأمراض، واعتبرت المكتورة روزي أن نوع الشخصية يعتبر أحد العوامل المؤثرة على صحة الإنسان، وأجرت خلال عملها أبحاثاً مستمرة، خرجت منها بتقسيم أفراد العينات إلى ٤ شخصيات:

كثيرون يهتمون  
بصحتهم ويانتقاء  
الأطعمة المغذية التي يتناولونها،  
ويمارسون  
التمارين  
الرياضية بانتظام،  
من أجل الحفاظ  
بلياقتهم البدنية،  
ولكن هل يولى  
هؤلاء حالتهم  
النفسية الاهتمام  
نفسه؟



## الزهور تكشف غموض النساء

خباياها، يعرض نفسه للوقوع في شر أعماله، ومهما كان إجهاد العمل، فإنه يولد لدى هذه الشخصية إحساساً بالذلة والاستماتة، ومع ذلك فيسجد انتهاء وقت العمل أو حول فترة الراحة، تجد هذه السيدة أول من يغادر مكان العمل، تأثير راحة القرنفل هو نفسه تأثير الركبات الكيميائية، التي تعطي شعوراً بالاتعاش الدائم.

■ عاشقات البانثوية: تحب هذه الشخصية الغامض والمخاطر، ولا تتكررت بالعواطف، لأنها تهوى المفاسد، وتسعى إليها بحماس، والسخاء البالغ من أهم سمات هذه الشخصية، ولديها قدرة فائقة على الخروج من المألوف والتكيف مع الظروف الصعبة. ■ عاشقات الأوركيد: شخصية لا تعرف كلمة مستحيل، لأنها تعرف هدفها جيداً، وتسعى دائماً لكافة مرموقة تحقق لها الشهرة والأمان، ويواكب هذا الطموح حساسية مفرطة، والثبات يأتي فشل، مما يكون له آثار نفسية، ومن السمات الواضحة أيضاً الكلاسيكية والميل للهدوء.

وشذا هذه الزهرة يساعد في حل بعض المشاكل الجنسية والنوم الهادئ، العميق.

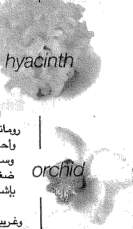
ويميل إلى تكوين صداقات كثيرة، ولأن هذا النوع من السيدات حريص على نوعية الصداقات، وليس عدداً، فإنه يختار الأصدقاء بعناية بالغة، حيث يتبع طريقة أشبه بـ «الفرز» الدقيق لاختيار الأصدقاء، ويتمتع هذه الشخصية بالسحر والجاذبية، ومع ذلك فإنها تميل أحياناً إلى العزلة أو تجاوز الإعجاب حدها، أما زهرة الياسمين فهي تجسيد للحب والخسوبة والكآبة والعلائية، ورائحتها تبعث الرغبة في النشاط، مما يؤثر إيجابياً على الشخصية.

■ عاشقات اللافندر ذات اللون الأرجواني: يسيطر عليهن حب النظام والنظافة بشكل مبالغ فيه، والنزعة العملية القوية، ويتميز هذا النوع بالاستعداد لمعاونة الآخرين دون الانكفاء بتجربة القدر لهم. راحة اللافندر نفاذة، وتمتع شعوراً بالراحة والهدوء، وتولد رغبة في التأمل.

■ عاشقات القرنفل: تمثل نساء هذه الزهرة إلى الواقعية والتحمس، ويكرهن الكتب، لتحقيق الأهداف، حتى لو كان الهدف. كما يقول الباحثون - إنقاذ الحياة، ونظراً لأن من طبائع هذه الشخصية الانسجام والصراحة دون «اللف أو الدوران»، فإن أي شخص يحاول

وهذه وسيلة ناعمة جديدة للتعرف على المرأة، فقد أجرى فريق من الباحثين دراسة مثيرة حول العلاقة بين الزهور وشخصية المرأة، ووجهوا بعداً نصيحة للرجل، ألا يجهد نفسه، ويأن يكتفى بالتعرف على نوع الزهور كي يستطيع دون عناء تفسير شخصية السيدة مهما بدت غامضة.

■ عاشقات الورد البليدي: يتمتعن بالأناقة والذوق الرفيع، والقدرة الفائقة على اختيار اللبس ونوع الطعام، وثالث المنزل، وتهتم سيدة الورد البليدي بالأشياء الصغيرة، مما يجعلها قادرة على التخطيط الجيد، ويؤخذ على هذه السيدة أنها أحياناً تبدو فوضوية، ولكنها رومانسية إلى أبعد الحدود، وتقديرية أيضاً، وإحساناً غيرة، ولواصميت بالانكشاف وسيطرت عليها مشاعر الضيق، بسبب ضغط الحياة اليومية، فإن راحة الورد كثيلة بإشاعة الإحساس بالهدوء، والاسترخاء لديها. ■ عاشقات الياسمين: غامضات وغريبات، يحتل النوم عندهن مكانة خاصة،





في خان الخليلى أو الهنسيين، في سوق الحميدية بمشقق، على كورنيش جدة، في أسواق تونس والمغرب، وعلى ضفاف الخليج، أصبح المظهر المألوف هو «صحية الشيشة» والصحية هنا لا تقتصر على الأصناف من الشاي فقط بل تمتد إلى الأسر والعائلات، خاصة في مصر ولبنان ودول المغرب العربي.

في السنوات الأخيرة تحولت «الشيشة» إلى واحدة من أكثر وسائل التدخين انتشاراً، والتحول في الشيشة ارتبط أيضاً بتغير نوعي في محبيها، فلم يعد مدخن الشيشة هو الحرفي أو الريفي، أو البدوي، أو الرجل الشعبي فقط لكن الشيشة أصبحت الصديق والأنيس لرجال الأعمال والصحفيين والأدباء والمفكرين والعلمانيين، وحتى الأطباء، إضافة إلى المرأة التي أصبحت «زينا دائمة» في الكافيه بالعواصم العربية في الشرق والغرب، بل إن إقبال المرأة تزايد على نسبة إقبال الرجل على تدخين الشيشة في بعض الحالات. وقد أوضحت دراسة تشويقية أن 70٪ من مدخني الشيشة يفضلون معسل الرواح، مثل معسل التفاح البحريني،

والفرولة والكابتشينو، والكوكبيل والعنب، بينما يفضل 30٪ الآخرون التمباك والعجوى والجواك. ويقول رجل الأعمال السعودي عبدالقادر باعشن - المتخصص في صناعة وتسويق المعسل - إن معسل التفاح البحريني بدأ في الانتشار عام 1990، ومع عام 1992 كان معسل التفاح البحريني يفرغ أسواق دول الخليج، ومعظم الدول العربية بعد أن قام باعشن بتأسيس شركة خاصة لإنتاج وتسويق المعسل، ويضيف: إن صفة البحرين ليست سوى اسم وعلمة تجارية، وأن هذا يرجع لأنه كانت هناك فكرة لإنشاء مصنع لإنتاج المعسل في البحرين، لكن الفكرة لم تته. والطريف في الموضوع أن مولدًا بحرينيًا اعترض على الاسم التجاري، لكن باعشن كسب القضية التي رفعت أمامه في البحرين، ويكرر الأمر مع آخرين في الأردن ولبنان. ومع اتساع قاعدة مدخني الشيشة، تحول إنتاج المعسل إلى صناعة وتجارة، وارتفع ويصل عدد الشركات المتخصصة في إنتاج وتوزيع المعسل إلى 18 شركة، ويشير آخر تقديرات الاستهلاك إلى أن أسواق الخليج تستهلك وحدها ما يزيد على 700 طن سنوياً، بينما وصل معدل استهلاك الأسواق العربية الأخرى إلى 2500 طن سنوياً.



■ الشيخ عبد القادر عيود باعشن

## الخليج يستهلك ٧٠٠ طن من الشيشة سنوياً

الرابعة يتميزون بالتفاؤل، والتحكم في التعبير عن مشاعر الغضب والحزن، وتهتم بتحقيق أهدافها أكثر من محاسنها، إبعاد الآخرين، لذلك فإن فرصتهم في الحياة العملية كبيرة، ويتعرض 7٪ منهم فقط للإصابة بالأمراض الخطيرة.

وتتصحح الدكتوروة وزوي دانيال ببعض الخطوات لتغيير التفاعل النفسي أمام المشاكل التي يتعرض لها الإنسان، كي يتمتع بصحة جيدة:

- محاولة إيجاد وسيلة للتعبير عن المشاعر، بالتحدث إلى صديق أو شخص موضوع ثقة.
- التوقف عن الاهتمام بالآخرين، والتدخل في شؤونهم، وتخصيص بعض الوقت للنظر في شؤون الإنسان الشخصية.
- الخلود إلى الراحة عند الشعور بالثعب والإرهاق، لتجديد النشاط، واستعادة الحيوية.
- القيام بأعمال مبتكرة مثل الرسم أو كتابة الشعر.
- ممارسة الرياضة لتجديد النشاط والحيوية.

المثل الشعبي يقول «النوم سلطان»، ولكن هل يمكن تخيل أن النوم «شقاء»؟ العلم الحديث يقول «نعم»، وذلك بعد دراسة عملية قام بها مجموعة من الباحثين في جامعة بنسلفانيا، وأوضحت الدراسة أن الجسم يمكنه مقاومة أمراض مثل الألفولزا وبعض الإصابات الخفيفة بالنوم العميق، واتضح أيضاً أن هناك علاقة مباشرة بين النوم العميق والجهاز المناعي، لأنه وجد أن النوم يقوى هذا الجهاز، ويتيح للمخ إراحة ما به من مشاكل ومشاكل. وقام الباحثون في هذه الدراسة، بحقق مجموعة من المتطوعين قيلول نومهم، بمادة التوكسين البكتيرية، ثم راقبوا الموجات الصادرة من المخ أثناء النوم، وأثبتت النتائج أن الأشخاص الذين أعطيت لهم جرعات ضئيلة من المادة البكتيرية، قد تحسنت وظائف جسمهم مع النوم، واستعاد المخ نشاطه، أما الأشخاص الآخرون من أعطوا جرعات كبيرة، فقد ارتفعت درجة حرارتهم وأضطربت



وظائف المخ أثناء النوم. وإذا انتقلنا إلى اضطراب ساعات النوم عند المرأة، نجد أن غالبية النساء تنام سبع ساعات ونصف الساعة ليلاً، وإن كان العلماء يؤكدون أن فترة النوم تعتمد على الشخصية، لأن المرأة النشيطة الوائقة من نفسها، تكفيها ساعات نوم أقل من المرأة اللبدة. أو المرأة كثيرة التلق، وكى تعرف المرأة الفترة المناسبة لنومها، عليها القيام بعدة تجارب يختلف فيها عدد ساعات النوم ليلاً، بشرط أن تلتزم بنظام صارم لمدة شهر مثلاً، على أن تنام في الأسبوع الأول لمدة ثمانية ساعات، على أن تقل لمدة في الأسبوع الثاني إلى سبع ساعات، وهكذا، لحين انتهاء التجربة، وبالتالي ستخرج أية سيدة من هذه التجربة بالوقت اللازم للنوم وإراحة جسمها أية عتاء يوم عمل طويل. ويفضل إبقاء الجسم مستيقظاً طوال النهار، حتى تنام المرأة في موعدها المحدد ليلاً، وتفيد هنا ممارسة التمارين الرياضية لمدة 20 دقيقة يومياً، حتى يستمر الجسم على نشاطه نهاراً، ولكن إذا لم يفلح النوم في هذه الحالة، فعلى المرأة فحص نظامها الغذائي، لأن الذين يفرطون في الأكل والشرب يعانون عادة من النوم المتقطع ليلاً، والذين يمترون بمشاكل في العمل، ربما يواجهون صعوبات في نومهم ليلاً.

## أفلام سيدة للمبوعات النوم سلطان ودواء أيضاً

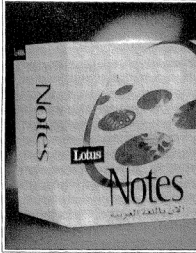


# «لوتس نوتس ٥ العربي» قدرات فائقة لقواعد البيانات والرسائل

ماكنتوش، أى أنه يعمل من خلال نظام سيرفر «ويندوز» على جميع المنصات، بما فى ذلك «ويندوز ٩٥»، «ويندوز إن. تي»، «أو. إس/٢» و«سولاريس».

ويدعم لوتس (SMTP MTA) تيسابل البيانات العربية بين مستخدمى نوتس، ومستخدمى إنترنت الآخرين، وخدمات (HT TP) قواعد البيانات باستخدام خصائص وفتاح (HTML) بحيث يمكن للمستخدم حاليا من خلال «نوتس بعرب ٢» كلائنت، أن يصل إلى بريده العربى، كما يوفر نظام سيرر «دوين» دعما لـ «درب ل. بي» البرامج البريد الأخرى، التى تحتوى على دعم للغة العربية.

إن لم تعد هناك مشكلة بعد الآن، فإن «لوتس نوتس» يعمل عمل البرامج الرائدة عالميا، الذى يجمع بين برامج إرسال الرسائل وبرامج إنترنت، حيث بإمكانك البدء حاليا بإرسال الرسائل وتعامل إنترنت الرائدة، وإضافة تطبيقات المجموعات/ إنترنت المصممة خصيصا حسب احتياجاتك.



■ النسخة الجديدة من لوتس

## محمد حبوشة

سواء كانت موجودة عبر الشبكة على أى نوع من الأجهزة الكمبيوتر الأخرى، المتوافقة مع «أى. بى. إم. أو

باعتبارها صاحبة أكبر نصيب من مستخدمي الكمبيوتر فى العالم، فقد حرصت «أى. بى. إم» على أن تكون رائدة فى طرح حلولها للمستخدمين، وجاءت النتيجة فعليا فى إصدارها الجديد من برنامج «نوتس ٥» بنسخته العربية، التى تقدم حولا اتصالية غاية فى البساطة والدقة معا، وباستخدام أفضل تقنيات معالجة لقواعد البيانات.

«لوتس نوتس»، يوفر قدرات التقنيم ثنائية الاتجاه على «ويندوز ٩٥» باللغة العربية، ويمكن إدخال وعرض وطباعة فقرات ومقاطع النصوص والجداول، ونقما العمل والمساطر، وغيرها فى الاتجاهين من اليمين إلى اليسار، ومن اليسار إلى اليمين، ومن الممكن نقل ونسخ النصوص العربية وبيانات RTP بين نوتس وتطبيقات أخرى من برامج أخرى، إما كان مصرها.

سواء كانت موجودة عبر الشبكة على أى نوع من الأجهزة الكمبيوتر الأخرى، المتوافقة مع «أى. بى. إم. أو

## الذكية

«كومباك ديسكبرو ٤٠٠٠» أن، يعتمد على أدوات التكوين من شركة «كومباك دانتل، وساك ف» - حيث تدمج بصورة متكاملة مع نظام «تثبيت النظام من بعد، وما يتعلق بالإدارة المستمرة للحقات الجهاز الشخصى وتكوينه البرمجى، حيث يندمج مع مدير تحديد التكوين intel link وتحسينات Mafe كما يندمج مع حلول الإدارة من شركة مايكروسوفت.

أما خصائص كومباك الجديد، من حيث السعة، فيبلغ ٣٢ ميجا بايت من ذاكرة الرام، ولا يقتصر على مرك أقراص مرنة، أو مدجة CD لأنه يعمل من خلال معالج إنتل بنتيوم، مع تكنولوجيا M.MX وبرك EIDE الصلب الإلكتروني، التركى المسنن، ويعمل تلقائيا بسرعة ١٠/٨٠٠ ميجابايت فى الثانية، مع تكنولوجيا التشغيل من بعد، علاوة على قرص دعم البرامج Supportsot wareed المتطلبات المكتبية، وبرنام الاستعراض إكسبلورر من مايكروسوفت.

## التحكم عن بعد مع كسبيوتر

# «كومباك ديسكبرو ٤٠٠٠ أن»



■ د. وليد منمنمة

للتوافرة فى الأسواق العالمية، لخدمة المستخدم، عبر منافعه الكثيرة التى تدعم ويندوز ٩٥، و«يوفر تحكما مركزيا للتكوينات البرمجية، والتجهيزات الخاصة بالكمبيوتر المكتبى، خصائص الإدارة

كومباك رائدة صناعة كسبيوتر الشبكة، تعد نفسها لمرح أحدث أجهزتها الشخصية للشبكات بعنوان «كومباك ديسكبرو ٤٠٠٠ 4000N Compaq DeskPro» لتسهيل مهمة إدارة أنظمة الكمبيوتر المكتبية.

جاء جهاز كومباك الجديد بتصميمه محكم الإقبال، ليايى العديد من المانف وخصاصات الأداء المتوافرة فى أجهزة الكمبيوتر القياسية، وفى الوقت نفسه تقوم نظرية عمله على خفض تكاليف الإدارة، لأنه يسمح بالتحكم بتكوين الأجهزة والبرامج مركزيا، بفضل اعتماده على تقنية قياسية، وقد جاء على هذه الصورة، كما يقول الدكتور وليد منمنمة - المدير العام لشركة كومباك الشرق الأوسط - كنوع من الالتزام من جانب الشركة، باختيار أفضل التكنولوجيا



# قصر طليبة

## الوحدات:

٤ غرف وصالة	١٢٠ متر
٥ غرف وصالة	١٦٠ متر
٦ غرف وصالة	١٨٠ متر
٧ غرف وصالة	٢٤٠ متر

## نعم ...

بعيدا عن زحام القاهرة  
ولكن في قلب العاصمة  
حيث النقاء والهدوء والخضرة

## المميزات:

حمام سباحة (رئيسي وأطفال)  
حمام سباحة (نساء معلق)  
مساحات خضراء وحدائق  
ملاعب متعددة الأغراض

بعيدا عن مشاكل التكاليف  
والصيانة والصارييف الباهظة

كل امكانيات القصر  
ولكن بسعر الشقة

تسهيلات في السداد ... خمس سنوات



للاستثمار السياحي والعقارى

١٤٠ شارع ٢٦ يوليو - الزمالك ت: ٣٤١٠١٤٧ - ٣٤١٠١٤٦ فاكس: ٣٤١٦٢٨٥

٦٣ مدينة الإعلام - العجوزة ت: ٢٤٧٩١٣٥ - ٣٠٤٥٤٠٤

## مصر ستبقى جميلة في عيونكم

مصر والعالم سياحيا، وهى شارع الهرم، ومنطقة الأهرامات، والمناطق المحيطة بها، لتهبته المناخ المناسب أمام الضيوف القادمين، حيث تمت تغطية ترعة المنصورة، وإنشاء حديقة عليها وتجميلها، وإثارتها، بعدما كانت من أخطر مصادر تلوث المنطقة. وهناك توسعة لمخجل «البهلول» لاستيعاب الحركة المرورية المكثسة فى المنطقة، فضلا عن تطوير منطقة نزلة السمان، المحيطة بالأهرامات، بإقامة الحدائق ومواقف السيارات، وقد اكسبت المنطقة كلها لونا واحدا، يناسب طبيعة المنطقة الأثرية، بالإضافة إلى تطوير منطقة ندى الزماية وطريق المروية. وقد أكد اللواء الحسينى على أن هذه الجهود جاءت تعبيرا عن تقدير أشقاينا العرب، وحبهم الكبير لمصر وشعبها.. ويقول لهم أيضا: مصر تحبكم، وشعبها يرحب بكم دائما، لأنها وبكممكم الثانى، وألنا سامرين دائما على راحتكم حتى تبقى مصر دائما جميلة فى عيونكم.



■ لواء عبديرة الحسينى

مصر بما تملكه من كنوز أثرية قديمة، قدم الإنسان و التاريخ سؤلة لاحتلال الصدارة على خريطة السياحة العالمية، وقد شهدت الفترة الأخيرة نهضة سياحية شاملة، بفضل جهود الدولة المصرية، وعلى رأسها الرئيس حسنى مبارك، الذى يؤكد فى كل موقع على ضرورة تنفيذ برامج الإصلاح الاقتصادى الشامل، ومن ثم ينعكس ذلك على التنمية السياحية، والإحصاءات الرسمية أكدت أن الفترة الأخيرة شهدت تطورا ملحوظا، انعكس على الراج السياحي، وزيادة معدل الدخل القومى فى مصر. ووراء هذه الإنجازات الدائمة والمستمرة، رجال يعملون فى صمت وإصرار، ليمهدوا الطريق أمام صناعة السياحة، وفق الأساليب الحديثة، خاصة محافظة الجيزة، وهيئة الآثار المصرية، ومؤسسة الصوت والضوء، يقول اللواء عبد ربه الحسينى - رئيس حي الهرم، والمسئول عن هذه المنطقة، التى نالت إعجاب الكثرين - إن الفضل فى ذلك يرجع إلى فريق العمل الذى يبذل جهودا كبيرة طوال ٢٤ ساعة عمل يومية، يركز فيها على تطوير وتنظيم أهم مناطق

## عطر «الجيل الأخضر» من مؤسسة بيت مى للعبور

السعودية، ولاتت نجاحا كبيرا، ومن بينها عطر «أسبيس» و«كاميرا» و«كاميرا ٦٠٠»، و«جيل هيمان»، و«بينو سيلفستر»، و«شارا بالغانو»، و«سوپير»، و«ستيل دى فرانس»، وعن عطر «جرين جينيريشن» قال مدير عام مؤسسة مى التى إنه يترجم أدواق الشباب من الجيل الجديد، ويمنى فيهم نزعته الابتكار، وأشار إلى التكوين



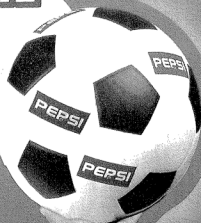
عقدت مؤسسة بيت مى للعبور ومستحضرات التجميل، إحدى مؤسسات مجموعة العبد لللطيف للعبور ومستحضرات التجميل مؤتمرا صحفيا بفندق الرياض إنتركونتننتال، حضره الأستاذ حمن العباس - المدير التجارى للمجموعة - والأستاذ مصطفى صقر - مدير عام مؤسسة بيت مى، والسيد «جين لوكا» - مدير التصدير لشركة «مافيف

الهرمى للعبور، حيث البرجموت واللافندر، والليمون، والبرتقال، والإينجلى فى قمتها، والياسمين، والجراييوم، والشاى، والأعتر، والقصعين، وزيت العرعر فى منتصفه، والبائشولى، وتيجل المهد، والمسل، والغنيلا، والجالد الروسى فى قاعدة الهرم. أما السيد «جين لوكا» - مدير التصدير لشركة «مافيف» الإيطالية، فقد أثنى على نجاحات مجموعة العبد اللطيف للعبور فى تسويق الأصناف المتميزة من العطور، وقال إنها مجموعة نشطة وفعالة ومتخصصة، وتحظى خطط إنتاجها لها بعناية فائقة، وأستطيع القول إنها الشريك الأمثل فى الملطة.

الإيطالية، وقد بدأ المؤتمر الصحفى بكلمة ترحيبية للأستاذ حسن العباس، ربح فيها - باسم المجموعة - رجال الفكر والصحافة، وأشار إلى أنشطة المجموعة، والتى تتمثل فى التصنيع والخدمات، وتداول الأسهم والعقارات، وتوزيع وبيع التجزئة للعبور ومستحضرات التجميل والهدايا والكتاليات والملابس، كما أشار إلى إنشاء مؤسسة مى للعبور فى عام ١٩٩٢م، والتى أصبحت لها وكالاتها المتخصصة التى تمثلها فى خطوة تستهدف المنافسة، والحصول على حصة أكبر من سوق العطور بالملكة. ومن جانبه أشار الأستاذ مصطفى صقر - مدير عام مؤسسة مى، أن هناك عبدا من العطور التى قامت المؤسسة بتسويقها بالسوق

# خليك مع بيبيسي

## تكسب



## كيف تحصل على هدايا بيبيسي



١ - جمع :

- تحصل على هدية فورية جهاز ألعاب فيديو سيجا + شريط مللي ١٦ ألعاب مثيرة
- استلم هديتك من أقرب مصنع أو مخزن بيبيسي



٢ - جمع :

- تحصل فوراً على "كوره" حقيقية.
- استلم هديتك من أقرب مصنع أو مخزن
- أو سيارة توزع بيبيسي أو أقرب محطة بنزين إسو

٣ - مشروب مجاناً :

- مشروب لتر هدية فورية
- استلم هديتك من أقرب تاجر



العرض سار على عبوات ٢٠٠ مل / ٢٥٠ مل / ١ لتر  
بيبيسي / سفن أب / ميرندا

## يلا شباب يلا نبيبيسي

**SEGA**

الإستشارية للألعاب الإلكترونية والتكنولوجيا  
١١/٢٢١-١٢٢١



المطبخان (٠٦٠٢٢٢٢٢٢) - المنصوبات (٠٦٠٢٢٢٢٢٢) - الصناعات (٠٦٠٢٢٢٢٢٢)  
للموتور (٠٦٠٢٢٢٢٢) - الهياكل (٠٦٠٢٢٢٢٢) - الشركة الإسكندرية (٠٦٠٢٢٢٢٢)  
الإستشارية (٠٦٠٢٢٢٢٢) - أسيوط (٠٦٠٢٢٢٢٢) - أبناس (٠٦٠٢٢٢٢٢) - بني سويف (٠٦٠٢٢٢٢٢)  
منشورات (٠٦٠٢٢٢٢٢) - الفيوم (٠٦٠٢٢٢٢٢) - قنا (٠٦٠٢٢٢٢٢) - شبراخيت (٠٦٠٢٢٢٢٢)

مصنع بورسعيد (٠٦٠٢٢٢٢٢) - القاهرة (٠٦٠٢٢٢٢٢) - الإسكندرية (٠٦٠٢٢٢٢٢)  
مصنع هضاج (٠٦٠٢٢٢٢٢) - الفيوم (٠٦٠٢٢٢٢٢) - بني سويف (٠٦٠٢٢٢٢٢)  
مصنع القليوبية (٠٦٠٢٢٢٢٢) - دمياط (٠٦٠٢٢٢٢٢) - بورسعيد (٠٦٠٢٢٢٢٢)  
مصنع بني سويف (٠٦٠٢٢٢٢٢) - بني سويف (٠٦٠٢٢٢٢٢) - بني سويف (٠٦٠٢٢٢٢٢)

المركز الرياضي - مصنع هضاج - مدينة الوفاء (٠٦٠٢٢٢٢٢) - (٠٦٠٢٢٢٢٢)  
مصنع الهوم - الطابية - الجيزة (٠٦٠٢٢٢٢٢) - (٠٦٠٢٢٢٢٢)  
مصنع عمارة شارع بورسعيد (٠٦٠٢٢٢٢٢) - (٠٦٠٢٢٢٢٢)  
مصنع الإسكندرية - العاصرية (٠٦٠٢٢٢٢٢) - (٠٦٠٢٢٢٢٢)



# في لبنان

## تليفزيون لكل طائفة!

لعل تليفزيون «طريقة» في لبنان.. الطائفة قبل الأخبار أحياناً.. اتسعت رقعة الديمقراطية لحد الحرب، واتسع ميدان القتال على مقاس الطوائف، فظهر السلاح ومعه معارك الكلام التي تبث كل يوم.. ولكل طائفة تليفزيونها الذي يصنع صورة لها ويشوه صور الآخرين.. انتهت الحرب ولم تصمت شاشات التلفاز، فصار الضجيج الذي دفع الدولة «عاشقة الحرية» لتقتن تلك الفوضى الديمقراطية..

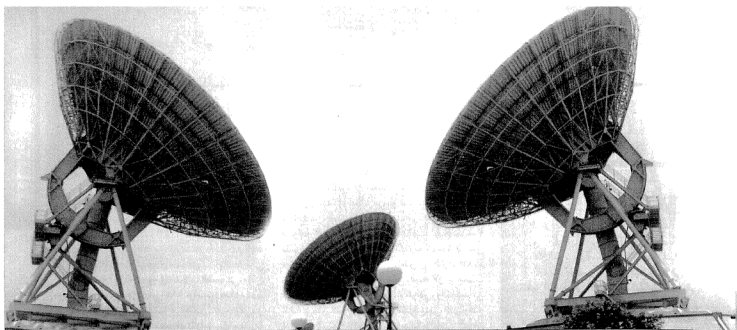
تحقيق - سلوى قنديل

### التليفزيون الرسمي: الحرب سيد الفوضى المستقبل: الكفاءة قبل الطوائف في الإعلام

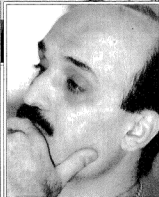
ومكاد زرع الكتاب وللتقنون انفسهم على عدة محطات، بعد ان قلت فرص العمل في الصحافة المكتوبة، بسبب هجرتها من بيروت او تقليصها، فأنشئت محطة (M.T.V) والجديد (N.T.V) وقيل إن الأولى لوزير الداخلية ميشال المر «طائفة اليوم الأرثوذكس»، والثانية للحزب الشيوعي اللبناني، والمستقبل (F.T.V) للرئيس رفيق الحريري المسلم السنّي، ثم المنار لحزب الله، وهناك المشرق واليسار والسلام، وفي الحقيقة، فإن عملية الحصر صعبة، بسبب وجود عدد كبير من التليفزيونات في المناطق اللبنانية خارج العاصمة، وأمام هذه الفوضى قامت الحكومة اللبنانية بإصدار قانون تنظيم الإعلام المرئي والمسموع، وعرض مشروع القانون على مجلس النواب فوافق عليه، وقد اتهم البعض هذا القانون بأنه فصل على مقاس تليفزيونات الكبار فقط، وهذا ما حدث مبدئياً، حيث نال الترخيص تليفزيونات «لبنان» للدولة، والمستقبل، لرئيس الوزراء، والمؤسسة اللبنانية للإرسال L.B.C، واعتبرت للموازنة، وحمية رئيس الجمهورية، حيث حل حزب القوات اللبنانية واعتقل رئيسه سمير جعجع، وتليفزيون «الر» لوزير الداخلية، إضافة إلى تليفزيون لم يبدا البث بعد لرئيس مجلس النواب نبيه بري هو (N.B.N)، وقيل إن هذه المحطات التليفزيونية تمثل الطوائف الكبرى الموجودة حالياً، وهي السنة والشيعة والمارونية والأرثوذكس، أما تليفزيون «المنار» فقد سمح له بمواصلة بث نشرات

إنشاء تليفزيونات خاصة بها، لتعبر عن آرائها وأفكارها السياسية أو الحزبية، وذلك لأن الحرب كانت قد جعلت الجريدة في لبنان أسيرة المنطقة أو الفريق الذي يسيطر في مكان وجوها، بسبب إنشاء الكاتونات أو المناطق المعزولة، فأصبحت الحرية جزئية، أما التليفزيون أو الإذاعة فإنه يبت عبر الأثير بدون حواجز أمنية أو عسكرية، ولم يقتصر الأمر على أحزاب وسياسيين فقط بل تعداه إلى المولدين الذين رأوا في التليفزيون مشروعاً استثمارياً للربح، فدخل هؤلاء اللعبة، خاصة أن البعض منهم يملك محطات سياسية، بعد أن حقق طموحاته المادية.

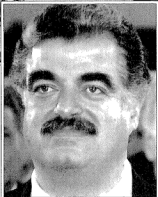
إذا كان الإعلام في العصر الحديث هو أهم أسلحة الحرب النفسية وغير النفسية في عصرنا الحالي، فإن التليفزيون والقنوات الفضائية من أحدث أدوات هذه الحرب وأخطرها، ولذلك فكر بعض اللبنانيين في خضم الحرب اللبنانية، التي كانت مشتتة في هذه الوسيلة، فيعد أن كان لكل طرف من أطراف الحرب - تقريباً - إذاعته الخاصة، يدخل التليفزيون مجال الحرب اللبنانية، لم يكن غريباً أن يكون أول من أسس تليفزيوناً خاصاً هم فريق القوات اللبنانية، والذين أنشأوا تليفزيون «المؤسسة اللبنانية للإرسال»، فكان ثاني تليفزيون بعد تليفزيون لبنان الرسمي، يرجع إلى أوائل الستينيات، والذي لم يعد يرضى كل الأطراف، بسبب حياديته الإعلامية، والتي حاول أن يتبعها في سنوات الحرب الطويلة، والغريب في الأمر أن هذا التليفزيون تعرض لعملية تهجير لكوادره البشرية، وبرامجه المميزة إلى التليفزيونات الناشئة حديثاً، والذي اختصر بثلاثة أحرف وهي (L.B.C) وقد قيل وقتها إن التجهيزات والتقنيات الحديثة أتت إلى (L.B.C) من شخص أمريكي متعاظم مع فريق القوات اللبنانية، وهو الذي أسس تليفزيون الشرق الأوسط في المنطقة الحدودية، والتي يرباط فيها جيش «انتهاز لحد» للتعامل مع إسرائيل، وقيل أيضاً إن هذا الأمريكي يمثل «لوبي» أو قوة ضغط جديدة في الولايات المتحدة الأمريكية، تسمى «المهبطية المسيحية»، وربما ما دفع بفكر آخرى



■ ميشال ارف



■ سمير ججع



■ رفيق الحريري



■ نبيه بري

## تلفزيون المنار: نحن نقاوم إسرائيل والتطبيع تلفزيون الر: مع لبنان علماني .. يستوعب كل الطوائف

المشارب والاتجاهات، كحزب البعث، والحزب القومي السوري، والحزب الشيوعي، ولذلك فحزب بعثيون تماماً عن هذه التهمة، أما من الناحية الاقتصادية فحزب تنافس مع الباقين بشرف، كما تتعاون معهم أيضاً، والتنافس هو على جذب المشاهدين من كل الفئات لتقديم الأفضل، وإذا كانت نشأة تلفزيون القديم التي عملت في تلفزيون لبنان منذ الستينيات، كما أننا قدمنا أيضاً بعض الخبرات إلى تلفزيونات أخرى من مشرقيين ومقدمين برامج ومذيعين، واقتصادياً أيضاً نحن الآن نجهز مبنى مساحته ١٨ ألف متر مربع، يضم سبعة استوديوهات واحد منهم مساحته ألف متر مربع وأربعة مساحات كل واحد منها خمسمائة متر، واثنا عشر مساحات صغيرة، وبالنسبة للبث الفضائي، كان هناك عائقان: الأول عدم وجود ملقق transponder خيالي على قمر عربسات، وهناك أيضاً عائق مادي لارتفاع تكلفة البث، وتوقع تزايد هاتين الصعوبتين قريباً، بحيث تبدأ البث الفضائي في نهاية هذا العام بإذن الله.

أما سايك فرنجية، مدير عام تلفزيون الجديد (N.T.V)، فأكد أن محطته تعبر عن تركيبة اجتماعية متوازنة جداً، أغلب «الكادر» البشري خاصة في

الجامع، لأننا نؤمن ونشتمن أن يكون لبنان علمانياً، ونحفظ لبنانى واضح بنادى بالوحدة الوطنية، ثم بلبان كجزء من الوطن العربي، ونحن مستقلون نرفض التواطؤ الذي يرفضه الأخوة الفلسطينيون أيضاً، ولدليل على ذلك أن نشرة الأخبار عندما مثلاً تقدم الحدث حسب أهميته، ولا تلجأ لخدمات سياسية تربط الحدث بحزب أو تيار سياسي معين، وحتى التعليق على الأخبار يأتي على مستنواة الشخص الذي نستضيفه لتقديم التعليق، وهذا الانفتاح والاستقلال بالبرأي موجود لدى طائفتنا أيضاً «الروم الأرثوذكس»، فمن هذه الطائفة قيادات ومؤسسون لأحزاب مختلفة

الأخبار مؤتتاً حتى زوال الاحتلال باعتباره تلفزيون المقاومة الإسلامية، ويعد تدخلات سورية كما تردد، وقد شكلت الحكومة المجلس الاستشاري للإعلام وكلفت دراسة دفاتر الشروط للمقمة من باقي المحطة، ووضع توصيات لتسوية أوضاعها، إما بالإلغاء أو الاستمرار، فاضطرت بعض المحطات الصغيرة أو صاحبة رؤس الأموال للتواضعة للاندماج فيما بينها، والتقدم وفقاً للشروط الملحة كمؤسسة واحدة، حتى تتال الترخيص، لكن ليس من المنتظر أن يحصل معظم هذه الشبكات على الترخيص، ومن المتوقع أن يثير هذا الأمر مشكلة سياسية، حيث يعتبر الرأي العام أن المقصود هنا هو وضع قيود على الحريات في لبنان، ومشكلة اجتماعية أيضاً تهدد مئات العاملين في هذه القنوات، بأن يفقدوا وظائفهم ويصبحوا بلا عمل.

فضايا قمع الحريات وتطيف الإعلام ومضمون الرسالة التي يحملها كل تلفزيون، هي محور هذا الاستطلاع الذي أجريته «الأهرام العربية» لآراء عدد من أصحاب شبكات التلفزيون اللبنانية والسوريين فيها.

في البداية يقول مدير عام تلفزيون «الر» (M.T.V) جان الر: إن المسامحين في رأس مال هذا التلفزيون هم من جميع الطوائف، وكذلك الكوادر التي تعمل فيه أصبحت مختلطة نوعاً ما، بعد أن كانت مسيحية فقط، بسبب الحرب والحوار، التي جعلت التنقل سهلاً على غير المسيحيين، أما في البرامج فنحن الوحيدون الذين لا نقتل قداساً أو خطبة في

## تفاصيل

ثم سؤال يتربد دوماً لماذا سيطر عبد الحليم على الوجدان المصري عقوداً عديدة؟ في حين أن محمد قنديل كان الصوت الأكثر قوة وجاذلاً وعمقا، والأكثر حميمية مع الأجيال الشعبية التي كان ينطق بها خطاب السلطة الثقافية والسياسية في مصر آنذاك؟ التفسير الأكثر رجحانا لدينا يكمن في التغيير الاجتماعي لقاعدة المستهلكين للموسيقى والغناء، في ظل التحول الذي حدث مع يوليو ١٩٥٢، والذي صاحبه انقلاب إدراكي ووجداني، وتطلعات وأحلام لأجيال وقوى اجتماعية جديدة.

ومن ثم حدث تغير في نمط الذائقة، وفي نوعية المادة الحسية، والخطاب الغنائي، وفي أدنى هذا الطرب الموسيقي الجديد، إلى تغير في الإنتاج الموسيقي والغنائي المطروح في السوق. أدى هذا التحول إلى تخلص الغناء من الصور النمطية للحب الشرقي القائم على ثنائيات الوصال / الهجر، وعبادات الأجيال السابقة التي تستهلك «أهات» الشقيق والفتيان والجوى بلا إرشاد في خطاب غنائي يعيد إنتاج لغة شقية وعاجزة التقت بها أجيال ثل أجيال. وفيه هناك طرب جديد على نمط مختلف من الحنان العام والخاص، وصيغيات لحنية وغنائية للرقعة والغزوة تتسمج مع الاثناوين والمشارع والحساسيات الجديدة لمجتمع يحاول الاعتراف من أسرار تقليدية ومشارع أكثر تضامنا، وعلاقات بين المرأة والرجل تتسم بالغفوض والمداورة؛ في حين أن الانقلاب الوجداني كان يتطلب أصواتا جديدة، ولم تعد الأصوات المطلوبة، لوكاية هذه التغيرات السياسية – المشاعرية في الأكثر قوة وملازمة – باستثناء ما كلّفهم – وإنما الصوت الأكثر تعبيرا عن التطلعات الجديدة، ومحوالات الوجدانية والفكرية وتشبيلاتها في الوعي الجماعي. كان صوت عبد الحليم بشكله وأدائه يمثل النمط الجديد للذليل الاجتماعي، ومن ثم الأكثر تعبيرا عن التطلعات الجديدة، ومحوالات الوجدانية والفكرية وتشبيلاتها في الوعي الجماعي. كان صوت عبد الحليم بشكله وأدائه يمثل النمط الجديد للذليل الاجتماعي، ومن ثم الأكثر تعبيرا عن التطلعات الجديدة، ومحوالات الوجدانية والفكرية وتشبيلاتها في الوعي الجماعي.

نعيل عبد الفتاح

تجدون أن اختيار الموظفين والعاملين يتم على أساس الكفاءة، وليس الطائفة والتدفع في طوائف الجواز البشري للمستقبل؟ خير دليل على أن اللحظة ليست طائفية. بعكس محطات أخرى تتميز بلون الطائفة الواحدة.

والامر الثاني: إن أعضاء مجلس الإدارة ومديري الدوائر والأقسام أيضا من طوائف مختلفة يجمعهم اختصاص واحد، وهو الإعلام المرئي، إلى جانب غياب البرامج الدينية، وتنوع الإنتاج المحلي، وموضوعية نشرة الأخبار وغيرها. إلى جانب عمليّة المحافظة على مشاهد كل محطة، يجب ألا تنطق في التزام المحطة بطائفة محددة، أو تيار سياسي بعينه، لأن ما يجب المشاهد، هو نوعية العمل و الأداء، والجدية في المادة، وخلق المناخ الثقافي والترفيهي الذي يمنح المشاهد الراحة النفسية المناسبة. ويشير إلى أن الرسالة التي يقدمها تلفيزيون «المستقبل» قائمة على الحرية والأخوة والجمال، فنحن لا نقدم إلا ما نحس أن نراه بأعيننا من جمال للبيئة وللشكل والمضمون، وإذا اتهمنا البعض بغياب الثقافة الجدية، فنحن لا نؤمن بأن التلفيزيون أكاديمية لتلقي المعرفة وفلسفة الحياة، وبرغم ذلك، لا نفتقد التلفيزيون دوره الثقافي المحدود، معينه، ومن حق الجمهور أن يجد في مساهم عمل يوم مرهق برنامجا خفيفا، أو مسهرة متنوعة، ترفه عنه، وتقدم له المرح والغناء، والجمال بلغة مبسطة.

أما رئيس مجلس الإدارة، والمدير العام لتلفيزيون «لبنان الرسمي» جان كلود بولس، فيقول: في الماضي كان التلفيزيون الرسمي هو الوحيد الذي يقدم العديد من الأعمال الدرامية والبرامج الهامة، التي يشاهدها المشاهد اللبناني في العربي على قنوات، حيث كان التلفيزيون يبيع جزءا كبيرا منها إلى التلفيزيونات العربية، وقد عانى التلفيزيون كثيرا في فترة الحرب اللبنانية، وخصي الكثيرين من إتهامه وكوارنه، من أجل أن يبقى رمزيا للوحدة الوطنية، ويمعينا عن أي تعريف حزبي، أو سياسي، وبعد أن أصبحت ملكية هذا التلفيزيون كاملة للدولة اللبنانية، حيث كانت نصف أسهمه في الماضي مملوكة لشركة فرنسية، ولكن ظروف الحرب سميت الكثير من الخل والفوضى، بالرغم من أننا حصلنا على سلفة مالية، كمحاولة لتصحيح هذه الأوضاع، ولكن المسؤولين في الوقت نفسه يرون أن مسلسل التسليفات يجب ألا يستمر، وأنه على التلفيزيون البحث عن مصادر تمويل لاستمراره، خاصة أن في لبنان نظام حرا بعد الأفضل نسبيا في المنطقة من حيث عدم وجود موانع أو ضغط، أو لاحتكار للرسالة التي يبديها التلفيزيون، وقد تستغرق مرحلة الإصلاح والترميم فترة طويلة، ولذلك فقد وازنا بين العليتين، وبدأنا خطة إنتاج مطوية لسياسات وبرامج محليّة تابع على الداخل وفي الخارج، ونرجو أن تساهم الدولة بما لها من علاقات مع الدول في تسويق هذه الأعمال ■

لواقع الأساسية عندنا أناس «لا طائفين»، إن لم أقل «عسائين»، والقسم الأكبر منهم يملك حسا وطنيا، ووقيا في الوعي السياسي والفكري الموجود عندهم بقناعة تامة. بالإضافة إلى أن لدينا ثوابت في توجهنا الإعلامي أولها: الوحدة الوطنية وإعادة بناء البلاد بسلامة، على أساس وطني، وثنائيات، هو قضية الصراع العربي الصهيوني، ومقاومة التطبيع، ونعتبر أنفسنا راكدا هذه المقاومة، ونحن أيضا، وربما نكون الوحيديين الذين لا يحتمون بزعم موجود في القيادة السياسية، ولا بطائفة معينة تشكل غطاء لهم، لقد نشأت محفلنا بمجموعة من المستقلين، بالإضافة إلى أسهم تتراوح بين ٢٠٪ و ٤٠٪ للحزب الشيوعي، ولكن هذه النسبة يبعث في عام ١٩٩٢، وأصبح هناك واحد من المساهمين فقط هو عضو في الحزب الشيوعي، و يملك ٢٠٪ فقط من الأسهم، أي أننا شركة متنوعة في النواحي السياسية والإعلامية والمالية، كما أنها متنوعة الطوائف، وأنا من موقعي كمدير لهذه المحطة أقدم بتعيين الكفاءات العلمية والخبرة، حتى أنني أطلب من المتقدمين إلى العمل، ألا يكتبوا الطائفة أو المذهب الذي ينتمون إليه على استمارة التوظيف.

بينما يؤكد على صاهر - مدير عام تلفيزيون «النار» - أن واحدا من الأسباب التي نفدتمهم من إنشاء محطة تلفيزيون «النار» هو تخفيّة أخبار المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي، ونحن في تلفيزيون «المقاومة» والكل على صاهر - بالنظر إلى المساحة الإعلامية التي نخصصها لن غريتنا من التلفيزيونات اللبنانية لوكاية العمل العسكري اليومي للمقاومة، ومن خلال برامجنا التي تسلط الضوء على صمود أهلنا في القرى الامة، أو داخل الأراضي اللبنانية المحتلة، وتعريف الناس بشهداء المقاومة، وكل ذلك من أجل المساهمة في تشكيل مجتمع المقاومة لمواجهة الاحتلال الصهيوني للأرض والإسان.

إننا في تلفيزيون «النار» وباعتراف القيادة العسكرية للعدو الإسرائيلي وإجهرته الأسماء الإعلامية، نحن في حرب إعلامية نفسية، ظهر تأثيرها على شكل تراجع في أداء الجند الصهيونية عسكريا واليهوديات التابعة لإسرائيل، ويشير إلى الصورة التي تنقلها الشاشات العالمية عن تلفيزيون «النار» لرجال المقاومة، وهم يتحصنن حول المواقع الإسرائيلية في أحياء خراب المقاومة لدى المجتمع اللبناني والعربي، كرد على محاولات الاستسلام التي تحاول الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل فرضها على العالم العربي.

وعلى النقض يؤكد على جابر - مدير تلفيزيون «المستقبل» - أن التوصيف بأن كل طائفة تلفيزيونها، حديث ليس دقيقا في الواقع، وإن كان الشكل الخارجي لبعض مؤسسات التلفزة عندما يوحى بذلك، أي فيها بعض تلفيزيون المستقبل، فيمكن أن نرى: الأول عند مراقبة البرامج، وفترات البث المحلية،





■ سمير فرج على

الروائي المحاصر سمير على:

# أفرجوا عن «الصقار»

ماذا تفعل عندما تعلق في رقبته تهمة من الوزن الثقيل، كإدراء الأديان، وإهانة المقدس.. والعمالة لإسرائيل؟

إن تهمة واحدة من هذه القائمة كافية للقضاء على «المنهم» حتى بدون محاكمة. (القاص سمير على)

– صاحب رواية «الصقار» – تعرض لكل هذا، وأثار صخباً هائلاً في مصر بعد مصادرة روايته. واستمع

الناس وقرأوا كل الآراء إلا رأيه هو.. فماذا يقول الروائي الشاب؟

أربع مرات تقريباً، وأشار في إحدى مرات كتابته عنها، إلى أنها رواية تدعو بصورة غير مباشرة للفتنة الطائفية، والتهمة نفسها ذكرها الدكتور عبد العظيم المطعني، الذي رفع قضية ضد وزير الثقافة ورئيس هيئة الكتاب، لأنهما سمحا بنشر «رواية تعرض على الفسق والدعارة» لكتاب محمود، الغريب أن الرواية عبد العظيم المطعني رواية «الصقار» مع ملاحظة أنه جاء بقضي إجازة لمدة شهر من عمله بإحدى الدول العربية! فمتى قرأ الرواية، وبمتى تسر له الوقت الذي أتاح له رفع القضية؟

ما مصير روايتك الآن؟ وما إحساسك بعد مصادرتها؟

الرواية الآن «محسوبة» في مخازن الهيئة المصرية العامة للكتاب، وهناك أشياء تجد نفسك عاجزاً عن الكلام عنها، مصادرة الكتاب تعني قسمة ككاتب ... شيء يصيب بالإحباط! لكنني غير نادم على أية كلمة كتبتها، وفي الوقت نفسه، وبالرغم من أنني مستغفر أرجو ألا تتحول مشكلتي إلى حالة كاركاتيرية مبالغ فيها، أكذب لو قلت إن هذه الحملة لم تؤثر في، وإن تؤثر في كتابتي بعد الآن، وأدعي أنني سوف أحاول ألا أعطي المشكلة أكبر من حجمها الحقيقي، ولو أنها كبيرة جداً! أنا مستمر في كتابة الرواية، لأنني مفتون بها، والآن أكتب رواية ثانية أوشكت على الانتهاء منها هل تتوقع لها المصادرة. أيضاً!

هي رواية تجرني في عالم مغاير تماماً عن «الصقار»، تدور في إحدى قرى الدلتا، وأظن أنها لن تتعرض للمصادرة، إلا إذا كان هناك من يترصد لي! وما الذي تتمناه الآن؟

أن يفرج عن الرواية لإقراءها الناس، ويعرفوا أنها بريئة من كل التهم التي ألصقت بها ■

الخاصة، وتحاول أن تقدم تحليلاً للواقع المصري اجتماعياً وسياسياً في منتصف التسعينيات، مع محاولة الغوص في ماضي الشخصية وتراثها الثقافي والاجتماعي بلغة حيادية. عن قصد - ذلك فإني أكرر أنني مندهش، لأن الذين هاجموا الرواية أخذوا في اعتبارهم آراء بعض الشخصيات وأعملوا آراء شخصيات أخرى، والجميع يعلم أن قراءة الرواية كعمل أدبي ينبغي أن يتوافر لها بعض الفهم، لا أن نخضعها كحكاية مدرسية، أو أن نقطع الجمل من سياقاتها، بقصد إثارة البلبلة بين أدنى مستوية أو اعتباراً لحرية الرأي. الذين خارج الموضوع أيضاً، وأظن أنني كما أن الجنس خارج الموضوع أيضاً، وأعجب هذه التهم مضطرتني لمختلفة بالأساس، وأعجب هذه التهم أنني عميل لإسرائيل!

كيف ومتى حدثت المشكلة حتى وصلت إلى المصادرة؟

الآن يمكن النظر إلى المشكلة بصورة أوضح، السيناريو نفسه الذي يتكرر كثيراً، يبدأ أحد الكتاب - الذين يصفون أنفسهم، أو يصنفهم الناس بالكتاب الإسلاميين - بمهاجمة الرواية، ثم تنتشر الأرض عن المنطوق الذي يرفع قضية أمام المحكمة، ذاكرة في دعواه أيشع ما يمكن ذكره من تهم، لقد بدأ الكاتب الكبير فهمي هويدي، بمهاجمة الرواية، حيث كتب عنها

تبدأ كحكاية عندما صدرت لي رواية «الصقار» عن سلسلة كتابات جديدة، التي يشرف عليها الروائي المعروف إبراهيم عبدالمجيد، - وهي من السلاسل الثقافية التي تصدرها هيئة الكتاب - وبعد صدورها مباشرة، هوجمت بعنف من قبل عدد كبير من الكتاب المتمين للتيار الإسلامي، لأنها «أي الرواية» تحوي هجوماً على الدين والمقدس، وطالب الكثيرون بمحاكمة «الصقار»، وطالب آخرون بمصادرة الرواية، وهو الطلب الذي تحقق وتسبب في تعطيل السلسلة، رغم صدور ثلاث روايات بعد رواية «الصقار».

هل كنت تتوقع لـ «الصقار» كل هذه الضجة؟

«الصقار» هي أول تجربة لي مع الرواية، حيث ظلت لغزاً شاعراً، حتى كتبها في منتصف «١٩٩٦»، وبينما كنت أكتبها، لم يكن يخطر ببالي أنها سوف تسبب في كل هذه الضجة التي حدثت، كتبها ببساطة شديدة، ومع ذلك إنا في غاية الدهشة، لأن البعض قال: إن الرواية تخدش الحياء العام، وأنها كتابتها ضد الدين، وأنا مازلت أعتقد أن هناك سوء قصد وراء الهجوم على الرواية، فليد من هاجمها اقتطع جملاً بعديها من سياقها، بحيث تخدم الغرض الذي يكتب من أجله، وأخرى تعتمد تأويل الأشياء بطريقة ملتوية، لغرض لا أعلمه، وعلى أي حال، فهناك أساتذة متخصصون في النقد الأدبي، كتبوا دراسات إيجابية لصالح الرواية، وقد ذكر - صبري حافظ في دراسته: «إن الذين هاجموا الرواية، إن أحسنوا قراءتها لوجدوها، تدعو إلى الخير والفضيلة، أكثر مما تدعو لمقاتلتهم»

لكنك اتهمت بإهانة المقدس وازدراء الأديان؟

الرواية تحكي - بالأساس - قصة شاب مصري يعمل مهندساً بإحدى شركات القطاع العام، في زمن

المصادرة قتل لأى كاتب..  
والذين هاجموا روايتي  
لم يحسنوا قراءتها

# المهرجان القومي للسينما في مصر بين الوزير والفنانين

في أول رد فعل رسمي على غياب نجوم السينما عن حفل ختام المهرجان القومي للسينما المصرية الأخير، والهجوم الذي تعرضت له لجنة التحكيم، بسبب منحها أهم جوائز لأفلام تجارية.. أعلن فاروق حسنى - وزير الثقافة المصرى - فى تصريحات صحفية، إلغاء المهرجان الذى يعد أحد مصادر دعم السينما.. ففى ظل المشاكل والأزمات المتلاحقة التى تعانىها السينما من ارتفاع تكاليف الإنتاج وقلة دور العرض، وضغوط الموزع الخارجى، جاء قرار الوزير كانه عقاب للسينمائيين، بسبب خطأ ارتكبه!!

تحقيق: محمود حسونة - علا الشافعى

بذلك أمتسهم المهرجان، ولذلك تتمنى إعادة التفكير فى أمر إلغاء المهرجان، الذى يقام لصالح السينما والسينمائيين.

إلهام شاهين قالت: أنا لا أوافق على فكرة إلغاء المهرجان، خاصة أن الأفلام التى تقوز بجوائز تحصل على مبالغ كبيرة، تعد بمثابة القوة الدافعة لعجلة الإنتاج، وأحد مصادر تسجيع المنتجين على الاستمرار، ولا يصح أن يتم إلغاؤه، ونحن نعانى أزمة شديدة فى الإنتاج السينمائى، خاصة للتعين منه.

وأنا أؤكد أن المهرجان يدعمنا معنويا، وبلا من القول بالفضل وعدم رضا، جميع الأطراف من الجوان، علينا أن نذكر أن ذلك يحدث فى أى مهرجان على مستوى العالم، وعلينا أن نبحث عن سبليات المهرجان ومحاولة تلاشيها فى الدورات السابقة.

وعن تصورها الخاص عن الدور الذى يجب أن تقوم به وزارة الثقافة لدعم السينما، بجانب إقامة المهرجان، قالت إلهام: لابد أن تدخل الوزارة كشريك فى الإنتاج، وهذا ما كان يحدث فى الستينيات، وإذا كانت الدولة راعية حقا فى إنقاذ السينما، فهذا هو دورها الحقيقي الذى يجب أن تقوم به، بالإضافة إلى تخفيض الجمارك والضرائب، وإلغاء ضريبة الملاهى.

## تدخل الوزارة كشريك

محمود حميدة قال: مهما كانت التحفظات على المهرجان، فسيظل منشطا لصناعة السينما، وبوره فعال. ويتشال بالنداهش شديد: هل نحن كسينمائيين

نقف ضد أنفسنا، إذ كيف تنظم الوزارة مهرجانا لدعم السينما، وتحتفظ نحن عليه، إلى حد مطالبة البعض بإلغائه؟ وطالب حميدة بفتح حلقة نقاش حول سبليات المهرجان وإيجابياته، إذ أنه ليس مطلوب من وزير الثقافة أكثر مما يفعل بإقامة هذا المهرجان، لدعم الصناعة، مع تنظيم مسابقة السيناريو التى تم الإعلان عنها، ووزارة الثقافة دورها التوجيه العام فقط ورسم السياسة، ونحن



## فاروق حسنى: الرعاية العاطفية والحسية أهم من الرعاية المادية!

حيث تقول نخبلة عبيد - الحاصلة على جائزة أحسن ممثلة فى الدورة الأخيرة عن دورها فى فيلم «المرأة والسايطون» - من الخطأ إلغاء المهرجان، بسبب تخيب الفنانين فى أحد أعوامه، لانشغال بعضهم فى أعمال فنية، وسفر البعض الآخر إلى مهرجان «كان» الدولى.. فقد كان الفنانين مشغولين بالاحتفال بفوز يوسف شاهين بجائزة اليوبيل الذهبى لمهرجان «كان» وفرحتهم

فجبهى. الوزير فاروق حسنى فى حفل الختام، بغياب النجوم، حتى الفنانين بالجوائز، الذين لم يحضر منهم لتسلم جائزته أحد، باستثناء المنتجين والفنان أحمد توفيق، الحاصل على جائزة التمثيل الثانية، مما أثار غضبه على السينما والسينمائيين، ليتخذ هذا القرار دون دراسة لإبعاده، أو البحث عن شكل بديل لدعم السينما، بعيدا عن المهرجان. ومع هذا يؤكد وزير الثقافة أنه مع السينما، فهو يقول: لن أترك السينما، ولها أقمت المهرجان.. ولكن طالما لا يوجد تجاوب مع ما نقتضيه، أكون كمن يقوم بعبث فى القلوس، ويتسأل.. هل أنا مغاوى؟ توزيع فوس؟ إيتا تاتى بيقاد رؤساءه لجان ليسوا سينمائيين، ولكنهم من طبقه المثقفين، ليكونوا بعيدين عن التحيز، ولا أحد يستطيع أن يؤثر عليهم، وأنا شخصيا لا أعرف الجوائز إلا عندما أقوم بالتوزيع عليها قبل إعلانها ببقائق، والمفروض ألا يغضب أحد من نتيجتها.. والسينما تستغل تحت رعايتها، والرعاية العاطفية والحسية أهم بكثير من الرعاية المادية، لأنها تجارة وصناعة، ومادامت قد بدأت فى القطاع الخاص، فسوف تزهر من خلاله، ونحن وراعا، نسهل لها القوانين وكل شيء.

## مشهد الختام

أما سمير غريب فقد تقدم باستقالته من رئاسة المهرجان إلى وزير الثقافة، ويرر ذلك بقوله: بصراحة شديدة مشهد حفل الختام كان مؤسفا.. هذا المهرجان تقيمه وزارة الثقافة لصالح السينما المصرية.. آلاف البيئات مخصصة كجوائز للمهرجان والسينمائيين المصريين، سواء كانوا منتجين أم فنانين، وعندما يغيب أصحاب المصلحة الحقيقية عن المهرجان ولا يحضرون لتسلم جوائزهم المخصصة لهم من الدولة، فلماذا إذن يقام المهرجان، وما ضروريته؟.. ومادام السينمائيون يرغبون الجوائز يبقى نوفر فوس الجوائز!! أما السينمائيون فإنهم متناقضون حول إلغاء،

يوجد من قبل الخسارة.

## لجان التحكيم

ويتساءل المخرج رضوان الكاشف بانغماس شديد، كيف تفكر في إلغاء شيء بعيد السينما؟ فهذا ليس منطقيا بالمرء، والمهم هو أن نقف عند سلبيات وإيجابيات المهرجان، ونحاول التغلب على السلبيات، خاصة من مبررات الإلغاء وإهمية وغير منطقية، فالمهرجان لا يحدد مصيره، من جاء من الفنانين ومن لم يحضر، واتفق مع مدير راضى بشأن لجان التحكيم وطرق اختيارها.

## موقف الدولة

المخرج يسرى نصر الله قال هو الآخر: لست مع فكرة إلغاء المهرجان، فالوضع لا يقتصر على جائزة بعينها، ومن حصل عليها؛ ولكن إذا قامت الدولة ممثلة في وزارة الثقافة بإلغاء المهرجان، فذلك سيحطى الصورة الحقيقية حول ما هو موقف الدولة من السينما، فإذا قل بعض السينمائيين لا نريد المهرجان، وقالت الدولة بكل بساطة حاضر، فسنلغى المهرجان، فهذا يؤكد أن الدولة لا تهتم بالسينما.

ويضيف نصر الله: إن هذا المهرجان له العديد من السلبيات، وأحيانا أشعر بأنه مهزلة فنية، فهو يحتاج لوقتات كثيرة، ويكفي مثلا أنه في إحدى دوراته عرض فيه «إسكندرية كمان وكمان»، و«الهاجر»، ولم يحصل على جوائز تذكر! وأتصور أن دور وزارة الثقافة يجب أن يبدأ من تغيير القوانين التي تساهم في تعطيل الإنتاج، ولا أظن أن السينما ستعيش على ثلاثة منتجين يصعدون الجوائز.

## حسن النول

الفنان عزت العلايلي - عضو لجنة تحكيم الدورة التي أثارته هذه الأزمة، يقول: أنا ضد الإلغاء، لأننا نحتاج إلى تشجيع السينما، من أجل أن تخرج من أزمتها.. وبصرف النظر عن قلة الإنتاج علينا بدلا من التفكير في إلغاء أن تفكر في إقامة تجمعات جديدة تساهم في حل الأزمة، لأن اتخاذ هذا القرار ستكون نتائجه وخيمة على السينما.. وبدلا من التفكير في الإلغاء، يجب التفكير في إصلاح السلبيات والبحث عن إدارة مناسبة، لأن الإدارة لم تعد ارتجالا وفهولة، ولكنها فن.

وحول انتقادات السينمائيين لجوائز المهرجان الأخيرة، خاصة فيلم «حسن اللؤلؤ» الذي وصفوه بأنه فيلم تجاري يقول العلايلي: لماذا تحدثوا عن «حسن اللؤلؤ»، ولم يتحدثوا أننا منحتا فيلم «القطبان» جائزة الإنتاج الأولى مع جوائز أخرى.. إن هذا ليس بمنطق واعي، خاصة أن جميع أفلام المهرجان كان مستواها سيئا، وهو ما أشدنا إليه على لسان محمود أمين العالم - رئيس لجنة التحكيم - فقد كان الأجدر بنا أن نجيب الجوائز كلها، لعدم وجود من يستحقها، ولكننا أدرت أن ذلك فيه خسارة على السينما، بجانب أن لأتمة المهرجان نفسها تمنع جيب جوائز، وبذلك فقد منحناها لأفضل الموجود.



## محمود حميدة: نحن كسينمائيين نقف ضد أنفسنا؟!



## إلهام شاهين: لا يصح أن يتم الإلغاء!

## نبيلة عبيد: الفنانون لم يذهبوا بسبب يوسف شاهين



دورنا أن نتناقش معهم في السياسة ليتطور العمل وتتقدم خطوة، ولكنني أؤكد أن السينما يجب أن تظل تابعة لوزارة الثقافة، دون غيرها، خاصة أن المسؤولين بها يملكون الوعي الكافي لمعالجة المشكلات التي تصادفنا، ويشير محمود حميدة، إلى أننا إذا عدنا للتاريخ، فسنجد أن أزمة صناعة السينما بدأت منذ الخمسينيات.. فعندما رجعت التاريخ، اكتشفت أنه لا يوجد إحلال أو تطوير للصناعة في كل مجالاتها المعروفة من أدوات الإنتاج، مثل دور العرض والاستوديوهات، وكذلك الفنانين، وحاليا نخلنا في غيبوبة الموت، وأرى الذين كانوا يدفعون بالسينما للإنتاج هم الفنانون وليسوا الفنانين.. وهم أكثر منا نحن، حيث جمعهم هدف واحد وهو الحفاظ على السينما، بينما كان الممثلون والمخرجون وكتاب السيناريوهات يتجهون إلى التلفزيون وأعمال الفيديو.

## قرش السينما

المشكلة ليست في إلغاء المهرجان، ولكن في لجان التحكيم، والكلام للمخرج منير راضى، الذي يقول موضحا: لست مع فكرة إلغاء المهرجان، بسبب حضور أو عدم حضور النجوم، لأن هذا مخلق ربه ليس له أساس من الموضوعية، ولكنني أرى أن أزمة المهرجان الحقيقية هي اختيار لجان التحكيم، والذين يقومون في الأغلب بالتحكيم بشكل «هوائي» ودائما توجد تريبيلات ما بين لجان التحكيم وبعض المخرجين أو المنتجين أو الفنانين في أفلام بعينها من الأفلام المشاركة في المهرجان، وأذكر أنني في العام الذي شاركت فيه بفيلم «زيارة السيد الرئيس»، والذي وصلت ميزانيته في ذلك الوقت إلى مليون و... ٢٠ ألف جنيه، وكان معنى يسرى نصر الله بفيلم «مرسيدس»، حصل «ديسكو» على جوائز عديدة! وكانت لجنة التحكيم برئاسة الكاتب الصحفي كامل زهيري، واعتقد أنه لا يعرف ما هو الشرعيه مثلا؟! فالسافة تحتاج لإعادة النظر في أسس اختيار لجان التحكيم، ولا نطلب بإلغاء المهرجان، لأن ما يحدث من عدم إنصاف للفن الجيد يؤدي إلى إحباط السينمائيين، لا ننسى أن المهرجان ليس للنجوم، ولكنه للسينما والسينمائيين.

وعلى عكس الفنان محمود حميدة، يرى المخرج منير راضى أن وزارة الثقافة يجب أن تساهم في إنتاج الأفلام، خاصة الأفلام ذات الإنتاج المتميز والمستوى المرتفع فنيا وفكريا، وذلك بالإضافة إلى تقليل الضرائب والإلغاء ما يسمى بخضيرة اللامهي، وأذكر أنه كان هناك ما يسمى «بقرش السينما» الذي كان يضاف إلى شئ التذكيرة.. وحصلته كانت تدفع لغرفة صناعة السينما، لتقوم بدورها في دعم الصناعة، وكل ذلك إذا كانت هناك تبة أساسا مساعدة السينمائيين، كذلك يجب أن تقوم الوزارة بدورها في حماية الفيلم المصري في الخارج، وهناك العديد من الأشياء التي قدمناها على شكل اقتراحات وتوصيات، لتقوم وزارة الثقافة بدورها في دعم السينما، وأخشي أن يأتي علينا وقت لا نجد فيه منتجا مغامرا جريئا يقوم بتقديم فن متميز، خاصة أن رأس المال جبان، ولا



عندما يهل عليك صوت

على الحجار الدافئ

الحميم القوي، تتلبسك حيرة،

وكأنك قابلت فتوة نبيلاً من

فتوات نجيب محفوظ في

«أسانسير» مصلحة حكومية،

فتقف حائراً أمام هذا الصوت

الذي تضرب جذوره في

الماضي الشجي، ولكنه قدر له

أن يقابلك وسط هذه

الضوضاء.. فتتشبث به، وتترك

له نفسك، لعله يأخذك بالغناء

نحو منابع الأفراح والأحزان،

وتحاول أن تستدرجه لكي تقول

له «لنا عليك حق: أن تجعلنا

نغنى معك»، وتشعره بأنك

تحبه، وأنت تنتمي لهذا العصر

الذي يعيش فيه، مرات لا يهتم

بما تقول، ومرات أخرى يشرع

في الغناء لكي يقول لك إنه

على صواب.. وخلال المرات

كلها تحب على الحجار، لأنه

يمثل «شيئاً كبيراً في

وجدانك، قابلناه هذه المرة،

وعلى حضرة المحبة التي

أخذتنا إليه سمعنا الحجار

يتكلم بدون أن يغنى!

حوار - إبراهيم داود:

تصوير - عماد عبد الهادي

في البداية قال ستأخذ من الطريف الاجتماعي والسياسي الذي مرّت به مصر والمنطقة العربية، فنحن من بلد دخل كل الحروب، وفي الوقت الذي تزدهر فيه دول البترول غنى، ازدهار الذين خاضوا الحروب فقراً، لأنهم دفعوا فواتيرها، التي خلفت الفقر والبيون.. وأثرت على نطق اللغوي، فهناك فرق بين أن تسمع أغنية وأنت على البحر في جو هادي، وبين أن تسمع أغنية وأنت في منزلك وحولك ضوضاء، وتكر في أمور حياتية صعبة، وسقراط يقول: إذا أردت أن تعرف حضارة شعب، فاعرفه من فته، لأن الفن هو «فاترنة» الحل، ومرة حضارة أي شعب.

■ في السنوات الأخيرة تعيش ظاهرة مطرب الأغنية الواحدة، هل هو شكل من أشكال التجلّة والتسويق؟

□ فكرة الكاسيت انتشرت في ظل عدم وجود إذاعات محلية، مثلاً كان يحدث في الماضي، فأصبح الكاسيت إذاعة خاصة، والمجرب يختار إذاعة، والمنتج يعرف هذا، فيعطى الجمهور ما يريد، وما يوجد في الكاسيت يذاع في التلفزيون، ولم تعد هناك لجان مثل لجان قيد الصحفيين باللقابة، تعيق المطرب، وكذلك لم تعد هناك لجان تتقن

الشاعر الموهوب والمحسن الجيد، وأصبحت لجنة الرقابة على الكاسيت تضع، فقط، محاذير على الموضوعات التي تكتب، وليست لها علاقة بالمطرب أو الطرية، أو اللحن أو الشاعر، المهم أن تكون الكلمات بعيدة عن الضردات والجنس والدين والسياسة، ويساهم التلفزيون، وكذلك الإذاعة في انتشار مثل هذه الظواهر

■ ولكن ماذا عن ظاهرة المطربين الأطفال الذين يبتزون مشاعر الناس بالميلودراما العنيفة؟

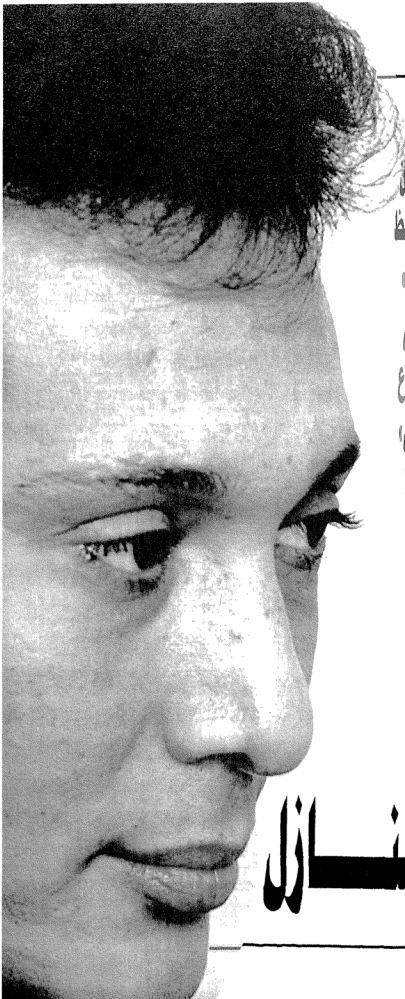
□ الصابونة مثل الأغنية، يعان عنها لكي تباع، والجمهور يشتري ما يتم الإعلان عنه جيداً، وحينما تشاهد أي فيديو لمطرب «بدون ذكر أسماء» تجد النشاز في أزهي صوره، وتشاهد حركات لا حاجة لها، وكلام المجرى التسلية والمتعة، والفيديو كليب يتكلف كثيراً، والصورة البصرية تأخذ الناس من اللحن والأداء والكلمات، في الماضي كان المطرب يقف في «صوان» به ألف مستمع ويغني بدون ميكروفون، والآن تجد الشباب الصغير يبحث عن حفلة صاخبة لإخراج الكتب التي بداخلهم، مثل ما يحدث تماماً في حلقات الراي.



■ التلفزيون يساهم في انتشار الظواهر الغنائية

اضبط.. «على الحجار» خارج عن النص

«تجيش نعيش» عصر توطيد



(محمد قنديل)  
 صوت أقوى من  
 عبد الحليم حافظ  
 (كاظم الساهر)  
 مطرب حقيقي  
 قادر على الإقناع  
 (لطفي بوشناق)  
 صوت أقوى بلا  
 مشاعر  
 (أحمد الحجار)  
 نجحت أغنيته  
 (عبد)

## طعم النأى

■ حدة الإقناع لم تترك المستمع يشعر بجملة موسيقية كاملة داخل الإحسان.. هل ترى أن إقناع العصر يحتم ذلك؟

□ أنا لست ضد الإقناع، لأنه شيء مهم، ويمثل دائما روح العصر، وليس عيبا أن يكون سريعا أو بطيئا، العيب أن تنتهك الأغنية ولا أحس بطعم النأى والقانون والطيلة والرق. و البناء الموسيقى بنفسه.. وأنا لا أناقش اللحن الرديء والكلمة الرديئة.. ولكنني متأكد أن الإقناع الحالي يحتاجه العصر الذى نعيشه.

■ على الرغم من ذلك، نلاحظ حنيناً للأغنيات العربية القديمة؟

□ هي مسألة حب وانتماء لأصوات معينة وشخصيات معينة، وتجذ ذلك عند الأطفال أيضا، برغم عدم وعيهم، عبد الحليم كان يصنفه الجمهور، سواء فى أغانيه الوطنية، أو العاطفية، فهو صوت «شيك»، ويفنى بطريقة تلهب مشاعر الناس.

فى الوقت نفسه يوجد صوت محمد قنديل، وهو أقوى وأوسع من صوت عبد الحليم، ولكن نوعية محمد قنديل لا تجعل الشباب يحلم «بالحبيب»، مثلما كان يفعل صوت عبد الحليم. وهو شيء ليس له علاقة بهذا أو ذاك، كذلك أخذ عبد الحليم فرصته، وحظه أكثر من محمد قنديل، حيث لم يتم إخطار قنديل بشيرة يوليو، كما أنه لم يكن صديقا لأولاد جمال عبدالناصر، مثل عبد الحليم، ولم يكن شريكا ثالثا فى صوت الفن «الشركة الوحيدة قناع خاص»، ولم يكن صديقا لكل الصحفيين، ولا لكبار القوم فى الوطن العربى على اتساع؟

■ ظاهرة العائلة الفنية فى تراجع دائما، والعائلات المصرية ليست كثيرة، وليست على نمط فيروز الربانية، لماذا تتراجع.. ولماذا أحمد وعلى الحجار وإبراهيم الأب لا يشكلون عائلة فنية؟

□ نحن بالفعل عائلة فنية رستمرة حتى الآن، أحمد الحجار، يلحن لى كل شيء، وهو فنان جيد، والوحيد بين أبناء جيلى الذى يفهم صوتى بطريقة جيدة، إلى جانب عمار الشريعى، وعادة عندما أصدر شريطا جديدا أسميه باسم أغنيته لحنها أحمد الحجار، لأنه أقرب وأحب لى.

# ل الأغنية المنازل

## القشعريرة

■ هل تعتقد أن الغناء في كتف السلطة يضمن الانتشار على حساب المواقف السياسية؟

□ السياسة لو خطفت الفنان، لا يكون هناك خطأ، لأنه لا يميل في الانتشار والرواج والبيع والشهرة، قدر ما يميل أن يظهر كشخص واع للحركة والحالة السياسية التي عاصرها، بعد كاتب يفيد انفرط عقد الفكر القريبي العربي، وهذا «الانفراط» جعل الطفل الذي يقف في طابور الصباح في المدرسة لا يشعر بقشعريرة في جسده، عندما يقول تحيا جمهورية مصر العربية، مثلاً كنا نحس عندما نقول أيام عبدالناصر «تحيا الجمهورية العربية المتحدة». وفي كل الدول العربية يحدث هذا، لأن فكرة الوطن الواحد الذي يربطها خطراً واحداً أصبحت غير موجودة.. وهذا الوضع جعل مارسيل خليفة يتنقّى الماضي، وكذلك الشيخ إمام عيسى.

■ الحان الشيخ إمام مازالت موجودة، برغم الحصار المفروض عليها؟

□ الشيخ إمام من وجهة نظري ليس فناناً كبيراً، لأن طريقته في التلحين تجعله عند كثيرين ممن ينتشرون على اللغامي، ولا يوجد فكر موسيقي ينفذ خلف أدائه، والوضوحات التي تتألفها هي التي أعطته هذا القدر الكبير، وأنا لا أنسى عندما جاشي عام ١٩٨٠ لكي أغني له لحناً عن الرئيس الراحل أنور السادات.. وقتها لم أصدق أن هذا هو الشيخ إمام.. خلاصة الفكرة أن الشيخ إمام لم يكن سيد الفكرة، بل كان صاحب لحن معين أدى إلى نجاحه وبشهرته، فاستمر فيه.

■ لماذا اهتمت الأغنية المصرية الروح التي ابدعتها، في الوقت الذي نجد فيه الأغنية اللبنانية تعكس روح اللبناني؟

□ أنا لا أوافقك على ذلك، ولكني موافق على الرأي الذي أطلقه السيد نبيه بري حين قال: حينما نطلب من مطعم فخم توصيل الطباير للمنازل، يقومون بذلك على أكمل وجه، لأننا الآن في عصر أغنية توصيل الطباير للمنازل، فتجد فرقة سليم سحاب تؤدي أداء جيداً، ويقف أمامها مطرب فنان يؤدي الأغنية، ثم تشاهد تصفيقا جنوبياً من المستمعين على الرغم من صوته النشار!

■ هل هو حنين للحن القديم؟

□ هو كذلك، وبالنسبة للمتلقى لا يهمه التصفيق الحاد، بقدر ما يهمه استرجاع هذا اللحن وتكرارته، وهذا لا يحدث أيضاً في لبنان، وإنكر لي - إذا استطعت - مطرباً لبنانياً جديداً يسأري وديع الصافي أو فيروز.. لديهم موسيقى جديدة، ويحدث عندهم ما يحدث عندنا.

■ أليس يهزله لطفي بوشناق أم كاتلم الساهر؟

□ أحب كاتلم الساهر أكثر من لطفي بوشناق، لأن كاتلم عندما يغني تتكشف أنه يمتلك ملكة الإقناع، يمتلك وهو يغني أغنية عاطفية، ويقتنع أيضاً وهو يغني أغاني وطنية، ويخصص الحالة جيداً، ولكن لطفي يمتلك صوتاً قوياً، وسيمه نحن «ماسورة» عريضة، ولا يمتلك مشاعر، ويفتقد الأداء الحرفي.

■ .....

كنت أتمنى أن  
أعيش عصر  
الحامولي وبعيدا  
عن عمرو دياب  
وحكيم  
لا يوجد في لبنان  
فنان يساوي وديع  
الصافي أو فيروز  
وتسألني  
عن الأغنية  
«العسطة»  
فأقول....؟

محمد منير حتى الآن تباع كلها ، وكل منتج يشتري شريطاً لأخذاً ، يعرف أنه يدخل مشروعاً استثمارياً ، سير عليه الربح الكثير.

■ هل نحن إلى عصرك الغنائي أم للعصر الرقمي؟

□ كنت أتمنى أن أعيش عصر الحامولي وأم كلثوم وعبدالحليم ، لا أعيش في عصر عمرو دياب ومصطفى قمر وحكيم ، لقد أصبحت الأغنية تشاهد وتسمع ، وهذا ليس ذنبى ، يحظى اتنى ولدت في هذا العصر ، ومن هنا فلا بد لى من استعمال أدوات هذا العصر ، ولهذا أغنى «مكتوبى» ، ونعيش نعيش»

■ هل نمط حياتك الآن على حياتك الفنية؟ خصوصاً أن البعض يتهكم بأن حياتك الشخصية أثرت على صوتك؟

□ لا أكتب عليه ، أنا أغنى بأحد الفنانين الكبار ، لكى أعيش وأؤمن من متطلبات الحياة لأسرتى وأولادى ، وليس جبا فى الغناء بالكاريه.

■ البعض كتب أن حياتك الشخصية والسهر وإنشاء أخرى أثرت على كفاءة صوتك؟

□ لا يوجد فنان لا يحب الليل ويكره النهار وأنا أحب الليل وسهره ، وأخذ كل ما فيه ، وأجلس مع أصدقائى ، وأسهر معهم أجود السهر ، والحديث حول أغنية جديدة أو كتاب جديد.

■ هل هناك علاقة بين الأداء المصرى فى قراءة القرآن وبين الغناء المصرى؟ وما الذى يربط بين الاثنين؟

□ من لم يتعلم على يد مشايخ ، فهو مغن ضعيف ، ولا يفهم سهره ، أنا تعلمت على يد الشيخ إبراهيم الحجار ، وهو مثل طه الفشنى وعلى محمود ، ولديه أسطواناتهم التى ورثها عن جدى على الحجار ، الذى كان «مهايت» كبيراً فى بنى سويف ، وأنا تعلمت على يد الشيخ على محمود والفشنى ، والشيخ أبوإلعالا من خلال الأسطوانات.

■ وما الخطب المشرقة؟

□ للشايخ تعلموا القرآن وفنون تلاوته ، ويعد ذلك غنواً للموشحات الدينية ، فعرفوا كيف يتخفون اللحن ، ومضى يكون الحرف فمخماً ، هنا ، ورفيقاً ، هناك ، ومعرفتهم للقرات جعلتهم يعرفون المقامات ، فلا بد أن يعرف القارئ أنه بدأ من «السكاه» ، وأنه سينتقل.

■ تربية الشايخ تجعل الطرب فاعلاً للمقام ، مما يمله لإخراج الحريف من مفارجهما الصحيحة ، بالإضافة إلى القدرة على التخصيص والتعبير الجيد والرقه.

■ ومن هم المقرئين المصريين عجيبك أكثر؟

□ الشيخ مصطفى إسماعيل ، لأنه يجمع بين التخصيص والإساس ، وكذلك كان يمتلك مساحة صوت كبيرة ، تبدأ من القراء العرايق إلى الجواب الرفيع ، ويمتلك وعياً شديداً بالمقام الذى يؤديه ، والشيخ رفعت بصوتاً جميلاً ، ولكنه أقل من الشيخ مصطفى ، والحصرى الذى أديع فى القرآن المزمل .. والشيخ طه الفشنى ، ولكن الصنعة عند الشيخ عبدالباسط عبدالصمد أعلى من الموهبة ، لأنه يغنى أكثر مما يتبئل . وهو موهوب جداً ■



■ المطرب مسئول عن اختياره كلمات الأغنية

عند رايه ، أن المطرب مسئول عن اختياره.

■ سبق أن اختلفت معك حول واحدة من أجمل أغنياتك «واللى بنى مصر» للراحل بلعج حسدى ، وبيداعسة مسلسل «بوابة الحلواني» اكتشفت ذلك؟

□ صحيح كنت غير مقتنع بأغنية «مقتنر بوابة الطواني» ، وأنت كنت متحمساً لها ، وتحدثت نجاحا مخفلاً ، يحدث هذا أيضاً مع معزده لأحمد الحجار ، وقلت إنها أغنية «ردية» .. وتحدث مع أحمد نجاحا شديداً.

■ عندما تختار أغنية .. من يكون فى ذهنك لإرضائه صديقك أم جمهورك؟

□ أى شريط جديد لحمد فؤاد أو عمرو دياب ، أو حكيم ، أو مصطفى قمر ، يباع فى ثلاثة أشهر ، ثم يتبئى عند الاستمع ولا يسمعه مرة أخرى ، لكن شرائطى وشرائط

السبوع القادم : الله الكلام ، مستر على الحجار

• صاحب فخري نياى دالة ،

أكثر ما يؤيدى طرب ،

• نجاة الصغيرة أفضل مطربات جيلها

• مصر عمرها أطول فى الغناء

□ أنا ضد أن يطلى تقب الفنانين اعتذاراً من كالم الساهر ، لأنه خطأ فى حق مصر ، لأنه يعتبر - ضمناً - عنفاً يقى للغان فى القاهرة ، وأتمنى أن تظل مصر كما هى ثابت صبايح - وبأية أحمد ، ونور الهدى وأسمة ، وفريد ، وعبدالسالم التاليسى ، وأتمنى أن تخرج إلى الناس بشكل أكبر عبدالجيد عبدالله وعبدالله الرويشد ، ونيل شعل ، لكى تظل هى الماترة الفنية للعالم العربى والأتراب العرب ، الذين يقفون وراء مطربى بلادهم ، ليسوا محظوظين لأنهم يبعثون عن حضارة فنية كبيرة لبلادهم ، ومعهم «طوس» لإظهار فن بلادهم ، الخطأ عندنا نحن ، وطيناً أن نواجه ذلك بإذاعة الأصوات الغنائية فقط ، ويكون اللحن جيداً .

## الأغنية العبيطة

■ أنت تختار أغنياتك بنفسك ، وتحدد الخط الذى تسير عليه ، ما الأكثر أهمية فى الأغنية ، المؤلف أم اللحن أم المطرب .. وهل تحتمل إلى نوق الجمهور؟

□ ما يشاع عن أننى استكتب شعراء معينين ، ولخاتر ملحنين معينين غير صحيح «رباعيات صلاح جاهين» ، وبلم الضلم ، هما العملان الوحيدان اللذان اخترتهما بمزاجى .. ولا يوجد لى الرغبة فى قيادة فكر واتجاهات الشعراء أو اللحن ، فقط أنا لا أريد ولا أحب أن أخذ شريط كاسيت من اللحن ، وأحفظ اللحن عن ظهر قلب ، لأننى أفضل أن أجلس مع اللحن وأحفظ صعه فى أثناء الغناء ، ولأن وجدت أنى تفكيرى فى التغيير من أجل أفضل ، فالتبئى أقرر على ذلك ، ولكنى لا ألح للملحن ، ولا أكتب شعراً ، ومع ذلك فالطرب مسئول عن الكلمة واللحن والتوزيع والموسيقىين والأستديو ، ولابد أن أحمل الأغنية على عاتقى ، وفى قلبى على روى ، لأننى أرى ألا وأخيراً أتحمل مسئوليتها ، وحتى لا يقال فى النهاية : غنى أغنية «عبيطة»

■ وما الأغنية العبيطة من وجهة نظرك؟

□ التى تموت وأنا على قيد الحياة ، وكل واحد يغنى على قدر ثقافته ، فأغنية «أعزيرنى» أو طليت منى الآن لن أغنيها ، يرغب أننى عندما غنيتها كنت أرى أنها منتهى الثقافة ، وأجمل ما وصلت إليه فى ذلك الوقت ، وأنا أقدم وأتطور .

■ هل تحول الشعراء إلى «صناعية» فى ظل هوجة الكاسيت؟

□ سيد حجاب الذى خرجت منه «هنا القاهرة» ، هو سيد الذى يمكن أن يقول سمرا ويعيون كحيلة ، والابنوى الذى كتب ماماتعوشى الصادقين عن صدفه ، أو طو مش متعلم معابا ، هو الذى وقف كثيراً فى الأدياب والناسيات يقول كلاماً سما كماله ..... لكى يظهر فى الناسيات نفسها فى العالم الغام ، عبدالرحيم منصور كتب أشياء رديئة كثيرة ، ولكنه كتب أشياء جميلة . أيضاً . أنا أجد نفسى عندما أسمع مطر من قلبك يتنفس يغنى .. أو مع ملا الشما يدق البيبان ، إبراهيم عبدالفتاح ، وهى أغنية لا تظهر إلا لك عشيرين عاماً ..

■ أنا أختار من الشعراء أفضل ما يكتبون ، سيد حجاب يعرض على أعلى مكانة ، وأختار ما يعجبنى ، لأننى مازلت

## دندنة



بقلم:  
عمار الشريعي

## زمن الأصوات الدية

المصري - المطرب «العجبة»:

حروف متآكلة «معظمها أنفي»، نغمات متطيرة كشتظايا الطوب التي تطايرت على الحكم الأسباني «الغبان، الكويس» من جمهور الزمالك الزعلان أو من جمهور الأهلبي الغرخان. وكان ينغق بكلمات رديئة والحن أكثر رداءة، المهم رفضنا في اللجنة ذات الأعضاء التسعة الذين كان من بينهم الأستاذة محمد الموجي وفؤاد حلمي ورفعت جرانة وحلمي بكر ومحمود عفت والفقيير إلى الله وغيرهم.. اعتماد المطرب، ووقع الجميع على قرار الرفض بعبارة كتبها كل بقلمه «إلا أنا، فقد كتب نيابة عني الصديق وجدي الحكيم». وكانت العبارة تقول «صوت مخنث لا يصلح للغناء».

في الأسبوع التالي اجتمعت اللجنة، وفوجئنا بأن المطرب المذكور اعتمد لأن أحد السادة المحافظين - وكان يزعم إقامة حفل في محافظته الكبيرة - قال «ياتجيبوا فلان يا مش لأعب» وبلاها سوسو «يعني بلا ش حلفة».

ولم تكن نفهم. آنذاك - أن «شغلانة» المحافظ تعني فيما تعني، وتشمل فيما تشمل «المحافظة» على الفن الرديء، والغناء السخيف، والمحافظة أيضا على «سوسو».

الطريف أنني كنت أتحدث في هذه القضية مرة وإنا في جلسة عائلية، كانت تضم عددا كبيرا من شباب عائلتي، فانبثرت ابنة أخي بحماس بكائها إحدى رفيقات هدى شعراوي، تدافع باستماتة عن حقوق المرأة «إنا ثورة ١٩١٩، قاتلة عن المطرب المذكور أعلاه «إلا ده ياعمو» دا «قمر» وضحكته تيجن»؛ «على فكرة ابنة أخي غيرت رأيها، فقد تجاوزت الثامنة عشرة وبلغت سن الرشد».

ألم أقل لكم إنا صرنا نسمع باعينا بالصلاة على «المصطفى»..

«وللحديث بقية»

٣- ونجح المطرب بناء على طلب المحافظ التطور التكنولوجي مد أصابعه في صميم الأغنية، ولم يكن هذا التطور - فقط. في المحسنات البلاغية للغناء، ولكنه كان تطورا في مفهوم الأغنية، حيث أصبح المفهوم بصريا وليس سمعيا، وأصبحت الأغنية تخاطب العين قبل أن تخاطب الأذن. وبالتالي إنقلبت مفاهيم كثيرة، ووضعت عريات أكثر أمام الحصان، فمثلا أصبح الأجر الأعلى حاليا في عالم الأغنية - ولا تتعجب - هو أجر المخرج، أحدهم يقول لي على رأي كاتب ن لطيف «بطولاً قري» ولكن «أحلف وأنتطع» أن هذه ليست مشكلتي «فأنا ما زلت أخذ الأجر الذي يمكنني من شراء «سندوتش» الفول وأحدث أجهزة الكمبيوتر والأشياء معدن» والحمد لله.

لقد بدأت استشعر هذا التغير حينما كنت جالسا ذات يوم مع أمي رحمها الله قبل عشرين عاما أمام التلفزيون. وكان الرائع محمد قنديل يغني أغنيته الجميلة «سماح».. «وقنديل في حسابات المزيكاكية وأحد ممن لا يجود الزمان بهم كثيرا، اتساع وعمق في مساحة الصوت، حلاوة وطلاوة وتمكن في الأداء العربي الأصيل، إحساس مرفق، ونبرة شديدة الخصوصية».

وحينما نطق الأستاذ قنديل بالكولبيه الأول «كثر الملامة عليه والله ما خلث فيه» «مصمصت» أمي شفتيها وقالت «يايعني يابني، أمال لو كانت خلث فيك.. كنت بقيت قد إيه؟».. أحسست لحظتها أن «الصورة» ضربت «الخيال» ضربة قاضية خالني وجهها «هوليفيلد» ل «تاييسون» وأن الخيال لم يستطع أن يعرض «أذن» الواقع كما فعل «تاييسون» مع «هوليفيلد».

وظللنا نشرب من نهر الواقع العكر هذا، حتى يقودنا رويدا رويدا إلى أن نسمع باعينا وأكتافنا وكل مفاصلنا وأن نلغي عقولنا تحديدا، ولم يعد مهيما أن نفكر فيما نسمع، فالهم غير ضروري في عالم الأغنية المعاصرة، إلى أن سمعت بنفسي - عندما كنت عضوا في لجنة الاستماع - في الإذاعة والتلفزيون



# حظك هذا الأسبوع

برج السرطان ٦/٢٢ - ٧/٢١

## صفات عامة لمواليد برج السرطان:

يتميزون بالعطف والرقة الشديدة، ونور طبيعة متفهمة، ويتميزون أيضاً بالحبية والتعاطف مع الآخرين ويهتمون بكل الناس، لديهم إحساس عميق بالأخوة واحترام القيم الإنسانية ومشاعرهم صادقة تماماً، وأصحاب برج السرطان يتميزون بالصبر ويستمتعون بالأشياء البسيطة ومصلحية من يحبونهم، وهم مخلصون وصانقون في أحاسيسهم تلك.. وأصحاب هذا البرج - رجالاً ونساءً - لديهم إحساس عميق بالأمومة وذلك ما يدفعهم إلى حماية الآخرين والعناية بهم.. ويتميزون بحساسية وتعاطف مع حالة الآخرين فلما نجدهم في زماننا هذا.. وأصحاب برج السرطان خجولون وحين تسوء الظروف يسعون إلى التفرقة والعزلة.. وهم قديرون إلى درجة كبيرة، وهم أيضاً متحدثون ليقنن، دائماً، لديهم حكايات مثيرة خصوصاً عن ذكريات الماضي.

مولود برج السرطان يعشق بيته فهو الذي يعطيه الإحساس بالأمان الذي ينقصه دائماً.. وهو صاحب عاطفة قوية وجياشة وهو عرضة للتقلب ويتميز بالشهامة في علاقته بالآخرين.

- ومولود برج السرطان لا يتكلم بصراحة ولا يبرع عن مشاعره وأفكاره بوضوح.. وغالباً ما يظهر غير ما يشعر ويقول غير ما يفكر فيه ويتوقع أن تقرأ أنت ما بين السطور ويحزن إذا لم تكتشف الحقيقة.

- يغضب مولود السرطان إذا شعر بالإهمال وتخفى حساسته ورغبة منه في البحث عن تقدير له وتعلق به.

- مولود هذا البرج واثق من نفسه وأوليائه ثابتة، ويحافظ عليها، وإن كان يهوى المغامرات.. الميزة الرئيسية في أصحاب برج السرطان هي تفهمهم العميق والمعنوي للطبيعة الإنسانية وحسهم الذي يفاجئكم دائماً وتحليلهم العميق والإنساني لمشاعرك بطريقة تجعلكم لا تستطيع الانفصال عنهم.

- وأخيراً مولود السرطان خفيف الظل وسريع البديهة وفي حضوره دائماً الكثير من الفكاهة والقصص والكثير من الضحك هذا طبعاً حسب وضع القمر.

## شاهير البرج

إيزابيل ادجاني  
- جينا لولو بريجيدا  
- هيلين كيلر  
- خيري بشارة  
- الملك الحسن الثاني  
- فاروق الشرشوبى  
- يوليوس قيصر  
- خليل مطران  
- الكوكب المسيطر  
القمر

الطبيعة  
مائي  
الحجر

للؤلؤ - الزمرد  
الألوان  
الزيتني - الذهبي -  
الفضي - الرمادي -  
البرتقالي - الأبيض

الرمز  
سرطان البحر  
المعنى:  
الفضة

إعداد

منال إبراهيم

## الحمل

الحب: علاقة حب تقوى  
العمل: كثف جهودك في اتجاه واحد  
الصحة: هدىء من توترك

## الثور

الحب: في الثبات السلامة  
العمل: نظم أفكارك  
الصحة: ابتعد عن ضوء الشمس

## الجوزاء

الحب: كثف مشاعرك لحبيبك  
العمل: اهتم بمواعيدك  
الصحة: ابتعد عن الزحام

## السرطان

الحب: حدد أولوياتك  
العمل: رحمة الله واسعة  
الصحة: ابتعد عن الضجيج

## الأسد

الحب: ركز جهودك  
العمل: أيامك القادمة أفضل  
الصحة: القلق والتوتر يهدداك

## العذراء

الحب: تفتح أمامك أفاق جديدة  
العمل: التشتت ليس في مصلحتك  
الصحة: اهتم بنومك وغذائك

## الميزان

الحب: اهتم بشريكك  
العمل: ثق في نفسك  
الصحة: أخفض مستوى القلق

## العقرب

الحب: السعادة تطرق بابك  
العمل: تجنى ثمار مجهودك  
الصحة: هدىء من قلقك

## القوس

الحب: أيام سعيدة قادمة  
العمل: نظم أيامك القادمة  
الصحة: قلل من التوتر

## الجدي

الحب: نظرتك في محلها  
العمل: ركز جهودك  
الصحة: القفزي ضدك

## الدلو

الحب: أنت مضطرب لانتقل  
العمل: رتب أفكارك  
الصحة: قلل السهر

## الحوت

الحب: أيامك القادمة منعشة  
العمل: الفكرة القادمة مرفقة  
الصحة: قلل من التأمل

## أين دور الجامعة الأم؟

«السوق العربية المشتركة» كان العنوان الرئيسي لكثير من افتتاحيات الصحف المصرية في الآونة الأخيرة. كما عقدت الكثير من الندوات لدراسة الموضوع نفسه، والكل يطالب بالإسراع من أجل تحقيق هذا الحلم الذي طال انتظاره. وهذا مطلب طيب - ولأنك - وأعتقد أن كل مواطن في الوطن العربي الكبير يمتنى أن يرى السوق العربية المشتركة واقعا فعلا. ولكن هل يتم ذلك من طريق المبادرات الشخصية والنيات الطيبة؟ لا أعتقد ذلك فالسوق العربية وليد لا يأتي إلا من رحم أم قادرة على الإنبات، وهذه أم هي جامعة الدول العربية، فما حال جامعة الدول العربية أيان دورها؟

هل دورها هو شجب ماتقلع إسرائيل في الأراضي العربية المحتلة أم إدانة ماتقلع تركيا في الأراضي العراقية أم استنكار التلديد الأمريكي لأعصى إسرائيل؟

لا، ليس هذا دور جامعة الدول العربية، وإنما دورها - كما جاء في الميثاق - هو نبد الخلفاء، ووحدة الصف، وتضاصر الجهود، ووحدة الكلمة. إذن المطلوب أولا: تصحيح الأوضاع داخل الجامعة العربية حتى يتمسك لنا المطالبة بسوق عربية مشتركة ومحكمة عدل عربية وغيرها من اتحادات.

إنه لشيء مؤسف أن نرى الدول العربية تلجأ إلى مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية في حل النزاعات الحدودية القائمة بينها في ظل وجود الجامعة العربية، وأقرب مثال على ذلك: مصر والسودان، قطر والبحرين. إننا مطالبون بالعمل على عودة الروح إلى بيت العرب أولا، وقبل كل شيء حتى تكون القرارات فاعلة بذات شرعية ملزمة، ومن ثم يصبح الحق - كل الحق - في المطالبة بسوق عربية مشتركة.

إبراهيم سليمان سلمان  
شمال سيناء - واحة، إقضية

## عشاء ضد السرطان

قال باحثون إن عشاء مكونا من المكرونة وصلصة الطماطم وكوب من الشاي الأخضر والليمون يمكن أن يشكل خط دفاع ضد السرطان. وأشارت أربع دراسات - قدمت إلى الاجتماع السنوي للرابطة الأمريكية للأبحاث الخاصة بأمراض السرطان والذي عقد مؤخراً في سان دييغو - إلى أن هذه الوصفة لها مواصفات قادرة على مقاومة السرطان. وأجرى باحثون في مركز مستشفى هارلم وجامعة كولبيا بالولايات المتحدة تجارب أثبتت صحة الدراسات بوجود أن تركيز مادة الليكوبين في دماء مرضى السرطان متدن.

سرحان على محمد الهمامي  
السعودية - نجران - الفيصلية  
ص ب: ٧

## عادل إمام بطل قومي

كنت قد اعترضت من قبل على نقطة في حديث الفنان عادل إمام تتعلق بنيتانيهاو والمفاوضات واتهمته بالنوم في العسل، ونشرت هذا الاعتراض «الأهرام العربي» في أعدادها الأولى، وعند زيارته لمقابر الشهداء في قانا التي تزامنت مع وفاة والده - أرسلت أحبيه على موقفه الوطني الشجاع وأواسيه ولم تنتشر هذه التحية، وقد ثارت ثائرة الصهاينة عندما علموا أنه سوف يتبرع بدخل عرضه للمسرحية في المغرب لصالح لجنة القدس لإعمار القدس وإنقاذها من براثن الصهاينة قبل أن تضع في الأخرى. وقد صمد أمام هذه الافتراءات. ومن واجبي أيضا أن أحبيه مرة ثانية بأقول له: يارك الله فيك، وأرجو أن تنتشر هذه المرة حتى يعلم الصهاينة أن أبناء الوطن العربي يقفون وراءه فهو الآن بطل قومي.

محمد مصطفى محمد عبد النبي  
الاسكندرية - المفترزة - مصر

## المسؤولية مشتركة

يواجه العمل العربي المشترك تحديات كبيرة، ولأنك أن مسئولية العمل العربي المشترك لاتقع على عاتق الرسميين وحدهم ولكنها مسئولية الجميع، خاصة المفكرين والمثقفين من اصحاب الراي والرؤى، مع ضرورة التنسيق بين الجميع للوصول لآراء، إلى أفضل حد ممكن. كما أنه يوجد بالوطن العربي أكثر من اتحاد نقابي ومهني عربي تشكل عقل الأمة العربية الراجع.

ولكن - للأسف - لا يوجد تنسيق بينها وبين الجامعة العربية التي ينبغي أن تلعب دورا مهما جدا في هذه المرحلة، والتي ادعو إلى أن تشارك المنظمات المهنية والشعبية مشاركة كاملة مع الجهات الرسمية لتحقيق الحلم الكبير للأمة العربية  
فلنتجاوز الأشواك لكي نحقق الأشواق ولنؤكد أننا مارلنا خير أمة أخرجت للناس.

نعيم نعيم السلاومني  
مصر - شركة غزل دمياط - مصنع رقم ٢

■ ما كنت أعياه على بعض الصحف من دول أخرى هو إغراقها في «الحليلة الضيقة» - أقصد تركيزها على المشكلات في داخل الدولة ذاتها، لكن المفاجأة هي أن تتحدث «الأفرام العربي» عن قضية اجتماعية خائفة في لبنان اسمها «الطلاق» كنت لا أعرف عن لبنان شيئاً سوى أنه بلد الحروب والمخاضات! الرجال يموتون في الحرب «والنساء» لا يهتمن بالحاكم بل بتربية أبناء المستقبل وهن تكالين!

■ «الكاريكاتور»: الصور المضحكة! ولكنها الصور المليكة عند «ناجي» أو «دروغ عياد» ورغم أن الالم هو أصل العالم عند الفنان، فإنني أضحك دائماً عندما أرى «الكاريكاتور».

■ ياخي «عمار الشرعي» لماذا تطالب بمشروعات حضارية ضخمة! إنه الثبل.. «لكن ليه» الكفيف فاقد البصر يقرأ مثل الآخرين.. الذين يمكنهم البصر لا يقولون: أرجو أن يتحدث بابحيبي عن الإحصائيات في مجال القراءة! وما رأيك في كفيف المال لطيف ما يقدر من أعداد ونسخ لديوانه الشعري أو لكتبه! هل تحب الشعر؟ هل تشجع الكتاب على طبع الكتب ثم توزيعها بطريقة عصرية ولو بالكيبوتر، الذي كونت معه علاقة شائكة ولغوغة! لا تسعني.. ساحرق كتبي الثلاثة التي أملك ولن أترها أو أقرأها شمانة بك وبالكيبوتر!

شكراً «للاهram العربي» التي أعطت الثقة في اللاعب الدولي «رياض الجلاصي» بأن سلمته هدية أفضل لاعب في المباراة الأخيرة بين الشقيقتين مصر وتونس، إنه من فريقى المفضل «النجم الساحلي» كلهم يبهين لرفع راية العرب في كأس العالم. شكراً للمصريين على روجهم العالي. أما حواركم مع رجال الأعمال فقد كان مفيداً.. ولا شك أنه سيدفع بضمان أفراد هذه الأمة للمزيد من المطالبة بالتعاون الاقتصادي الذي أراه بوابة مستقبل العالم العربي، ويحث ضمانات رجال الأعمال العرب كلهم للاستثمار في هذا الوطن الكبير الذي يحتاجهم.

هناك سؤال عميق يطاردني ويحزنني اليوم: هل كل عربي في الحقيقة هو فرعون صغيراً وهل أن صفة «فرعون» صفة إيجابية أم سلبية؟ الحق يقال ولو كرها: أنا أحب الفرعونيات الجميلات بحكم ممارستي للفن.. الشعر خاصة والأدب عموماً لأن طبيعتي التونسية شغافة ومرحة وفكاهة وحساسة ومائنة.

لماذا هذا الأسر الجميل أيتها الأفرامات؟ لماذا عربيتك السامعة؟ لماذا أمومتك الحنون؟ لماذا دلعك في أوراقك الملونة الرائعة التي لاتجرح الأصابع سوى بالرقعة؟ إنها حرب السكين اللاعبة مع الوردية الجميلة المسكرة والسلام

عبد الفتح بن حمودة

طليعة المستنير التونسية

● ● المحرر هذه الرسالة فازت بجائزة الأسبوع وقدرها ٥٠ دولاراً وسوف يتم إرسال الجائزة على العنوان الموضح برسالة.

## العلم والإيمان

بالرغم من الأهمية القصوى للعلم فإنه يصبح طريقاً للهلاك إذا لم يصاحبه الإيمان، وعلى الشباب أن يحرص على الإيمان والرضا والفتاة، لأن العلم لن يشبع طموحات الإنسان مهما بلغ من تقدم، فالعلم والإيمان صنوان، وهما السبيل إلى التقدم والحياة الكريمة.

محمد يونس عبدالهادي

مشعل - الهرم - مصر

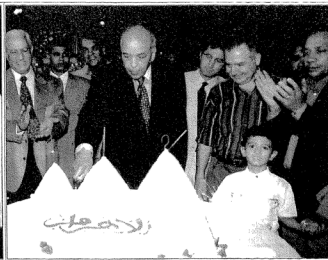
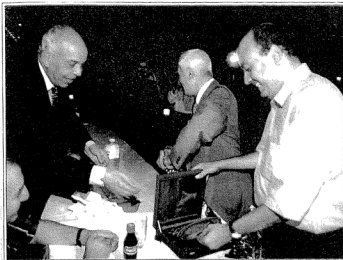
أسئلة الجمهور هذه الأيام، أمام فتوات التلفزيون المختلفة.. المصرية والعربية! ماذا يهتم متفرج التلفزيون بإفلام الأبيض والأسود، يشاهدها في إعجاب وقصصها البسيطة، وإبطالها للجوبيين من هذا الوقت إلى الآن.. ومخرجها في بساطة لغتهم السينمائية، وفي إثارةهم لتفضيل المضمون عن استعراض العضلات؟

إن الذين عرفوا.. في الوقت المناسب - أن هذا الأفلام سينمو ويتزايد مع الأيام.. اشتروا هذه الأفلام، وباعوها للمحطات المختلفة، التي عرضتها ككلام للمسيرة، وصنعت منها برامج مختلفة، وأستأجروا، وأجزاء من الفوازير أيضاً! وكانت بالفعل مقاومة على ورقة رابحة.. فبالأفلام لا تصوت، حتى لو مات إبطالها، خاصة أنهم لا يتكرونها ولا بدائل! من أجل محل أنور وجدى بخفة ظله، وإفلاحة الإنسانية الاستعراضية، يكتبها ويشرحها ويخرجها، ويختار لها بطل صغيرة مثل «فيروز» تدخل قلب المتفرج بسرعة، وتقيم داخله من فيلم لفيلم!

ومن يملك اليوم سحر رشدي أباطة!.. أين وكيف تكتشف السينما اليوم نجماً له هذا الحضور السينمائي والعاطفي؟ تشاركه سعد حسني، للتأثير العظيم في «صغيرة على الحب» وتثبت أنها الحب نفسه.. في قلوب وعيون المتفرجين! إسماعيل ياسين بشخصية، أضحكنا وإبذلنا يضحكنا.. كما أمتعتنا عبد الحليم حافظ ممثلاً ومغنياً، ومع كل الاجتهاد لنجوم الغناء اليوم، لم يولد بعد من يجلس في مكانه، ويغني مثله، ويجب مثله، ويأسر للمشاعر والقلوب..

وقائمة الماضي طويلة.. والغريب أنها لا تحرك.. فقط.. مشاعر الكبار عندما يتذكرون الماضي، ولكنها تحرك مشاعر أبناء الحاضر.. فقد عرفت هذه الأفلام أن قانون البقاء على الشاشة، يتركز في البساطة والصدق والإنسانية! وإن شاشة التلفزيون، عرفت كيف تفتح لنا هذا الشباك على ماضي الصناعة السينمائية، في فترة غنية بنجومها وإبطالها وصناعتها.. لم تنقد سحر وجوها مع ما نسمة تطور هذه الصناعة السحرية، التطور الذي أقدمنا - بدون أن نعي - الكثير من سحر ماضيها.

يوسف فرنسيس



■ أسامة سرايا يقدم هدية الأهرام العربي بعد أن قدم إحسان بكر هدية الدسك المركزي

■ الأستاذ إبراهيم نافع يقطع ثورثة الحفل باسم الأهرام والأستاذ مكرم يصفق



(تصوير: محمد وسيم)

■ الأستاذ إبراهيم نافع يصافح الأستاذ أسامة سرايا

■ جوار باسم بين التقيين نافع ومكرم .. وجلال عيسى يتابع الابتسامات

## عيد وفاء الصحفيين على النيل

تحرير «الأهرام الرياضي» وعضو مجلس النقابة جوا من ساحرا على الحفل الذي استضافه النادي النهري للصحفيين باعباره ثمره جهوده .. وكان فاروق الشاذلي - الأخيار - منيع الحفل خفيف الظل بتعليقاته. وفي لحظات صادقة عاند فيها إبراهيم نافع دموعه تسلم أشهر قلم في داخله لوحة طويلة عدة أمتار تحمل توقيعات الآلاف الصحفيين تحت جملة تقول «التعب إبراهيم نافع .. شكرا».

ثم قدم له الأستاذ إحسان بكر مدير تحرير الأهرام تذكارا باسم أسرة الدسك المركزي بالأهرام، وقدم الأستاذ أسامة سرايا رئيس تحرير «الأهرام العربي» تذكارا آخر باسم أسرة تحرير مجلة «الأهرام العربي».

عنهم إبراهيم حنفي - دار التعاون - وسيداتا وتحذث عنهن مهجة عثمان - روز اليوسف - والقي كلمتهن سيد عبدالعاطي - الوفد.. وأضفى إبراهيم حجازي رئيس

على ضفاف نهر النيل الخالد.. اجتمع أكثر من ألف وخمسمائة صحفي، غمروا بكل الحب والتقدير تقيهم السابق إبراهيم نافع، وعبروا عن كل معاني الاخلاص والوفاء في يوم استحق أن نطلق عليه يوم الوفاء في مصر التي يضرب هذا المعنى بجنوره في أعماقها ولينيلها مع المعنى ذاته حكايات.

ونجرت حرارة الصدف في التعبير عن معاني الشكر والتقدير الضحكات من القلب، وكان التقيب مكرم محمد أحمد أكثر السعداء بأسرة الصحافة التي طوقت عنقه بثقتها قبل أيام، وطوقت عنق إبراهيم نافع بحبها بعد ثقة يه أربع دورات انتخابية، وتولت الكلمات من شيوخ المهنة الذين تحدث



■ الأستاذ إبراهيم حجازي رئيس تحرير الأهرام الرياضي يقدم وثيقة الشكر باسم جموع الصحفيين للأستاذ إبراهيم نافع

## الرقص «مع الشباب»

■ في أكبر تجمع شهدته الوسط الفني الأسبوع الماضي، للاحتفال بخطة ابن الفنان محمود ياسين، وزوجته الفنانة «شهيرة»، اندمج حوالي ٥٠٠ فنان و فنانة من أشهر نجوم السينما والتلفزيون في الرقص مع الشباب من أصدقاء العروسين، على أنغام شيبابيه ساشقة، دامت حتى صباح اليوم التالي، في فندق «موفنيك هيلوبوليس» مقر الحفل... «شهيرة» تألمت تجرى فؤاد ونائلة عبيد، وباقي ضيفات حفلها.. عندما رقصت بفرجحة أم، حقيقية مع ابنها العريس وأصدقائه.. أما محمود ياسين، فصورته ضاحكا مع أصدقاء جيله الفني، تغنيا عن التعليق.



■ الضحك للركب، مع نور والسعدني



■ شهيرة تراقص ابنها العريس



■ ميرفت أمين ومنة حسين فهمي، في الحفل



■ شهيرة مع نجوى ودلال والفنانة المعتزلة عفاف شعيب



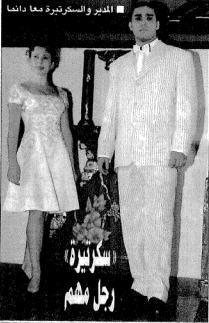
■ نائلة عبيد تعيد «الراقصة والطبال»

## هاني شاكر «قرقر كابوريا»

■ في استجابة واقعية وجريئة، لأغنية «أحمد زكي» الشهيرة «قرقر كابوريا».. قام الفنان هاني شاكر، بإصطحاب زوجته الحسنة لأحد مطاعم الأسماك الكبيرة وللخصوصية. وفي عزوبة عشاء، متفخرة، شاركتهما فيها الفنانة ميرفت أمين، أنتمج الجميع في التهام السمك اللذيذ، والجميرون الطازج، وقرقرة «الكابوريا» والاستنكاراء طبعاً!



■ «من يد ناعدهما»



■ «سكرتيرة» رجل مشم



■ ابتسامات السعادة «للشرف» و«لدا»



■ عادل حسني يخيم ضيوفه في الحفل

■ في عرض فريد من نوعه، أقيم أخيراً «ميرفيان هيلوبوليس» بمناسبة عيد السكرتيرات.. قدم بيت الأزياء «أبري ميرو» عدداً ضخماً من فساتين السماء والسهرة، التي تناسب كل سكرتيرة، يمكن أن تصاحب «السيد المدير» في حفلات الاستقبال الرسمية، أما «ميرفيان سواريه» و«وردا».. فقد قدما البديل والظلال الحديثة من آخر صيحة، للسكرتيرة الأنيقة، العرض تم بتنظيم من شركة «ديفلي» كريشن، وحضره أكثر من ٣٠٠ سكرتيرة...

■ جدول مواعيد المنتج السينمائي «عادل حسني» دائماً مشغول بالسهرة والحفلات والأفراح، لكنه في الأسابيع الأخيرة صار صاحب الدعوة شخصياً.. فبعد حفل خطبة بنت أخته، الذي دعى إليه أخيراً، معظم نجوم السينما وأهل الطرب والفن من أصدقائه. عاد يدعوهم مرة أخرى هذا الأسبوع، لحضور حفل خطوبة ابنه «أشرف» على الكونتيسة الحسنة «وفاء العتيبي».. كريمة رجل الأعمال المشهور «محمود العتيبي».. الحفل أقيم بشيراتين الجزيرة، وحضره السفير الكويتي بالقاهرة فيصل الخالد، وعدد كبير من الفنانين، من بينهم فيفي عبيد، وميسون، ومحمد فؤاد ومصطفى قمر، و الفيشاوي وزوجته، وشوكار.

عقبال  
عندكم

# فى كل وقت .. وفى أى مكان



- بطاقة واحدة بالعملة المحلية والأجنبية تحمل صورة العميل .
- السداد الجزئى بحد أدنى ٥ % من الرصيد المستحق.
- سداد الاستخدمات بالعملة المحلية.
- فترة السماح للسداد ٥٥ يوماً.
- يقدم مركز خدمات SOS خدمة الأسعاف بوسائل النقل البرى والجوى بالمجان لحاملى الماستر كارد أثناء تعرضهم لأية طوارئ صحية على مدار ٢٤ ساعة ، بالإضافة إلى خدمات الاستشارات الطبية.
- منح حامل البطاقة GLOBAL ONE FON CARD للاتصالات .
- منح حامل البطاقة كارد ال ECI الذى يتمتع حامله بخمسم يصل إلى ٥٠ % فى أكثر من ٥٠٠٠ فندق على مستوى العالم بالإضافة إلى خصم يصل إلى ٢٠ % لدى شركات تأجير السيارات ويمكن الحجز من خلال الكارد بالتليفون أو الفاكس بالإضافة إلى مزايا الكارد الأخرى.

**حقاً إنها الأفضل ..**



**ماستر كارد**  
**البنك الأهلي المصري**  
**البطاقة الذهبية**



مركز بطاقات البنك الأهلي المصري  
 تليفون: ٥٧٤٨٣٤٦ ، فاكس: ٥٧٤٨٣٩٣ / ٥٧٤٨٣٩٤

لبنان يستضيف

## الدورة الرياضية العربية الثامنة



١٨ دولة مشاركة

أكثر من ٢٠٠٠ رياضي عربي

٢٠ لعبة رياضية

يوميًا من ١٢ الى ٢٧ تموز

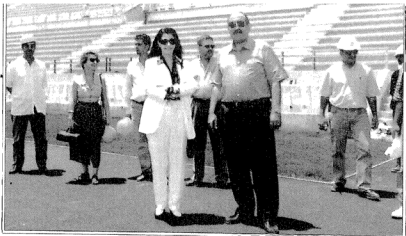
مباشرة من كافة الملاعب اللبنانية



حصريا على

تلفزيون

المستقبل



■ ماجدة الرومي تساند بلاندا في الترويج للدورة

## الإنسان والأرض في الافتتاح

يركز حفل افتتاح الدورة العربية الثامنة للالعاب الرياضية على الإظهار مستخدماً أشعة الليزر واللوحات الخلفية ووضع الموسيقى لها الدكتور وليد غلمية. يتناول سيناريو الحفل الفني انبعاث لبنان معتمداً على العنصر البشري من خلال تألفه مع الأرض والوطن، ويشارك في العرض ٢٧٥٠ طالباً وطالبة و١٢٠٠ منشد من الجيش بدأت تدريباته منذ أول يونيو الماضي. وتبلغ تكلفة حفل الافتتاح والختام ٧٠٠ ألف دولار ومن المتوقع أن تحيي المطربة ماجدة الرومي حفلاً غنائياً على هامش الدورة

## أبطال خالون في تاريخ أوليمبياد العرب

التونسى المنجى بن بشير بذهبية ١٥٠٠ متر حرة كما فاز مع فريق التابع التونسي بذهبية ٢٠٠ × ٤ متر، وحصل لاعب الجمباز التونسى على بن يونس على ٥ ميداليات، ثلاث ميداليات ذهبية وبرونزيتين، وفاز لاعب الجمباز السوري صلاح الشبيخ نجيب ب ٤ ميداليات، ذهبيتين فضيتين متنوعة.

وفى الدار البيضاء أقيمت الدورة العربية الثالثة عام ١٩٦١ ويرز فيها نجوم كثيرون فى مقدمتهم العداء المصرى حسام رجب الذى فاز بذهبية ٤٠٠ متر فضية ٢٠٠ متر، والسباح المصرى واصف غالى الذى حصد ثلاث ميداليات ذهبية فى ١٠٠ متر حرة، وال ٢٠٠ متر فراشة، وال ٤٠٠ متر حرة، كما حقق مع رفقاء ذهبية ٤ × ١٠٠ متر متنوع.

وتواصل نجاح المصريين فى الدورة خاصة فى الجمباز، إذ فاز البطل أحمد حسين غنيم بأربع ميداليات ذهبية متنوعة وميدالية فضية فى حصان الحلق، كما فاز زميله عبدالوارث شرف بميدالية ذهبية فضيتين وبرونزيتين.

الدورة العربية الرابعة أقيمت بالقاهرة عام ١٩٦٥ وشهدت تفوقاً غير عادى لبعض الأبطال.. مثل السباح المصرى أحمد

خلال الدورات السبع الماضية.. ومن بين عشرات الأبطال الذين فازوا بلبلادهم بميداليات متنوعة كان هناك نجوم خالون وسفراء فوق العادة.. لم يكتفوا بالحصول على ميدالية واحدة بل حصدوا ميداليات كثيرة خلال دورة واحدة.

فى الدورة العربية الأولى بالإسكندرية عام ١٩٥٣ تألق نجوم مصر خاصة فى ألعاب القوى والسباحة.. وفاز العداء عماد الشافعى بذهبيتين فى ١٠٠ متر عدو، والوثب العالى.. إضافة إلى فضية فى ٢٠٠ متر عدو.. وحصل زميله فاروق تادرس على ذهبيتين ٢٠٠ و ٤٠٠ متر عدو.. وحقق سعيد زكى ذهبية فى العشارى فضية فى القفز بالزانة.. بينما فاز درى عبدالقادر بذهبيتين فى السباحة بسباقى ١٠٠ متر حرة، و١٠٠ متر على الظهر..

أما لبنان فتألق منه المصارع أحمد نحلة وحصل على فضيتين، الأولى فى وزن الذبابة ٥٢ كيلوجراماً للمصارعة الحرة، والشاوية فى الوزن نفسه بالمصارعة الرومانية.

وبعد ٤ سنوات فى بيروت حقق الرامى اللبناني سليم سلام إنجازاً طيباً بحصوله على ميدالية ذهبية فضيتين، وفاز السباح

## زجاج واقياً من الرصاص لكبار الضيوف!

١١٥ مهندساً و ٨٥٠ عاملاً لبنانياً شاركوا فى العمل فى المدينة الرياضية اللبنانية التى تفتتح مرحلتها الأولى عشية انطلاق الدورة العربية الرياضية الثامنة، حيث يتسع ملعب كرة القدم الذى تم الانتهاء منه بالفعل لـ ٥٠ ألف مشجع، إضافة إلى مضمار ألعاب القوى للصنوع من «الترتان» الصناعى، وجرى الانتهاء من البنية التحتية المتضمنة الهولاتب والكهراء ومواقف السيارات.

وتتسع مقصورة الاستاد لـ ٢٧ شخصية وهى محاطة بالزجاج الواقى من الرصاص وذات مدخل ومخرج خاصين، كذلك إنجزت قاعات للرسمين والصحافيين وغرف مكاتب اللجنة الأولمبية والاتحادات الرياضية ومركز طبي وثلاثة مراكز للطوارئ، وقاعات للكشف على المنشطات ومركز لقوى الأمن إضافة إلى استديو للمقابلات التلفزيونية وصالون استقبال. وشملت المرحلة الأولى ترميم وتوسيع الصالة للمقوفة التى تتسع لـ ٢٣٠٠ متفرج وتستعمل لكرة السلة والطائرة والجمباز.

## الببل بدل السنجاب

بعد أن كانت اللجنة المنظمة للدورة العربية قد استقرت على اختيار السنجاب شعاراً للدورة فى العام الماضى، تراجع عنه واتخذت من الببل شعاراً جديداً لها باعتباره أكثر شهرة فى الوطن العربى.





## اللجنة المنظمة للدورة الثامنة

٨ دورات في ٤ دول

بتراس جان عبيد وزير الشباب والرياضة اللبناني ومعه زيد خيامي مديرا للدورة وفؤاد بلهوان مقررا للجنة ونهاش شقير أمين سر اللجان الإدارية ومحمود البابا رئيس لجنة الاتصالات ومحمود الربعة رئيس لجنة المنشآت وإدارة الملاعب، وحسن أريزوني رئيس اللجنة المالية وبيير كيخيا رئيس لجنة التسويق والإعلان، وبيار فافلي رئيس لجنة الإقامة والنقل وندى دوغان رئيس لجنة العلاقات العامة ورأشد فايد رئيس اللجنة الإعلامية وفسان جوهر رئيس لجنة الإحصاء والتوثيق والمعلوماتية.

حتى الآن لم يثل شرف استضافة الدورات الرياضية العربية سوى ٤ دول فقط هي مصر وسوريا والمغرب وأخيرا لبنان بواقع دورتين لكل منهما.

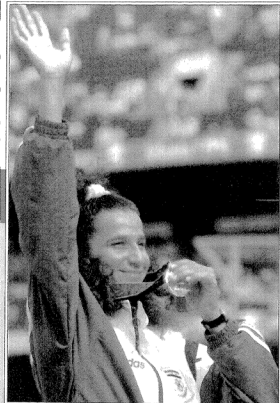
## قسم الدورة

يؤدي المتسابقون عند افتتاح الدورة القسم التالي: «أقسم أنني أشترك في الدورة الرياضية العربية بتنافس شريف وروح رياضية محترما قوانينها مراعي شرف بلادي وجمال الرياضة».

## أهداف الدورة

تهدف الدورات الرياضية العربية كما جاء في نص اللائحة إلى: تربية الشباب العربي تربية رياضية سليمة، وجمع شباب الدول العربية في ميدان التنافس الرياضي للتعارف والتعاون ورفع المستوى الرياضي بينهم، وصنع الحركة الرياضية في الدول العربية بالصيغة القومية.

■ غادة شعاع .. فتاة سوريا الذهبية



محمود رزق الذي فاز بذهبية ١٥٠٠ متر حرة، وذهبية ٤٠٠ متر فردي متنوع.. ولعب الجيمان المصري أحمد غنيم الذي حقق ثلاث ميداليات ذهبية وفضيتين وبرونزية، وزمـيله رياض عبدالرحمن الذي فاز بميداليتين ذهبيتين

برونزيتين في ١٠٠ و ٢٠٠ متر. وفي مسابقات السباحة كانت المفاجأة الكبرى بفوز السباح التونسي سمير بوشلاغم بتسع ميداليات متنوعة، منها سبع ذهبيات وفضيتين وفازت مواطنته فانت غطاس بعشر ميداليات متنوعة سبع منها ذهبية إضافة إلى فضيتين وبرونزية. بينما حصلت السباحة المغربية «سندا عزب» على فضيتين في ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر حرة.. والجزائرية «قويدري سمية» بخمس ميداليات بواقع ذهبيتين وفضيتين وبرونزية.

وسلط نجم السورية غادة شعاع في الدورة العربية السابعة التي استضافتها بلادها عام ٩٢ وفازت بثلاث ذهبيات في ألعاب القوى وقادت منتخب السلة للفوز بفضية الدورة.

واستحوكت «شعاع» بلقب نجمة الدورة السابعة عن جدارة لشاركتها في أكثر من لعبة. أما الفتاة الذهبية للدورة فكانت المغربية نزهة بدوان التي فازت بسبع ميداليات ذهبية في سباقات ٢٠٠ متر و ٤٠٠ متر تتابع و ١٠٠ متر حواجز و ٤٠٠ متر حواجز و ١٠٠ متر تتابع. ■

حمدي الحسيني

أحمد حمادة بذهبيتين في ١١٠ و ٤٠٠ متر حواجز. وفي مسابقات السيدات حصلت العادة المغربية نوال المتوكل على ٤ ذهبيات في ١٠٠ و ٢٠٠ و ٤٠٠ متر و ٤٠٠ متر حواجز بينما فازت مواطنتها فاطمة عوان بذهبيتين و ٨٠٠ و ١٥٠٠ متر.. وفي إطار السيطرة المغربية على مسابقات العدو النسائية فازت مريم أوزادي بفضيتين في ١٠٠ و ٢٠٠ متر، وفازت شريفة المسكاوي المغربية أيضا بذهبية السباحة وفضيتين في الـ ١٠٠ متر حواجز ورمي الجلة.. وحصلت العادة «الحسنية الدرامي» من المغرب على ذهبية ٢٠٠ متر وفضية ١٥٠٠ متر.. ومن العراق فازت انتصار شاكر

و ثلاث برونزيات.. كما حقق اللاعب محمد إبراهيم نصف دسنة ميداليات منها ذهبيتان وأربع فضيات.. بينما فاز الرامي نجيب بحري من سوريا بميداليتين برونزيتين.

الطريف أن المصارع اللبناني أحمد نحلة الذي فاز بفضيتين في الدورة العربية الأولى عاد للمشاركة في الدورة الرابعة بعد ١٢ سنة وفاز بميدالية برونزية في وزن ٥٢ كيلو جراماً مصارعة حرة. وفي الدورة السادسة بالرباط عام ١٩٨٥ سطعت شمس الصومال لأول مرة عندما فاز عداؤها بلدي عدي بفضيتين في ٨٠٠ متر و ١٥٠٠ متر. بينما فاز العداء البحريني

هاني مصطفى مدير إدارة الشباب والرياضة في جامعة الدول العربية:

## «كلنا أشقاء» شعار العرب في لبنان



تحتل الدورة العربية الثامنة للالعاب الرياضية موقع الصدارة بين الدورات السبع الماضية لدى جامعة الدول العربية.

إذ لم تحظ دورة سابقة بمثل ما حظيت به دورة لبنان من دعم واهتمام من قبل الجامعة ممثلة في أمينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد ومجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، وإدارة الشباب والرياضة في الجامعة والتي يتولى مهامها الكابتن هاني مصطفى أحد أبرز نجوم الكرة في مصر والوطن العربي وأفريقيا خلال السبعينيات. «الأهرام العربي» التقت بالكابتن هاني مصطفى للتعرف على استعدادات جامعة الدول العربية ودورها في دعم لبنان وكذلك مستقبل الدورات العربية:

حاوره - أشرف محمود

### والرياضة العرب؟

- المجلس بدوره لم يتأسس لحظة عن دعم ومساندة لبنان، وقدم ١٥٠ ألف دولار دعماً للدورة، وأنشأ لجنة لإعمار المنشآت اللبنانية بقرار من المجلس في دورته السادسة عشرة عام ٩٣ برئاسة الدكتور عبدالمجيد عمارة وعضوية الوزير اللبناني المختص ومدير إدارة الشباب والرياضة بالجامعة. وقامت هذه اللجنة بزيارة عدة دول عربية لمقابلة أصحاب السمو والمعالى رؤساء الحكومات وساند الدكتور عصمت عبدالمجيد - الأمين العام لجامعة الدول العربية اللجنة الوزارية ويحث بخطابات خاصة إلى أصحاب الجلالة والفضامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية، ووعدا جميعاً بدعم لبنان في إعادة إعمار منشآته الرياضية.

### ما ميزانية الدورة وكيف تم تدبيرها؟

- المبلغ المطلوب لتنظيم الدورة وإعادة إعمار المنشآت كان ١٢٠ مليون دولار أعلنت لبنا نحن رصد ٣٣,٥ مليون دولار وتبرعت السعودية بعشرين مليون دولار والكويت بسبعة ملايين ونصف المليون دولار، وعانت الحكومة اللبنانية ورصدت ٥٠ مليون دولار تأكيداً منها على ضرورة إقامة الدورة، وبذلك يتبقى مبلغ زهيد من الميزانية ويتنضم أن تقى الدول

الأولى التي تقدم فيها بطلب استضافة الدورة، ومساندة كثيرًا، وأبى إلا أن تقام الدورة في لبنان لكي يسترد عافيته كاملة ويعمل للعالم أجمع عودة لبنان كما كان وأفضل مما كان.

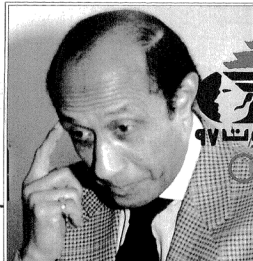
وقدمت الجامعة الدعم المقرر وقدره نصف مليون دولار، ووافقت على طلب لبنان برفع قيمة المبلغ المقرر على كل فرد من أفراد البعثات المشاركة من ٢٥ دولاراً إلى ٤٠ دولاراً في اليوم الواحد مشاركة من البعثات في نفقات الدورة.

وماذاً قدم مجلس وزراء الشباب

هل يمكن أن تصدد لنا دور الجامعة العربية في دعم الدورة الرياضية؟

للجامعة العربية دور كبير، فهي الأم والحاضنة للدورات الرياضية العربية، منها خرجت الفكرة على يد الأمين العام الأول عبدالرحمن عزام عام ١٩٤٧ وعلى يدها خرجت للنور عام ٥٢، ويكفي أن الجامعة قدمت ٢٥ ألف جنيه مصرية دعماً للدورة وهو رقم كبير جداً وقتها.

أما عن الدورة الثامنة التي ستقام في لبنان فالجامعة قدمت دعمها الكامل للبنان منذ اللحظة



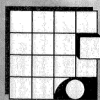
■ هاني مصطفى



# الليل المفتوح



الخميس ٥:٣٠ مساءً  
GMT



المستقبل



العربية بالتزاماتها التي قطعتها على نفسها تجاه لبنان.

وما دور إدارة الشباب والرياضة في دعم الدورة؟

- إدارة الشباب دورها فني وقد قدمت كل ما في وسعها لإدارة الدورة العربية والتفتت شخصيا عدة مرات مع الأخ زيد خيامي مدير الدورة لوضع النقاط على الحروف فنيا، وقدمت له اللوائح الفنية لجميع اللجان فضلا عن أنني أساهم في تنظيم الدورة من خلال عضويتي في لجنة

الإشراف والمتابعة والتي يترأسها زيد خيامي مدير الدورة وتضم في عضويتها عشان السعد الأمين العام للاتحاد العربي للألعاب الرياضية، وعبد الحميد الوكيل ممثل الصندوق العربي للمنشآت التابع لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، ودور هذه اللجنة يبدأ قبل انطلاق الدورة بأسبوع على الأقل، ويستمر حتى نهاية الدورة، ودورها أثناء الدورة كبير جدا، إذ تساهم في تشكيل

لجان أهلية للاعبين واللجان الفنية ولجان الحكم، وتتلقى أية احتجاجات أو شكاوى ونفعل للمؤتمر العام قبل ختام الدورة.

من خلال زيارتكم المتعددة إلى لبنان كيف ترى استعداداته؟

- زرت لبنان مع وفد مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب ٤ مرات منذ عام ٩٥ وحتى الآن وفي كل مرة نجد سباقا مع الزمن من أجل إنجاز العمل وإعادة إعمار الملاعب، والجهد المبذول من الأخوة اللبنانيين يفوق الخيال ولديهم عزم وإصرار

كبير على إثبات قدرتهم على التحدي واستقبال أشقائهم العرب، حتى أنهم رفعوا شعار «كلنا أشقاء في لبنان» وأعتقد أن لبنان سيستعيد كامل قوته الرياضية بعد الدورة.

ماذا لا تقام الدورة بانتظام قبل موعد الأولمبياد الدولي؟

- انتظام الدورة أمر مهم، أما إقامتها قبل الأولمبياد فكانت أمرا واردا بالفعل، لكن ظروف الرياضيين العرب الذين يشتركون في الأولمبياد العالمي تحول دون ذلك، إذ

أن كل الدول العربية تكون مشغولة بتنفيذ برامج إعداد وتدريب خاصة في الخارج حيث الاحتكاك القوي، ولذا تقرر إقامة الدورة بعد الأولمبياد العالمي.

التييس الهدف من الدورة العربية

إعساد الإبطال العرب للأولمبياد؟

- الدورة العربية أهدافها أكبر بكثير من الإعداد والمنافسة والميداليات.. أهدافها جمع

شباب العرب وتوحيد كلمتهم وعندما ظهرت الدورة للفر لأول مرة عام ٥٣، كان الهدف دعم الشباب العربي في الدول التي كانت تئن تحت وطأة

الاستعمار. الهدف من الدورة هو ذاته الهدف الذي من أجله أنشئت جامعة الدول العربية، فالدورة حلقة من حلقات وحدة الصف العربي لأن الرياضة بداية طبيعية

للوحدة السياسية.

هل تحدد البلد الذي سيستضيف الدورة التاسعة؟

- جرى العرف على أن تفتح جامعة الدول العربية

بأب الترشيع لاستضافة الدورة قبل موعدها المحدد بعام وتتلقى الطلبات وتعرضها على مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.

وكيف تتم المفاضلة بين الطلبات؟

- نحن لا نفاضل بين الدول العربية فكلمها واحد، وإنما نحاول التوفيق بين الطلبات من خلال الوقوف على إمكانات كل دولة من حيث المنشآت.

- ولماذا لا تتم الاستضافة بالتناوب مرة في عرب آسيا وأخرى في عرب أفريقيا؟

- العرب هم العرب وشعارنا من المحيط إلى الخليج عالم عربي واحد، لأننا لا نعتز بالحدود

والفواصل ومن هنا نرفض تقسيم الوطن العربي إلى عرب آسيا وعرب أفريقيا.

ما رأيكم في اقتراح يقضي باسناد تنظيم الدورة إلى بلد وتحديد آخر يبدل له في حالة اعتذاره عن عدم التنظيم لنضمن إقامة الدورة بانتظام وفي المواعيد المقررة؟

- فكرة جديدة بالدراسة والنظر إليها بعين الاعتبار، لكن هذا الأمر لم يطبق على الدورة الثامنة لأن هناك أصرا كبيرا من جامعة الدول العربية على تنظيمها في لبنان مهما تأخر موعدا، وقد طرحت هذه الفكرة من قبل إذ كان مقرا إقامة

الدورة السابعة في ليبيا وكان مقرا أيضا أن تكون العراق هي البديل، وبالفعل اعتذرت ليبيا عن عدم

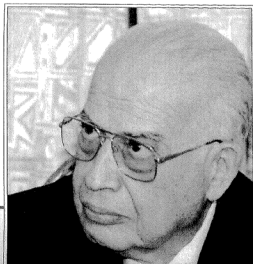
تنظيمها وحالت ظروف العراق دون إقامتها، وعند ما طرح الأمر على سوريا بلد الدورات العربية والمتوسطة وصاحبة الإمكانات البشرية والكبيرة رحبت على الفور.

سؤال أخير.. متى ستقام الدورة التاسعة؟

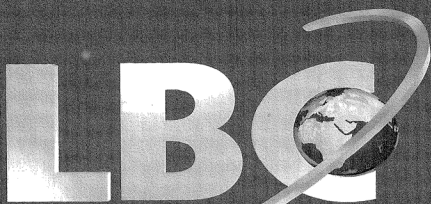
- أتمنى من كل قلبي أن تقام في عام ٢٠٠٠ أو ٢٠٠١ على أقصى تقدير، وأن تتواصل بعد ذلك بانتظام، لتتواصل العلاقة بين شباب العرب في الحاضر والمستقبل كما كانت في الماضي.

■ الحريري يستقبل بعثة الجامعة العربية برئاسة الدكتور عمارة

■ الدكتور عصمت عبد الجيد



# الأخبار أخبار تعتمد عليها على



الفضائية اللبنانية

كل مساء الساعة التاسعة بتوقيت الرياض

ميديا سات

دبي ص.ب: ٢١٨١٦ ت: ٠٤/٧١٣٣٣٣ فاكس: ٠٤/٧٢٥٣٥٣



■ عبد الرحمن عزام



■ عبد الخالق حسونة

فكرة عبدالرحمن عزام التي تبناها الدمرداش تونى

## الأولمبياد العربى

### من الإسكندرية إلى بيروت

طُرحت فكرة إقامة دورات رياضية عربية عام ١٩٤٧، عندما تقدم عبدالرحمن عزام - أول أمين عام لجامعة الدول العربية - بمذكرة إلى مجلس الجامعة فى السابع والعشرين من مارس من السنة نفسها، يطلب فيها الموافقة على إقامة دورة رياضية عربية تشترك فيها الدول العربية ذات العضوية بالجامعة، وغيرها من الدول والبلدان العربية، إلا أن طلبه هذا لم يحظ بالاهتمام المطلوب، ولم يستطع أن يحصل على الاستجابة الفورية، وظلت الفكرة المقترحة حبيسة أرشيفات الجامعة العربية إلى سنة ١٩٥٣.

١٩٥٣/٨/١١، عهد لمصر بتنظيم أول دورة، وشاركت فيها ٨ دول عربية هي: مصر، ولبنان، وسوريا، والأردن، والعراق، وفلسطين، والكويت، وليبيا، وتنافست الدول على ميداليات عشر لعبات هي: كرة القدم - كرة السلة - ألعاب قوى - الجيمان - المصارعة - الملاكمة - السباحة - رفع الأثقال - المبارزة - الرماية. وقد حققت مصر المركز الأول فى تلك البطولة، وفازت بأغلب الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية.

#### الدورة الثانية

بيروت «لبنان» من ١٠/١٢ إلى ١٩٥٧/١٠/٢٧ فى بيروت عاصمة لبنان الاستاد الرياضى، والتي كانت تسمى بمدينة شمعون الرياضية «رئيس الجمهورية فى ذلك الوقت»

مختلف الدول العربية، لإقناعهم بأهمية تنظيم دورات رياضية عربية، وقد انتهت مساعيه إلى المتبعي لما اقتنعت مختلف الدول العربية المستقلة وتقنذ بهذه الفكرة، ووافقت عليها، وقد عرض الموضوع بعد ذلك على جامعة الدول العربية عام ١٩٥٣، حيث حظي بالموافقة.

وقد عهد لمصر بتنظيم الدورة الرياضية العربية الأولى، حيث نظمت ما بين ٢٦ يوليو و ١٠ أغسطس ١٩٥٣ بالإسكندرية، بمشاركة ٨ دول عربية فقط، بينما شاركت أندونيسيا، باعتبارها بلدا إسلاميا وأسيويا صديقا للعرب، تم استعاضها للمشاركة إلى جانب دول أخرى وجهت لها الدعوة.

#### الدورة الأولى

الإسكندرية «مصر» من ٧/٢٦ إلى

فى هذه السنة أتاحت لها الفرصة لكى تنبثق وتأخذ طريقها إلى التنفيذ على يد المهندس أحمد الدمرداش تونى، الذى كان عضوا آنئذ فى اللجنة الأولمبية الدولية، حيث أجرى مجموعة من الاتصالات مع مسئولين من







## كلمة حرة مباشرة

الخامسة، وفازت المغرب بها، إلا أن عدد الدول أخذ في التقلص من

الدورات السابقة، فاصبح «١١» دولة منها: المغرب، الأردن، الإمارات، البحرين، اليمن الجنوبي، فلسطين، وتتألف الرياضيين ١٧ لعبة، وضم إلى اللعابات السابقة لأول مرة الجودو والكاراتيه والفروسية، وغابت عن الدورة مصر والعراق وتونس والجزائر وليبيا وقطر واليمن الشمالي.

### الدورة السادسة

الرباط «المغرب» ٨/٢ - ٨/١٦/١٩٨٥م

تعتبر هذه الدورة من أكبر الدورات التي اقيمت حتى الآن «٢١» دولة مشاركة في الدورة، ما عدا مصر التي كانت عضويتها معلقة من الجامعة العربية، حتى الألعاب الرياضية ارتفع عددها إلى «١٨» لعبة هي: ألعاب القوى، والسباحة، والسلاح، والجيمان، والمصارعة الحرة اليونانية والرومانية، والملاكمة، ورفع الأثقال، والجودو، والفروسية، والدراجات، والزورق الشراعي، والجولف، وكرة القدم، والكرة الطائرة، وكرة السلة، وتتنس الطاولة، وكرة المضرب «٧» لعابات، ولأول مرة أيضا يشارك ١٢ ألف فتى وفتاة في حفل الافتتاح، التي حضرها الحسن الثاني، وكبار الشخصيات الرياضية في العالم العربي والدولي، كما أن هناك أعدادا كبيرة من القوات المسلحة والأمن المغربي شاركت في الدورة التي كان يتنافس عليها الآلاف من الرياضيين، ويحضرها المئات من الصحفيين والمعلقين.

### الدورة السابعة

دمشق «سوريا» من ٤ إلى ١٩٩٢/٩/١٨م

كان مقررا أن تقام هذه الدورة في ليبيا، ولكنها اعتذرت، وأسندت إلى سوريا، وشارك في هذه الدورة «١٧» دولة، وهي: سوريا، ومصر، والجزائر، والمغرب، والكويت، وقطر، والسعودية، وتونس، والأردن، والإمارات، وفلسطين، ولبنان، والبحرين، واليمن، وسلطنة عمان، والسودان، وموريتانيا.

وفازت سوريا بالدورة برصيد ١١٢ ميدالية متنوعة، منها ٤٨ ميدالية ذهبية، وكانت الدولة الوحيدة التي تجاوزت الرقم ١٠٠ في مجموع الميداليات، و-٤ في الميداليات الذهبية، وجاءت مصر في المركز الثاني برصيد ١٠٠ ميدالية متنوعة، منها ٣٧ ذهبية، وتبعها الجزائر برصيد ٧٦ ميدالية متنوعة، منها ٢٧ ذهبية، وكانت موريتانيا هي الدولة الوحيدة التي لم تفز بأية ميدالية. ■

ويحضور الحجوم جلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود، ثم

افتتاح الدورة العربية الثانية، وكان جلالة الملك سعود قد ساهم مساهمة كبيرة في تلك المنشآت التي تبرع بها سخيا، وتبرع تبرعا سخيا، مكن لبنان من تنظيم الدورة، وشاركت فيها: لبنان، وسوريا، والأردن، والعراق، وليبيا، وتونس، والسعودية، والكويت، والمغرب لأول مرة بعد استقلالها، وتتألف الرياضيين على ١٢ لعبة، بزيادة لعبتين عن الدورة الأولى، وهما: الكرة الطائرة والدراجات، وفازت سوريا بالمركز الأول في تلك الدورة.

### الدورة الثالثة

الدار البيضاء «المغرب» من ٨/٢٤ إلى ١٩٦١/٩/٨م هذه الدورة كان مقررا لها أن تقام في تونس، إلا أن تونس اعتذرت ونظمتها المغرب بدلا منها، وفازت المغرب بتلك الدورة بالمركز الأول، واشتركت فيها ١٢ دولة: المغرب، والجزائر، وتونس، وليبيا، والجمهورية العربية المتحدة «مصر وسوريا»، والسودان، والسعودية، والأردن، ولبنان، والكويت، وفلسطين، وعمان، وغابت عنها العراق، وتتألف الرياضيين في ١٢ لعبة، وأضيفت إلى الألعاب السابقة كرة الماء، كرة اليد، التنس الأرضي، وبصفتها الكرة الطائرة والمبارزة والرماية.

### الدورة الرابعة

القاهرة «مصر» من ٩/٢ إلى ١٩٦٥/٩/١١م وفازت بها مصر للمرة الثانية، وشارك أكبر عدد من الدول المتبقية للدورات الأربع «١٤» دولة والدول هي: مصر، والسودان، وسوريا، ولبنان، وفلسطين، والمغرب، والجزائر، وليبيا، والعراق، وعمان، واليمن الجنوبي، والسعودية، والكويت، واليمن الشمالي، وغابت تونس عن الدورة، وعادت الكرة الطائرة إلى الدورة مع بقية الألعاب، وتتألف الرياضيين في ١٤ لعبة.

### الدورة الخامسة

دمشق «سوريا» من ١٠/١٦ إلى ١٩٧٦/١٠/٢١م. كان من المفروض أن تقام الدورة بطرابلس «ليبيا» عام ١٩٦٩، إلا أن ليبيا اعتذرت لعدم الانتهاء من المنشآت الرياضية، وطلبت السودان استضافتها، إلا أنها هي الأخرى اعتذرت وتقدمت سوريا لاستضافتها عام ١٩٧٤، إلا أنها تأجلت عامين، لقيام حرب أكتوبر ١٩٧٣ ضد العدو الإسرائيلي، وفي الفترة من ٦ - ٢١ أكتوبر عام ١٩٧٦م أقيمت الدورة العربية

سئلت بعد العودة من اليابان، في أحد البرامج الإذاعية، عن انطباعاتي المتعلقة ببطولة كأس العالم لكرة اليد، التي نظمت هناك في مدينة «كوماموتو» وأهم ما لفت نظري فيها، فقلت: إن الحديث عن النظام والتنظيم «الياباني» كما يقول التعبير القديم: هو نافلة القول!

لكن في تقديري أن أهم الكوادر التنظيمية في البطولة، هو الشعب الياباني كله، وليس أحدا من المظمين، فقد كان المواطن الياباني العادي في الشارع، وفي الأسواق، والفنادق، والأكاسبي، هو أهم أسباب نجاح اليابان في استضافة البطولة. اسمعوا هذه الحكاية:

كنتا في طريقنا من الفندق إلى أحد الملاعب الذي يبعد عنه مسيرة نصف ساعة بالأتاكسي، وهو ما يعني مبلغا «محترما» من المال، ونظرا لحاجز اللغة الضخم، زودتنا إدارة الفندق بورقة ضخمة، عليها العنوان باللغة اليابانية، وقد أريتها للسائق، وأوامر برأسه عدة مرات، لم أدر إن كانت على سبيل الأدب الجم، أو لانه فهم العنوان، المهم أننا سرنا في الطريق الخطأ، واكتشف السائق ذلك، بعد أن كان العداد يشير إلى ما يساوي ٤٠ دولارا، فشرع يعتذر ويتأسف بشدة، وعلى الفور ألغى العداد وأعادته للفندق، ثم عاد من حيث بدأ عند الفندق، وعندها أعاد تشغيل العداد، ولم يتوقف طول الطريق عن الاعتذار!

تقول هذا ونحن على مشارف دورة الألعاب العربية في لبنان، والتي نعمل جميعا جاهدين لكي نتجنب، ونجني لبنان الشقيق في تنظيمها، لتكون أسهما جادا في استعادتها لعافيتها، بعد سنين الحرب العجاف، ونحن نثق تماما في أن الشعب اللبناني الكريم المضيق، سيكون بدوره أهم كوادر البطولة، خاصة أن اليابان ولبنان على وزن موسيقى واحد!

عصام عبد المنعم



## بيبسي كولا تعزز مركزها بصفتها الشركة الأولى التي تقدم الدعم للرياضة العربية من خلال رعايتها للألعاب العربية

تعزز بيبسي كولا مرة أخرى مركزها بصفتها الشركة الأولى التي تقدم الدعم للرياضة العربية في الشرق الأوسط من خلال كونها أحد الراعين الرئيسيين للألعاب العربية التي ستنظم في العاصمة اللبنانية بيروت هذا الصيف.

يقول طارق قابيل، المدير الأقليمي في بيبسي كولا مصر: "منذ دخولها إلى منطقة الشرق الأوسط منذ أكثر من أربعين عاماً، أسست بيبسي كولا لنفسها سمعة قوية في مجال رعاية نشاطات رياضية متنوعة في جميع أرجاء المنطقة، بالإضافة إلى كونها الشركة الأولى التي تقدم الدعم لكرة القدم العربية من خلال توفير المساعدة للاعبين والنادي والدورات الرئيسية على حد سواء. وتشمل الفاعليات الرياضية الرئيسية التي ترعاها بيبسي كولا في مجال كرة القدم في المنطقة كل من بطولة الأندية أبطال الدوري بدول مجلس التعاون الخليجي وبطولة كأس الخليج وكأس القارات والبطولة العربية لأبطال الدوري وأبطال الكأس.

"وقد لعب هذا الالتزام دوراً رئيسياً في تأسيس علاقة قوية جداً بين بيبسي كولا ومحبيها في المنطقة."

ويضيف طارق قابيل قائلاً: "نحن نفتخر لكوننا جزءاً من الألعاب العربية بصفتنا أحد الراعين الرئيسيين لها. ونحن نعتقد بأن هذا الحدث سيساهم في تعزيز الشعور بالإعتزاز الوطني فهو يمثل عودة الحياة إلى البلاد حيث لا يشكل فقط أول نشاط رياضي إقليمي ينظم على هذا المستوى في لبنان عقب إنتهاء الحرب، بل ينظم أيضاً في المدينة الرياضية التي أعيد تشييدها مؤخراً."

هذا وتعود الألعاب العربية، التي تنظم في الفترة الواقعة ما بين ١٢ و٢٧ يوليو ١٩٩٧، إلى لبنان عقب مرور أربعين عاماً على تنظيمها أخيراً في المدينة الرياضية - وهو المكان الذي شهد تنظيم الألعاب الرياضية العالمية والأقليمية والمحلية قبل أن يتعرض للدمار أثناء الحرب.

ويشارك في الألعاب العربية الرياضيون من الجنسين من ١٩ دولة عربية، حيث يتنافسون في حوالي ١٥ نشاطاً رياضياً مختلفاً بدءاً من ألعاب القوى وحتى المصارعة.



بيلا شباب بيلا بيبسي

# شموس تقرب.. ونجوم تلمع!

## آمال سوريا تضعف بعد غياب شعاع والمصري! الزواج يحرمانا من أسرع امرأة عربية!

لن نشاهدوا البطة الأسطورية عادة شعاع، وهي تقف على منصة التتويج في الدورة العربية الثامنة، التي تقام اليوم في سويسرا الشرق «لبنان»..

لن يرى أحد الصاروخ العربي - عابر القارات - نور الدين مرسل،

حصان الرهان الذي سندفع به في مواجهة عمالقة العالم!

وربما تغيب الفيلسوفة المبتسمة حسبية بولرقة، التي أجهدها الميداليات والمشاركات والأيام..

قد لا نخدمنا الظروف برؤية أسرع امرأة عربية «نزهة بيدوان»، بعد أن

خطفها العريس وطار بها على حصانه الأشهب.. وسيغيب السباح

السوري الخرافي هشام المصري، الذي جمع ست ذهبيات بمفرده في الدورة العربية الأخيرة.

جدة . على مسعود

نجوم كثيرون سيغيبون عن الأنظار في «بيروت ٩٧».. لكن شموسا كثيرة ستشرق في سماء الرياضة العربية، وسيكون مولدها بارقة أمل جديدة في إيجاد مكان وسط الكبار.

عن الفنانين الذين لن نراهم في الدورة العربية. والمفاجآت التي ينتظرها الجميع، تدور الكلمات.



إذا كانت سوريا قد حصلت على المركز الأول في الدورة العربية السابعة والأخيرة التي جرت على أرضها بـ ١١٤ ميدالية، بينها ٤٨ ذهبية، فإنها تعرف جيدا أن تكرار ذلك في بيروت صعب جدا... إن لم يكن مستحيلا، فعلاوة على غياب ظروف الأرض و التحكيم والظروف الأخرى التي كانت وراء خطف المركز الأول من مصر، هناك سبب آخر جوهري يتمثل في غياب بطل السباحة هشام المصري، وبطلة العالم في السباحة غادة شعاع.. بعد إصابة الاثنين، وتؤكد عدم مشاركتهما، ضمن البعثة السورية التي تتكون من ٣٥٩ شخصا، وتعتبر ثاني أكبر البعثات بعد لبنان، وغياب النجمين يعتبر ضربة قاصمة للبعثة السورية التي كانت تبني عليها آمالا كبيرة، فالاثنتان حققا لبلديهما تسع ميداليات ذهبية في الدورة الأخيرة، حيث اكتسح هشام المصري بمفرده سباقات السباحة، وحقق ما لم تستطع أن تحققه أكثر من ١٠ دول عربية مجتمعة، أما شعاع فهي صاحبة الميدالية الذهبية في دورة اثلاتنا الأولمبية في السباحة، والحاصلة على لقب أفضل لاعب في العالم لعام ١٩٩٦.. وقبل ذلك كله فقد حصدت ثلاث ميداليات في السباحة والوثب الطويل، ورمي الرمح في البطولة الماضية.. ورغم أنها كانت تلعب ضمن فريق بلدا لكرة السلة، الذي لعب المباراة النهائية أمام المنتخب المصري!

### مفاجآت

وإذا كان غياب غادة شعاع يعتبر مفاجأة بالنسبة للمشاركين، فإن غياب البطل العالمي الجزائري نور الدين مرسل كان متوقعا في نظر الجميع، لأن صاحب الرقم القياسي العالمي الجزائري في سباق ١٥٠٠م يستعد لبطولة الجائزة الكبرى التي حصل عليها في العام الماضيين.. والمشاركة في الدورة العربية، ستكون نوعا من الترف وتضييع الوقت بالنسبة له، نظرا للتباعد الكبير بين مستوى البطولات العربية ومثيلاتها العالمية.

لكن غياب حسبية بولرقة ليس مؤكدا.. فالبطة التي انهارت أحلامها في اثلاتنا قد تفعل مثلما فعلته في الدورة الماضية.. حين حضرت يومين فقط، حصدت خلالهما ذهبيتين، وعادت بسرعة للجلوس بجوار والدتها التي كانت تنام في المستشفى.. ويرغم الأنباء التي تواردت عن غيابها، فقد قالت بنفسها في مناسبة سابقة: أنا حريصة على المشاركة العربية.. فنحن كأبطال عرب، نطمح أهمية للبطولات العربية بحضورنا، ويجب أن نحترمها كالمناقصات الأوروبية، وإن لم يحضر الأبطال العرب، فهذا تحقير لأنفسنا أولا،

وقد كنت حريصة على الحضور في البطولة الماضية، برغم ظروفى السيئة، وكنت أتمنى أن يحضر كل أبطالنا، وفي مقدمتهم نور الدين مرسلى.

وإذا حضرت الفتاة الجزائرية الحديبية، فإنها مرشحة بقوة لاكتساح سباقات الموانع في الـ ٢٠٠٠م وخمسة آلاف متر، وسيزيد حضورها من جمال المنافسات، ويعطى تميزاً أكثر لعروس الألعاب، والأمر نفسه ينطبق على المغربية «نزهة بيدوان»، التي يطلق عليها النقاد «أسرع امرأة عربية»، بعد أن فازت بسبع ميداليات ذهبية في الدورة العربية الأخيرة بسوريا، جمعتها كلها في المسابقات القصيرة للجرى، وكانت عروس الدورة الماضية بدون منازع.

وكأنت نزهة قد تزوجت عقب البطولة العربية الأخيرة من بطل مغربى في اللعبة نفسها، ويتوقع كثيرون أن يؤثر ذلك على مسيرتها الرياضية فتغيب عن المنافسات الرياضية.. وقد تكون الدورة العربية الثامنة أولها.

ومن المتوقع أن يغيب النجم العمالي خالد سكاك، الذى تراجع مستواه في البطولات الأخيرة، وقد تأفل شمس القطرى طلال منصور.. والأثنان يعييهما كبر السن.

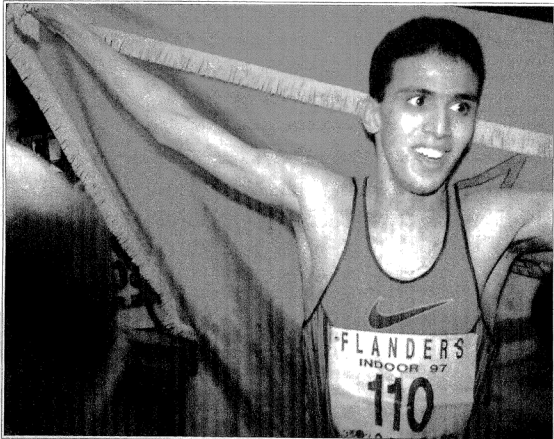
### عروس بيروت

ولاشك أن غياب هؤلاء النجوم سيتترك الفرصة لنجوم آخرين، ليلعبوا في الدورة العربية. أبرزهم السباحة المصرية المتألقة رانيا علوانى، صاحبة ذهب دورة البحر الأبيض المتوسط في بارى، والتي يتوقع الجميع أن تكون عروس «بيروت ٩٧». ويتوقع أن يستمر لعمان البطل القطرى محمد سليمان، صاحب الميدالية الأولمبية الوحيدة في تاريخ الخليج، الذى سيطر على سباق ٥٠٠م في الدورة الماضية، وهو مؤهل لقيادة الفريق القطرى في ألعاب القوى، لتحقيق إنجازات أخرى ثواري ما حققوه في الدورة العربية الماضية، حين أحرزوا ثمانية ميداليات ذهبية، بالإضافة إلى عدد من الفضة والبرونز.

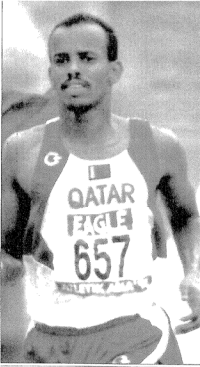
وتضع السعودية آمالها على الفارسين رمزى الدهامى وخالد العبدى.. والأثنان سبق لهما الفوز ببطولة العالم للهواة فى الفروسية، وبحققا مراكز متقدمة على العالم، واكتسحا الذهبيات الثلاث لمسابقات الرجال فى سباقات الفروسية فى الدورة العربية الماضية.

كما تضع البعثة السعودية التتى تتكون من ٢٣٩ رياضياً آمالها فى العداء الأسمر سعد شداد الأسمرى، الذى حقق برونزية العالم فى سباق ٣٠٠٠م موانع، ويستعد للبطولة العربية فى معسكر منعزل بسويسرا، وسيشارك فى بطولة الجائزة الكبرى لهذا العام.

والأمل نفسه ينعقد على العداء عليان القحطاني.. برغم أنه سيجد منافسة قوية فى السباقات التى يشارك فيها مع محمد سليمان القطرى وصالح حسو المغربى، لكن بطل رمى القرص خالد الخالدي، وبطل الموانع محمد براك الدوسرى مؤهلان بشكل أكبر لتحقيق الذهب، ويطل الكويت فى رمى الرمح غسانم زيد، والجزائري حكيم تومى فى رمى المطرقة، ومواطنه سيد سابور فى العشارى، والقطرى بلال سعد فى الكرة الحديدية. ■



■ هشام الفروج أمل المغرب فى ألعاب القوى



■ محمد سليمان عداء قطر

# الخليجيون يجهزون لمفاجأة كبرى!

لن يذهب رياضيو الخليج إلى بيروت للنزهة أو التمثيل المشرف

خلال الدورة العربية الثامنة التي ستقام بعد أيام

لن يرضوا بمراكز الترضية وحصاد هش من الذهب والفضة والبرونز.. فطموحاتهم هذه المرة مختلفة، وأحلامهم أكبر كثيرا مما تحقق في الدورات السبع الماضية!

بشكل أو بآخر على نتائجها في بيروت.

فالسعودية التي تشككت بعثتها من ٢٢٩ رياضي لا ترضى أبدا بالمركز السادس الذي حققته في الدورة الأخيرة، والكويت التي قررت أن تشارك في ١٦ لعبة تؤكد أنها ذاهبة للمنافسة وستحجز أحد المراكز الثلاثة الأولى، وستكتفى قطر بتفجير مفاجأة في ألعاب القوى. حققت دول الخليج العربي أفضل نتائجها في الدورات العربية خلال الدورة الأخيرة التي جرت بسوريا عام ١٩٩٢م، حيث حققت الكويت المركز الخامس خلف سوريا ومصر والجزائر والمغرب، وحققت قطر المركز السادس والسعودية السابع، في حين حققت الإمارات المركز العاشر، والبحرين الثالث عشر وعمان الخامس عشر.

وخلال السنوات الماضية حققت هذه الدول بإمكاناتها الكبيرة تطورا هائلا في عدد كبير من الألعاب.. لعل أبرزها كرة القدم و ألعاب القوى والفروسية والرمية..

ولا شك أن ذلك سيشجع

**الفرسان قادمون**  
السعودية تشارك خلال الدورة الحالية بـ ١٢ لعبة هي: ألعاب القوى، والفروسية، والرمية، ورفع الأثقال، والمصارعة، والملاكمة والتايكوندو، والكاراتيه، والجودو، وكرة الطاولة، والكرة الطائرة، وكرة السلة، والمبارزة، وسيطها في هذه الألعاب ٢٢٩ رياضيا وإعلاميا، يرأس البعثة الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس اللجنة الأولمبية. وتعتبر البعثة السعودية المشاركة واحدة من اكبر البعثات المشاركة.. حيث يسعى السعوديون لتحقيق مركز أفضل من الذي تحقق في الدورة الأخيرة بسوريا، وآمال معقودة على تحقيق عدد من الانتجازات في ألعاب القوى والفروسية بالإضافة إلى كرة الطاولة والتايكوندو. والفروسية بالتحديد هي الدجاجة التي تبنيها نهب السعودية.. فهم أبطال العرب في هذه اللعبة على مدار السنوات الماضية.

والفراس رمزي الدماهي وزميله خالد العبد اللذان يمثلان السعودية هما أكثر نجوم المملكة من حيث الإنجاز في الألعاب الفردية على مدار السنوات الماضية. والأمل معقود بشكل كبير على ألعاب القوى.. حيث يشارك سعد شداد الأسمرى صاحب الميدالية البرونزية في بطولة العالم في سباق ٢٠٠٠ موانع.. ويشارك أيضا محمد براك

الدوسري في السباق نفسه وهو صاحب الميدالية الذهبية في البطولة العربية الأخيرة، بالإضافة إلى خالد الخالدي نجم رمي القرص الذي حصل أيضا على ذهبية البطولة الأخيرة.

## هدفان كويتيان

البعثة الكويتية التي تذهب إلى بيروت تضع نصب أعينها هدفين رئيسيين، الأول يتمثل في المنافسة على المراكز الثلاثة الأولى، والثاني هو الفوز بذهبية كرة القدم الأكثر لمعانا في الدورة، ومن أجل هذين الهدفين شارك الكويتيون بفرد ضخم يشارك في ١٦ لعبة هي: ألعاب القوى، وكرة القدم، والسلة، والطائرة، والسلاح، والجودو، والكاراتيه، والسباحة، والتنس، والتايكوندو، واليخوت، والملاكمة، والفروسية، ورفع الأثقال، والرمية، والمبارزة.

والكويت بالفعل مرشحة بقوة لتحقيق ذهبية كرة القدم خاصة في ظل غياب معظم المنتخبات العربية القوية في هذه اللعبة..

وينافس الكويت في ألعاب أخرى مثل الرماية وألعاب القوى والتايكوندو، ولعل أبرز نجوم الكويت المشاركين في الدورة هم صالح المطيري بطل الرماية



## الملاعب والعبات

مراسم حفل الافتتاح والختام في المدينة الرياضية  
كرة القدم: المدينة الرياضية، الملعب البلدي،  
ملعب برج حمود، ملعب جونبة، ملعب طرابلس،  
ملعب صيدا، ملعب جمال عبدالناصر بالبقاع،  
الكرة الطائرة: مجمع فؤاد شهاب (رجال) ملعب  
الرسل جونبة (سيدات)، المركزى جونبة،  
الرياضى غزير.  
كرة السلة: الرياضى بيروت قاعة الحريري،  
صيدا، والانترايك انطلياس والكهرباء زوق  
مكايل (رجال) المركزى (سيدات).  
كرة الطاولة: قصر الرياضة، المون لاسال، عين  
سعادة.  
التنس: النادى اللبناني للسيارات والسياحة  
الكسليك.  
الملاكمة: قاعة أبناء نيتون ، الأشرفية، قاعة  
الحريرى، صيدا  
المصارعة: قاعة أبناء نيتون الأشرفية.  
الجولف: نادى الجولف

الفروسية : مجمع قفرا  
الجودو: قاعة نادى بودا - الكسليك  
العب القوى: مضمار المدينة الرياضية، مضمار  
الجمهور.  
رفع الأثقال: الرياضى بيروت.  
الكاراتيه: قصر الرياضة، المون لاسال عين  
سعادة.  
السباحة: مجمع رمال، نهر الكلب  
الرمية: نادى ايشتر، ادما نادى كوسيا  
الدراجات: الطرق الرئيسية بيروت - الشمال  
البقاع وجبل لبنان والجنوب.  
السلاح: قصر الرياضة، المون لاسال، عين  
سعادة.  
التايكوندو: قصر الرياضة، المون لاسال عين  
سعادة.  
البخوت: النادى اللبناني للسيارات والسياحة  
الكسليك  
الكيك بوكسينج: قاعة أبناء نيتون الاشرفية.

### ميزانية الدورة

تبلغ ميزانية الدورة ١٢٠ مليون  
دولار امريكى تحملت منها الحكومة  
اللبنانية ٤٦ مليون دولار وساهمت  
السعودية بعشرين مليون دولار  
والكويت بستة ملايين دولار وجامعة  
الدول العربية بنصف مليون دولار  
و١٥٠ الف دولار من المكتب التنفيذى  
لوزراء الشباب والرياضة العرب.  
وساهمت الدول المشاركة فى  
الدورة بمبلغ اربعين دولاراً عن كل  
فرد من يمثلها فى اليوم الواحد من  
ايام الدورة.

### مدن الدورة

تقام فعاليات الدورة العربية  
الثامنة للألعاب الرياضية فى خمس  
مدن فى بيروت العاصمة وصيدا  
وطرابلس وجونبة والبقاع  
ورفعت اللجنة المنظمة للدورة  
شعار «كلنا أشقاء فى لبنان» لتؤكد  
متانة العلاقة بين العرب.

### بيان بالفرق المشاركة فى الالعاب المقررة فى الدورة

اللعبة	الفرق رجال	الفرق سيدات
العاب قوى	١٥	٩
تايكوندو	١٣	٧
فروسية	١٢	-
تنس	١٢	٥
الجودو	١١	٦
الكاراتيه	١١	٦
تنس الطاولة	١١	٥
كرة طائرة	١١	٥
رفع الأثقال	١١	-
الملاكمة	١٠	-
الرمية	١٠	-
كرة السلة	١٠	٤
الدراجات	١٠	٤
السلاح	٦	٢
الجولف	٧	١
السباحة	٨	١
اليخوت	٥	-
مصارعة حرة	٩	-
مصارعة رومانية	٩	-
كيك بوكسينج	٢	-

والحاصل على ذهبية  
الاسكيت فى الدورة  
الماضية، وغانم الجومرى

بطل رمى الرمح، ومزيق الوبحا بطل الوثبة الثلاثية.  
وياستثناء المنتخب الكويتى لكرة القدم والمنتخب  
العمانى ستغيب المنتخبيات الخليجية الأخرى نظرا  
لمشاركة بعضهما فى التصفيات النهائية المؤهلة  
لنهائيات كأس العالم عن قارة آسيا.

وتمثل قطر الضلع الثالث للمثلث الخليجى  
المهم فى الدورة الرياضية العربية.. فالقطريون  
هم أبرز دول الخليج فى ألعاب القوى، وهم  
أبطال اللعبة على مستوى الرجال فى البطولة  
العربية الأخيرة، ولديهم أبطال معروفون على كل  
الوطن العربى أمثال طلال منصور أسرع رجل  
فى آسيا، ومحمد سليمان صاحب البرونزية  
الخليجية الوحيدة فى الدورات الأولمبية..  
وإبراهيم إسماعيل وبيلا سعيد وغيرهم.

وتشارك قطر فى ١٠ لعبات هى: ألعاب  
القوى، والتنس، والجولف، والطائرة، والسلة،  
والشراع، والملاكمة، والفروسية، والمبارزة،  
والرمية.. والأمل معقود على ألعاب القوى بأن  
تكرر إنجازها الذى حققته فى الدورة الماضية،  
وتحقق ثنائى ميداليات ذهبية، علاوة على بعض  
الميداليات المتناثرة فى الألعاب الأخرى.

أما البحرين.. فتشارك بست ألعاب هى  
الكرة الطائرة وألعاب القوى والجولف  
والتايكوندو والمبارزة والرمية، وتسمى البعثة  
إلى تحسين وضعها فى لم تحقق سوى  
ميداليتين فى الدورة الأخيرة إحداهما ذهبية  
والأخرى برونزية، وتأمل فى المحافظة على  
تفوقها فى الكرة الطائرة التى حصلت على  
ذهبيتها فى الدورة الماضية متفوقة على مصر  
والجزائر، وهى تلك نجومها مميزين فى هذه  
اللعبة، أبرزهم رضا على المحترف بالهلال  
السعودى، وإذا كانت سلطنة عمان لم تشارك  
من قبل إلا فى دورتين عربيتين فقط.. فإن هذه  
المشاركة هى الأبرز فى تاريخها حيث تشارك  
بخصم لعبات فى كرة القدم، والسباحة، وألعاب  
القوى، والتنس، والدراجات.

أما الإمارات العربية المتحدة فإنها تشارك فى  
سبع لعبات بما يقترى  
من ٦٠ رياضياً..  
وأعمالها تتركز فى  
اليخوت و الشراع  
بالإضافة إلى ألعاب  
القوى.. وهى تأمل فى  
تحسين مركزها فى  
الدورة الماضية التى  
أحرزت فيها خمس  
ميداليات متنوعة. ■



## المحنة الأخيرة



## كشف حساب

بقلم :  
سامى فريد

على حق التصويت بعد أن أسست لهن ما أسمته بالمنظمة القومية للمرأة.. ثم بدأت فريدان تتراجع عن مواقفها بعد أن اكتشفت أن حرب الرجل لم تعد كافية وأن معاداته لا تجدى : فدعت إلى شكل اجتماعى جديد يسمو فوق الاختلافات لكن بشروط وهي: تحرير المرأة من أى سلطة دينية أو سياسية أو أخلاقية، فاتجهت إلى مهاجمة الفاتيكانيك بدعوى أنه لا يعترف بالمرأة إلا إذا أصبحت أمًا، والأمومة كما تراها فريدان مرحلة قصيرة من العمر، لا يصح أن تقيد المرأة على أساسها، كذلك هاجمت فريدان الدول الإسلامية التي تقمع المرأة، وتجبرها على لبس الحجاب، وتعد المرأة فقط لأعمال البيت وهي أعمال كما ترى بدون أجر، وكأنها تنتظر مثلاً أن تقدم كل زوجة فى نهاية كل شهر كشف حساب إلى زوجها عن عملها المنزلى، وعليه أن يدفع الفاتورة التى سكتب فيها : تغيير حفاضات للطفل : كذا - اطعام الصغار وحمام للبنات الكبيرة : كذا - صباح الخير ومع السلامة للزوج، ومساء الخير عند العودة : كذا - طبخ وإعداد مائدة وسقاية ماء وشاى : كذا..

سكتشف بسرعة أن فريدان هذه تبحث عن باب مستشفى الأمراض العقلية.. وسكتشف أيضاً أن الرجل الآن هو الذى أصبح يحتاج إلى من يحضره من جنون المرأة!!

الآن.. وعلى وجه السرعة، نحتاج إلى حركة لتحرير الرجل من سطوة المرأة بعد أن شاعت فى الدنيا من حولنا حركات تحرير المرأة من بطش الرجل وجهله وتحكمه!

فى بدايات هذا القرن، كانت بعض زعيمات المرأة فى مصر وخارج مصر تنادى بالمساواة.. تطور النداء إلى تحرير المرأة وليس فقط مساواتها بالرجل، وكان المرأة مخلوق أسير فى سجن الرجال، ترسف فى القيود، تنتظر جحافل الفوار الذين سيأتون لك حبسها!!

آخر المناضلات كاتبة يهودية أمريكية يعتبرونها مؤسسة حركة تحرير المرأة فى الولايات المتحدة، أسمها بيتى فريدان، كان أول ظهورها على مسرح الفرجة العالمية عندما أصدرت كتابها «لغز المرأة» التى هاجمت فيه المجتمع الأمريكى، ووصفته بأنه مجتمعة «أبوى» يعنى يحكمه الآباء، واتهمته بأنه يضغط على المرأة لتظل حبسية مطبخها. كتلة أمريكية من نكاتهم «البايخة» فالمطبخ الأمريكى جاهز تقريباً وليس كمطبخنا الشرقية التى تسكنها المرأة معظم عمرها، ما علينا ولنعد إلى السيدة فريدان لنسمع العجب..! لم يعجب الحال بالطبع السيدة فريدان فقادت مظاهرة من خمسين ألف امرأة فى الشارع الخامس بنيويورك يوم ٦ أغسطس عام ١٩٧٠، فى الذكرى الخمسين لحصول المرأة الأمريكية



# أيووا ستمعنى ...

DSP 100% SURROUND 100% LOGIC SUPER T-BASS  
DIGITAL  
CD3 STEREO



NSX-V50

PMPO  
600W  
V

DSP 100% SURROUND 100% LOGIC SUPER T-BASS  
DIGITAL  
CD3 STEREO



NSX-999

PMPO  
1800W  
V

مزاياء متعددة هى أجهزة هاى هاى أيوا

٢٥ مركز خدمة متخصص فى جميع أنحاء الجمهورية متوفر بها جميع قطع الغيار الأصلية .

الأجهزة متوفرة فى كبرى محلات القطاع العام والخاص .

A.R. Publication

الموزع العام ومركز الصيانة الرئيسى :  
الشركة المصرية اليابانية ( إيجيبترونك )  
١٨ ش محمد شفيق - خلف مستشفى هياويوليس - مصر الجديدة  
ت: ٢٤٤٥٠٧٥ / ٢٤١٧٧٣٨ / ٢٤١٧٧٣٨ / ٢٤٤٣٢٤٧ فاكس : ٢٤١٧٣٢٧



الوكيل الوحيد بجمهورية مصر العربية،  
الشركة المتحدة للتجارة ( يوتراكو )  
أحمد شبحه ومحمد عبد الوهاب

# aiwa



PEPSI

الشراعى الرئيسى للشهرة الرياضيه العربيه النخاعه



يلا شباب يلا نيببسي